انبـاء

من موسكو بالبريد الجوى

جريدة اسبوعية

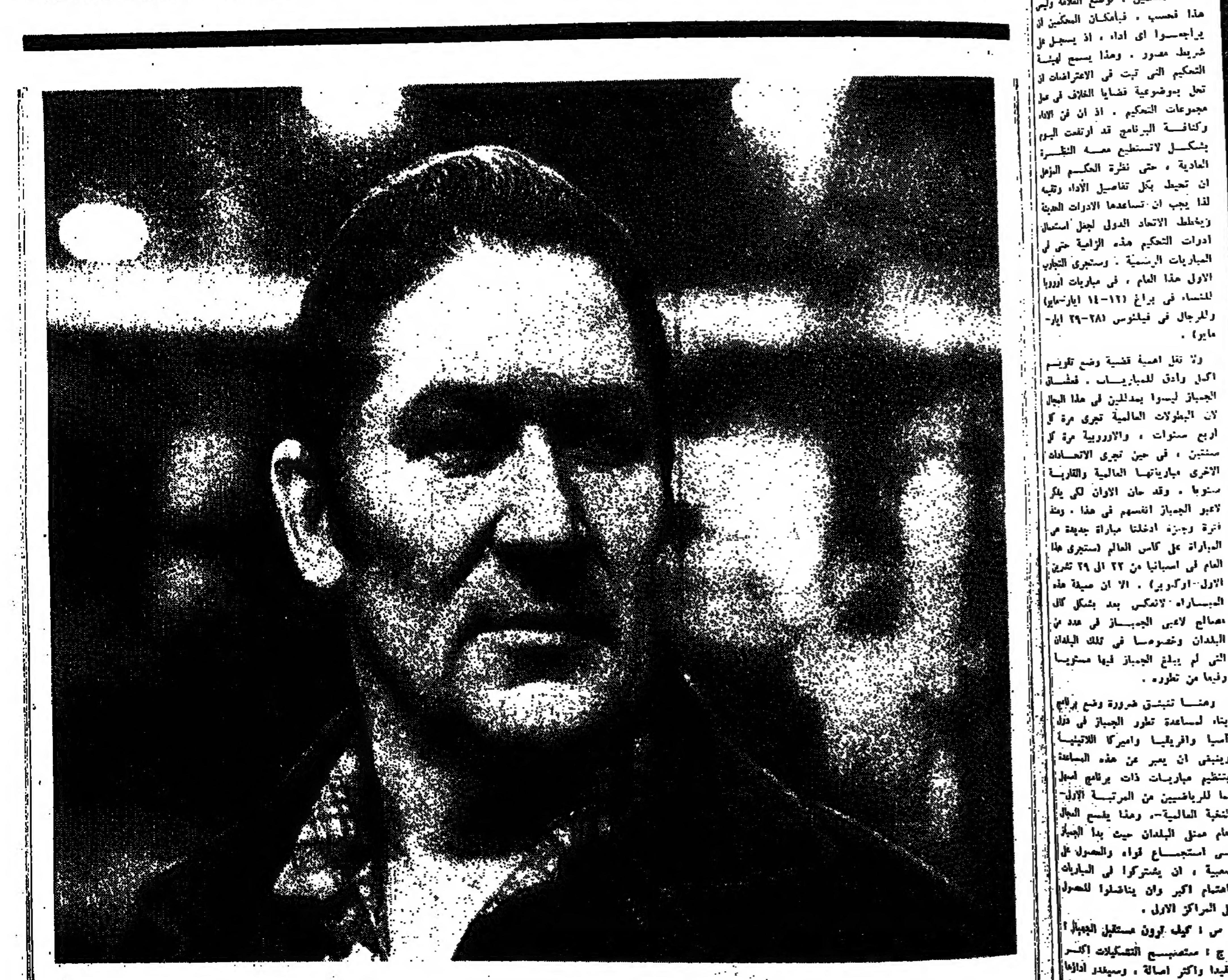
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ١٢ (٤١٦)

السبت ١٩ مارس (آذار) ١٩٧٧

الاتحاد السوفيتى ونضال شعـوب جنوب افريقيـا

(ص ٧)



انتخب ميخائيل كونداكوف البراد فى مصنع الرولمانات الاول بموسكو مندوبا الى المؤتمر السادس عشر للنقابات السوفيتية ●

(طالعوا مقالــة اليكسى فيكتوروف سكرتير المجلس المركزى للنقابــات السوفيتية على ص ٣)

الجمباز فن اخاذ

Moscow NEWS 77



يورى تيتوف

رئيس الاتحاد الدولى للجمباز يجيب عـن أسئلـــة مراسل «موسكو نيوز» توكاريف.

فى ١ كانون الثانى-يناير ١٩٧٧ اصبح يورى تيتوف رئيسا للاتحاد الدولى للجمباز . وقد كان فى السابق جمبازيا معروفا ، وبطل العالم المطلق لعام ١٩٦٢ وحاز على جوائز عديدة فى الالعــاب الاولمبية وفى المباريـــات العالمية والاوروبية .

يسرنى ان ينشر حديث من اوائل احاديثى الصحفيـــة ـ كرئيس للاتحـاد الدولى للجمباز فى صحيفة عملت كثيرا على تطوير الرياضة عمومـــا . ورياضة الجمبـــاز على وجه الخصوص . لذلك اريد ان ابدأ حديثى هذا من المباريات على جوائز «موسكو نيوز» .

اننى واثق من ان اقامة مباريات تحت رعاية المجلات وشركات التلفزيون وغيرها من وسائل الاعلام الجماهيرية تساعد على جذب الوف والوف الناس الى ممارسة الرياضة وبالتالى للنضال من اجل صحتهـــم ومن اجل تطويــر الشخصية المتناسق . والمباراة الحالية تفتتح الفترة الاولمبية-اربع سنوات- التى ستتوج بالالعاب الاولمبية الثانية والعشرين فى موسكو عام ١٩٨٠ . لقد كانت الالعاب الاولمبية دائمـــا تجمل نتائـــج عمـل المدربين والرياضيين الخلاق . ولمدت ، بالنسبـــة للبعض نهاية الطريق الرياضى وفتحت الطريق الى الرياضة الحقة بالنسبة للبعض الاخر . ويتـزايد الجمبـــاز الحديث ديناميكية وتعقدا . وكثيرا ما ابتكر ممثلـو الاجيـــال الجديدة حركـــات وتشكيــــلات جديدة فـــى الجمباز واعتقـــد ان هـــــذا التقليـــــد لن يتغير اثناء المباريات فى موسكو وسنرى تشكيلات اكثر تعقيدا وتشويقا مما كان فى الدورة الاولمبيـــة ، ومن المؤكد انـــه ستستعرض حركـــات تستقبل فى البداية ،عادة ، بحذر الى حد ما . ثم يتقنها كثيرون ، مثبتين بذلك قانون ديالكتيك تطور الجمباز العالمى .

لماذا اعتقد ان الامر سيكون كذلك فى المباريـات على جائـزة «موسكـو نيوز» ؟

لم التهرب من الواقع ؟ فكلنا يعلم ان التوتر العصبى يكون فى اوجه فى المباريات الرسمية ، ولذا يحدث ان يمتنع بعض الرياضيين لسبب نفسى او لمصلحة الفريق عن القيام بعدد من الحركات المعقدة التى وضعت وجربت مـــرارا فى ظروف «منزلية» . امـــا المباريات التى لا ترهقهـــا اثقـــال المسؤولية الرسمية ، كمباراة «موسكو نيوز» ، فتطلق العنان للابداع والتجربة وتسمـــح للمشاركين بعرض جميـــع امكانياتهم .. وهذا هام جدا اذا اخذنا بالحسبـــان تمايز المتبارين من حيث القـــوة . ويمكن التاكيد على ان هذه المباريـــات ستكون نقطـــة الانطلاق لمسافة نهايتها اولمبياد موسكو، واننا سنرى فى عام ١٩٨٠ وفى تلك الصالة نفسها اداء رائعا ورفيعا لما سيعرض علينا اليوم فى المحاولات الاولى ، فى اللمسات الاولى .

س : انتقلتم الى مسائل الجمباز التى تقلقكم كرئيس للاتحاد . ما هى مهمات عملكم الرئيسية ؟

ج : انهـا كثيرة ومنها نشر هذا النـوع من الرياضة بين الجماهير وهذا ما تساعد عليه مباريات «موسكو نيوز» والمباريات فى البلدان الاخرى وكذلك الاتحادات الوطنية التى تبذل الكثير من اجل زيادة شعبية الجمباز ويوحـــد اتحادنـــا فى الوقت الحاضر رياضيى ٧٢ بلدا .

سيكون علينـا القيام بالكثير من اجل موضوعية التحكيم . فالمباراة على جائزة «موسكو نيوز» افتتحت مرحلة جديدة حيث ستستخدم فيهـا معدات الكترونية عصرية اصيلة . وبواسطة هذه الادوات ، التى ستقدم مساعدة هامة للمحكمين ، توضع العلامة وليس هذا فحسب . فبامكـان المحكمين ان يراجعـــوا اى اداء ، اذ يسجل على شريط مصور . وهذا يسمح لهيئـة التحكيم التى تبت فى الاعتراضات ان تحل بموضوعية قضايا الخلاف فى عمل مجموعات التحكيم . اذ ان فن الاداء وكثافـــة البرنامج قد ارتفعت اليوم بشكـــل لاتستطيع معــه النظـــرة العادية ، حتى نظرة الحكـــم المؤهل ان تحيط بكل تفاصيل الأداء ودقته لذا يجب ان تساعدها الادوات الحديثة ويخطط الاتحاد الدولى لجعل استعمال ادوات التحكيم هذه الزامية حتى فى المباريات الرسمية . وستجرى التجارب الاولى هذا العام ، فى مباريات اوروبا للنساء فى براغ (١٢-١٤ ايار-مايو) وللرجال فى فيلنوس (٢٨-٢٩ ايار-مايو) .

ولا تقل اهمية قضية وضع تقويـم اكمل وادق للمباريـــات . فعشـــاق الجمباز ليسوا بمدللين فى هذا المجال لان البطولات العالمية تجرى مرة كل اربع سنوات ، والاوروبية مرة كل سنتين ، فى حين تجرى الاتحـــادات الاخرى مبارياتهـــا العالمية والقاريـــة سنويا . وقد حان الاوان لكى يفكر لاعبو الجمباز انفسهم فى هذا . ومنذ فترة وجيزة ادخلنا مباراة جديدة هى المباراة على كاس العالم (ستجرى هذا العام فى اسبانيا من ٢٢ الى ٢٩ تشرين الاول-اكتوبر) . الا ان صيغة هذه المبـــاراة لاتعكس بعد بشكل كاف مصالح لاعبى الجمبـــاز فى عدد من البلدان وخصوصـــا فى تلك البلدان التى لم يبلغ الجمباز فيها مستويـــا رفيعا من تطوره .

وهنـــا تنبثـق ضرورة وضع برنامج بناء لمساعدة تطور الجمباز فى دول آسيا وافريقيـــا واميركا اللاتينيـــة وينبغى ان يعبر عن هذه المساعدة بتنظيم مباريـــات ذات برنامج اسهل مما للرياضيين من المرتبـــة الاولى- النخبة العالمية-، وهنا يفسح المجال امام ممثلى البلدان حيث بدأ الجمباز فــى استجمـــاع قواه والحصول على شعبية ، ان يشتركوا فى المباريات باهتمام اكبر وان يناضلوا للحصول على المراكز الاولى .

س : كيف ترون مستقبل الجمباز ؟

ج : ستصبـــح التشكيلات اكثـــر تعقيدا واكثر اصالة . وسيغدو اداؤها اكثر مهارة . وبالتالى سيكون الجمباز نفسه اكثر فتنة للانظار . الى الى جانب العاب الجمبـــاز ذات الجمـــال الحقيقى .

ليلى كيم بطلة الالعاب الاولمبية والفائزة بجائزة مسابقة جريدة «موسكو نيوز» عام ١٩٧٥



الادارة : موسكو ٢/١٦ شارع غوركى تليفون : 00 — 90 — 229 تلغرافيا : Moscow "Moscow News" فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا نرجو الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا» طبع ١٩٧٧/٣/٦ ايندكس ٥٠٠٩٠

АЭРОФЛОТ

«ايروفلوت» تنقل المسافرين الى جميع بلدان العالم

Цена 10 коп. Индекс 50090.

Изд. Москва («Московские новости» на арабском языке) № 10 (414), 5 марта 1977 г.

مسابقة
انباء موسكو ١٩٧٧

«ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟»

ايهــا القــراء الكــرام !

بانتظاركم

اربع جوائز اولى–رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتى لمدة عشرة ايام .

و١٤٠ جائزة متنوعة–راديو ترانزيستور وآلة تصوير وجهاز تصوير سينمائى وساعات يد ومنتجات مهرة الفنون التطبيقية وكتب واسطوانات .

وسيحصل جميع المساهمين على شارات خاصة بجريدتنا .

واليكم شروط المسابقة :

على المساهم فى المسابقة ان يجيب عن ثمانية اسئلـة وينبغى ان يرفق بكل جواب الكوبون المقطوع من الجريدة . اخر موعد لارسال الاجوبة هو الخامس عشر من يونيو–حزيران هذا العام . ونود ان نذكر ان المسابقة معدة للقراء الاجانب .

ستنشر نتائج المسابقة فى اكتوبر–تشرين الاول . ان مطالعة جريدتنا بانتظام تساعدكم على الاجابة الصحيحة عن الاسئلة .

الســؤال الثــانى

الصورة التـى تجدونهـا مكرسة لمرسوم السلام اللينينى . ماذا تعرف عن هذا المرسوم الذى اقر فى المؤتمر الثانى لسوفيتات عموم روسيا ؟



كوبون رقم ٢

الاسم الكامل ....

العنوان ....

المهنة ....

ملاحظة : على المرسل ان يكتب عنوانه باللغة العربية وباحدى اللغتين الفرنسية او الانجليزية . ترسل الاجوبة الى العنوان التالى :

الاتحاد السوفيتى
СССР, 103829 ГСП,
Москва, К-9,
ул. Горького, 16/2

فى العدد القادم

* مواد عن جمهورية قرغيزيا السوفيتية .
* مؤتمر النقابات السوفيتية .
* ازالة بقايـا الاستعمـار والعنصرية مهمة اولية بقلم كودرياقتسيف .
* تعليق على الاحداث الدولية .
* الرياضة ومـواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

سؤال .. وجواب

تسال احدى القارئات : كم يبلغ عدد الاطفال فى العائلة السوفيتية ؟

– تقول الاحصاءات ان فى الاتحاد السوفيتى اكثر من ستين مليـون عائلة ولكل عائلـة طفل او طفلان ومتوسط اعمار الزوجات ٣٠–٣٤ سنة والازواج ٣٣–٣٧ سنة. ويصل الزوجان فى هذا العمر .

ويعقد كل عام اكثر من ٢،٥ مليون قران ، بعمر متوسط ٢٢–٢٣ سنة للنساء و٢٤–٢٥ سنة للرجال .

بلغت نسبـة الولادات عام ١٩٦٠ ٢٥ مولودا لكل الف انسان . اما فى الاعوام العشرة الاخيرة فقد انخفضت الى ١٧–١٨ مولودا للنسبة نفسها .

ما هو سبب انخفاض الولادات ؟ يوضح العلماء ذلك بالتغيرات الجذرية فى الحياة الاجتماعية وتركيب المجتمع ونمو المستوى الثقافى للشعب وانجذاب المرأة الى الانتـاج الاجتماعـى وبالتبدلات الطارئـة على العلاقـات الاجتماعية وانحسار التقاليد البالية .

ان الحرب اثرت وستؤثر على تخفيض الولادات، وتتصف العمليات الديمغرافية باستقـلال معين . غير ان نسبة الولادات تابعـة ايضا الى الظروف الاجتماعية الاقتصادية الموجهة فـى ظل الاشتراكية .

ولكن هـل من الضرورى الان ان يصار الى زيادة نسبة الولادات ، وباية طرق يمكن تحقيق ذلك ؟ هذا هـو السؤال الذى يناقشه العلماء السوفيت اذ ان الزيـادة الكبيرة فى الولادات تؤدى الى انفاق اموال طائلة واحتياطات مادية لتربية واطعام النسب المتزايدة من الاطفـال ، والى انشاء صناديق انتاجية اضافية للعمال الجدد .. الخ وعلى العموم فان نمو السكان بنسبة واحد فى المئة يتطلب ٤٪ من الدخل القومى لتربية الاطفال بالمستوى العالى. وتشير المعطيات الى ان نمو السكان فى الاتحاد السوفيتى يشكل حوالى ١٪ اى زيادة اكثر من مليونى انسان فى العام . وسيبلـغ عدد سكان البلاد ٣٠٠ مليون عام ١٩٨٠ . واذا كان بمقدور مجتمعنـا اليوم ايجاد الموارد لانفاقها على التدابير التى من شانهـا ان تحافظ على الاجيال القادمة : الهواء النقى ، الانهر الصافيـة والغابات الخضراء ، فهـو لا يتوقف فى الوقت نفسه عن الانفاق على هذه الاجيال .

فى غالبية الجمهوريات الاتحاديـة تبرمج العوائل حياتها بمعدل طفل او طفلين . وتشذ عن ذلك جمهوريات آسيا الوسطى وغيرها التى يكثر عدد الاطفال فيها .

ولكن من المتوقـع ان تتقلص الولادات فيها ايضا نظرا لمواصلة نمو سكان المدن وغير ذلك من العوامل .

وتاخـذ الخطط السوفيتية بعين الاعتبار انه سيتقلص فى الثمانينات – تبعا لبعد هذا التاريخ عن اعوام الحرب الماضية–النمو الطبيعى لليد العاملة . وتبعـا لذلك فان تطور الاقتصاد سيتسم اكثر فاكثر بطابع الشدة ، وسترتفع فاعليته . ولغرض بلوغ اقتصـاد من هذا النوع يكفى وجود عدد ثابت من السكان .

ويسال قارئ اخر : هل بامكـان الاجانب وخاصـة الطلاب الزواج من فتيات سوفيتيات ؟

– طبعا ، بامكانهم . ان الزواج فى بلادنا لا يحتاج اكثر من الوفاق المتبادل بين الراغبين ، اما الجنسية والقومية والعنصر والثـروة .. الخ فليس لهـا اهمية .

يقدم الطرفـان الراغبـان بالزواج عرائضهمـا الى مكتب تسجيـل الـزواج ، ويؤكدان ان الموانـع التـى يحددهـا القانـون لا تشملهمـا ، ويبينان من منهما كان متزوجا او له اطفال .

وتمنع القوانين الزواج من الاقارب وفـى حالات الجنون وعدم بلوغ المتزوجين السن القانونية .

– ويضيف القارئ نفسه : هل ثمة معاهد سوفيتية محرمة على الاجانب ؟

– السؤال غير واضح . اذا كان القارئ يقصد حرمان الاجانب بسبب اللون او العنصر او القومية ، فليس فى بلادنـا مثل هذه المعاهد . ان الطلاب الاجانب ياتون الى بلادنـا للدراسة وفق اتفاقيـات ثقافية بين البلدين ، وذلك شئ مريح ومفيـد للبلدان النامية بشكل خاص. وينتسب الاجانب الذين يعيشون فى بلادنا الى المعاهد طبقـا للقواعد المطبقة على المواطن السوفيتى .

يسال عبد الحافظ محمد من المغرب لم لا تكتبون عن جمهورية البانيـا الاشتراكية ؟ ما هو الوضع فيهـا ؟ الا تزال الاشتراكية قائمة هناك ؟

البانيا دولة اشتراكيـة . وتسمى الان ، وفقا للدستور الجديد الذى تم التصديق عليه قبل فترة غير بعيدة بجمهورية البانيا الشعبية الاشتراكية.

لقد تحققت فى البانيا بعد قيـام السلطة الشعبية عـام ١٩٤٤ تحولات اجتماعية واقتصادية عميقة بمـا فى ذلك الاصلاح الزراعى الذى قضى على الاقطاع والعلاقات الاقطاعية فى الريف وتاميم الراسمـال الاجنبى والمحل والبنوك وتجارة الجملة ، واقيم احتكار الدولة للتجارة الخارجية .

وارتبطت البانيا بالاتحاد السوفيتى فى تلك الاعـوام بعلاقات صداقـة وتعاون ساعدت على تطوير اقتصادها ورفـع مستـوى معيشة شعبهـا غير ان هذه العلاقات تعكرت للغايـة فى اواخر الخمسينات واوائل الستينات حيث انقطعت العلاقـات الدبلوماسيـة والتجارية والاقتصادية والثقافية وغيرها بين البلدين .

لقد قام الاتحـاد السوفيتى ، بعد اجتماع اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفيتـى فى اكتوبر عـام ١٩٦٤ بخطوات عديدة لاعادة العلاقات مع البانيا الى مجراها الطبيعى واعادة الصداقة والتعاون المتكافئ مع هـذا البلد على اساس المساواة والسيادة وحرمـة الاراضى وعدم التدخل فـى الشئـون الداخليـة والمنفعـة المتبادلة . وقد اكد الاتحاد السوفيتى من على منبـر المؤتمـرين الثالث والعشرين والرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى استعداده لتسوية العلاقات مع البانيا .

وتعبيرا عن الرغبـة المخلصة فى اعادة العلاقات الطبيعية مع البانيـا ينطلق الاتحـاد السوفيتـى من ان المصالـح الجذرية الطويلـة الامد للشعبين الالبانى والسوفيتى اللذين يبنيان الاشتراكية والشيوعية ، تلتقى تمامـا . وقد اشار ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى اجتماع اللجنة المركزية للحزب فى اكتوبر عام ١٩٧٦ الى «اننا ... لا نعتبر ان هناك عوامل موضوعية تفصل بيننـا وبين هذا البلد» .

ويعبـر السوفيتيـون المخلصون لمبادئ الاممية البروليتارية عن مشاعر الصداقة والتعاطف تجاه كادحى البانيا وسعيهم لبناء الاشتراكية فى بلادهم.



فيورلى ديتيس (الاتحاد السوفيتى) وفيصل محمد محجوب (السودان) ووالتير لودكر (المانيا الديموقراطية) تخرجوا فى العام الماضى من جامعة كييف حيث يدرس الى جانب الطلاب السوفيت شبان وشابات من ٣٤ بلدا من بلدان العالـم !

النقابات والمجتمع السوفيتى

اليكسى فيكتوروف
سكرتير مجلس النقابات السوفيتية المركزى

سيعقد فى موسكو فى الايام المقبلة المؤتمر السادس عشر للنقابات السوفيتية التى هى اكثر منظمات الكادحين الاجتماعية جماهيرية . لقد بلغت زيادة عدد اعضاء النقابات السوفيتية منذ مؤتمرها السابق الذى عقد فى مارس (اذار) عام ١٩٧٢ ١٠،٥ مليون شخص ، وبلغ حتى ايناير (كانون الثانى) عام ١٩٧٧ ١١٣،٥ مليون شخص . ويمكن القول ان جميع العمال والمستخدمين تقريبا ينتمون الى النقابات .

سمات رئيسية

تعمل النقابات السوفيتية فى مجتمع الاشتراكية الظافـرة حيث قضى على الملكية الخاصة والطبقات المستغلة . واصبح العمال احرارا . ويعمل كل كادح من اجل المجتمع ومن اجل نفسه . وتحقق الدولة برنامجا اجتماعيا واسعا وترفع مستوى معيشة الشعب باستمرار . ويعين هذا كله السمات الرئيسية للنقابات السوفيتية . ومن هـــذه السمات ان النقابات السوفيتية التى تعبر عن مصالح الكادحين ، تشترك بشكـل نشيط ومباشر فى تطوير المجتمع كله وفى النهوض بالانتاج وزيادة فعاليته وادارة الاقتصاد .

لقد ساهمت النقابات السوفيتية فى وضع الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦–١٩٨٠) لتطوير الاقتصاد الوطنى كما ساهمت فى وضع كل الخطط الخمسية السابقة ، وفى توزيع الموارد المادية والمالية واستخدامها .

وللنقابات السوفيتية حق المبادرة التشريعية من خـلال مجلسها المركزى الذى يقود نشاط النقابات بين مؤتمريهـا العامين ويعنى ذلك ان النقابات تشارك لجان مجلس السوفيت الاعلى والحكومة السوفيتية فى حق طرح مشاريع القوانين على بساط البحث فى مجلس السوفييت الاعلى . وعلى النواب ان يناقشوها فى اقرب دورة لهم .

تتمتع المنظمات النقابية المحلية بحقوق كبيرة فباشتراك اللجنة النقابية تحل جميـع المسائل الهامة فى المؤسسات الصناعية او الدوائر الحكومية سواء تلك التـى تخص اسرة المؤسسة كلها ام فصل عامل او مستخدم عن العمل . وقد جاء فى ميثاق حقوق اللجان النقابية فى المعامل والمصالـح واللجنة النقابية المحلية ، ذلك الميثاق الذى اقرته هيئـة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فى مرسومهـا الخاص ، ان على مسئول المؤسسات الصناعية والدوائر الحكومية والمنظمات ان يدرسوا ملاحظات واقتراحات العمال والمستخدمين بـلا ابطاء ويبلغوهم ما اتخذوه من الاجراءات .

مدرسة الشيوعية

يعمل فى اللجان النقابية وفى هيئاتها ٥٦ مليون شخص وهذا يعنى ان نصف اعضاء النقابات يشتركون فى الحركـة النقابية بنشاط كبير ، واذا اخذنا بعين الاعتبار ان اللجان النقابية المحلية (لجان القاعدة) تنتخب لمدة عام واحـد ولذلك يتجدد قوامها باستمرار ، فيكون من الواضح لماذا تعتبر النقابات فى الاتحاد السوفيتى على حد قـول لينين منظمة لتربية الجماهير وتعليمها واشراكها ، ومدرسة للادارة وتسيير الاقتصاد ، مدرسة الشيوعية» .

كانت النقابة خلال عملى برادا فى مصنع الرولمانات الاول بموسكو طيلة ٤٠ عاما ، من ١٩٣٦ الى ١٩٧٥ ، كانت بالنسبة لى ولرفاقى مدرسة للديمقراطية الحقيقية والعناية بتلبيـة حاجات العاملين. واقتصر على ضرب مثالين فقط لتاكيد ذلك . كان مصنعنا اول مصنع للرولمانات بنى فى بلادنا وجهـز باحدث المعدات ، وهناك اقسام انتهت فيها اتمتة عمليات الانتاج كلها ولكن عملية تشحيم وتعبئة الرولمانات كـانت تجرى فى احد الاقسام يدويا مدة طويلة . واثر ذلك فـى انتاجية العمل وسبب مرضا جلديا على ايدى العاملين. وبمبادرة المنظمة النقابية صممت فى المصنع آلات اوتوماتيكية وشبه اوتوماتيكية ، حلت محل العمل اليدوى فى تلك العمليـات، واشترك فريق البرادين من القسم الذى كنت اعمل فيه اشتراكا مباشرا فى صنع تلك الآلات الاوتوماتيكية التـى خلصت العمال من العملية المملة التى تستهلك جهدا كبيرا .

امرت المنظمة النقابية على بناء مطاعم جديدة فى المصنع تتسع لما يزيد عن الف مقعد ، ونظم العمل فيها على طريقة حديثة تضمن تقديم الغداء لمئتى شخص خلال ١٥–٢٠ دقيقة وادى ذلك الى اختصار الوقت الذى يقضيه العامل لتنـاول الغداء وتوفير الوقت للاستراحة . ويجدر بالذكر ان النقابات السوفيتية تعير اهتماما كبيرا لتنظيم المطاعم فى المؤسسات وقد ازداد عدد المقاعد فى مثل هذه المطاعم فى الخطة الخمسية التاسعة بنسبة اكثـر من ٥٠٪ . ويتناول الغداء فيها فى الوقت الحاضر حوالى ٥٢ مليون شخص .

العناية بالكادحين

تراقب النقابات تطبيق قواعد وقاية العمـل . وتخصص الدولة اموالا متزايدة من عام الى اخر لهذا الغرض . وقد انفق فى البلاد فى الفترة ما بين عـام ١٩٧٢ و١٩٧٦ على اجراءات تحسين ظروف العمل وتخفيض نسبة الحـوادث والامراض المهنية والعمل اليدوى الشاق اكثر من ٨ مليارات روبل اى مايزيد بنسبة ٣٠٪ تقريبا عما انفق خلال الاعوام السابقة لتلك الفترة . وثمة فى الاتحاد السوفيتى هيئات الرقابة الحكومية على ظروف العمل والصحة فى مكان الانتاج ومن اجل ذلك تعمل تحت اشراف النقابات لجنة رقابة تكنيكية خاصة . وتساعدها كثيرا لجان الرقابة الاجتماعية التى يعمل فيها حوالى ٣،٥ مليون نقابى نشيط ومراقبون متطوعـون واعضاء اللجان الخاصة بوقاية العمل . ففى عام ١٩٧٥ وحده تم فحص ٢٣٠ الف مؤسسة وقسم ، ولايمكن لاية مؤسسة او قسم منها ان يدخل حيز العمل فى بلادنا دون ان يتوفر فيه كل مايلزم من ظروف الصحة ووقاية العمل .

جرى فى البلاد بمبادرة النقابات فحص ظروف العمل على نطاق واسع وتحليلها ، وتم تاليف المواصفات الصحيـة والتكنيكية لاقسام المؤسسات وعلى اساس تلك المعطيـات وضعت المشاريع الشاملة لتحسين ظروف العمل ووقايتـه والقيام باجراءات صحية . ولتلك المشاريع قوة القانون. وتصر النقابات السوفيتية بواسطة مجلسها المركزى ، وهى تتمتع بحق المبادرة التشريعية ، على حل مسالة الانتقال من وسائل وقاية العمل الى الالات التى تضمن سلامة العامل .

لقد وضع الضمان الاجتماعى فى الاتحاد السوفيتى تحت تصرف النقابات السوفيتية . وتخصص الدولة كل الاموال اللازمة لتحقيقه . اما العاملون فلا يدفعون شيئا لصنـدوق الضمان الاجتماعى . ولاتزال مخصصات الدولة لهذه الاغراض تزداد باستمرار . ففى الخطة الخمسية التاسعة وحدها ازدادت اكثر من نصف مرة ، وبلغت العام الجارى حوالى ٣٠ مليار روبل . وعلى حساب هذه الاموال تدفع رواتب التقاعـد ومختلف المعونات النقدية وتقدم بطاقات الاقامة فى المصحات ويقيم الاطفال فى المخيمات . وفى العام الماضى تناول العلاج واستراح ٤٨ مليون شخص فى المصحات ودور الاستراحـة ومراكز السياحة . كما قضى اكثر من ٢١ مليون طفل وفتـى صيف عام ١٩٧٦ فى المخيمات ومراكز السياحة وفيلات رياض الاطفال ودور الحضانة فى ضواحى المدن .

تشترك النقابات بنشاط فى حل كثير من المسائل المتعلقة بالاجر والحوافز المادية . وتناقش الحكومة مسائل الاجـور باشتراك مجلس النقابات المركزى ولاتقرر الا بموافقته . اما اهم القرارات فتتخذ مع مجلس النقابات المركزى . وفيمـا يخص المؤسسة فان كل هذه المسائل تحل فيها بموافقـة اللجنة النقابية المحلية . وازدادت فى الخطة الخمسية التاسعة اجور اكثر من ٧٥ مليون شخص . وسينتهى فى الخطـة الخمسية العاشرة القيام باجراءات لرفع اجور العاملين فـى فروع الاقتصاد غير الانتاجية .

وتحقق الدولة السوفيتية فى الوقت الحاضر برنامجا ضخما لبناء المساكن . وتشترك النقابات السوفيتية فى تحقيقـه بنشاط فينضم ممثلو النقابات الى لجان الدولة التى تتسلم المساكـن وتشترك فى توزيع الشقق انطلاقا مـن حاجات المواطنين .

لقد اشير فى قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعـى السوفيتى حول الذكرى الستين لثورة اكتوبر الى ان للنقابات السوفيتية حقوقا وامكاليات كبيرة فى حل المسائل الاجتماعية والاقتصادية وتلعب دورا كبيرا فى الحياة الاجتماعية فـى البلاد .

دعـم حاسـم لانغـولا

صدقت هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى ، يـوم ١٤ اذار (مارس) فى الكرملين ، معاهدة الصداقة والتعاون بين اتحـاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية انغولا الشعبيـة الموقعة فى موسكو فى ٨ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٦ .

وقال اندريـه غروميكو ، عضو المكتب السياسى للجنة المركزيـة للحزب الشيوعـى السوفيتى ووزيـر الخارجية ، فى اجتماع هيئة رئاسـة مجلس السوفيـت الاعلى للاتحـاد السوفيتى فى كلمته باسم الحكومـة السوفيتية ، ان الصداقـة الحقيقية والتعاون بين شعبى الاتحاد السوفيتى وانغولا قـد ترسخـا فى سنوات النضـال البطولى الذى خاضه مواطنو انغولا من اجل تحرير وطنهم من النير الاستعمارى . وكمـا كان الاتحاد السوفيتى السند الثابت للشعب الانغولى فى سنوات المحن القاسية كذلك هو اليوم . والشعب الانغولى يقـدر هذا الموقف . ويلاحظ استمـرار تعقـد الوضع فى انغولا وحولها بسبب عدم تخلى الامبرياليين والمستعمرين الجدد عن محاولات التدخل فى شئون انغولا الداخلية وسعيهـم لاعـادة سيطرتهم الغابرة ، ليتابعوا نهبهـم واستثمارهم للشعب الانغولى .

ومن المناسب التذكير اليوم بكلمات ليونيد بريجنيف فى ٧ اكتوبر عام ١٩٧٦ اثنـاء الحفلة التى اقيمت على شرف وفد الحزب والدولة الانغولى : «ليست لنا ، ولايمكن ان تكون لنا اية «مصالح خاصة» ، لا فى جنوب ولا فى شمال ولا فى اى جزء آخر من افريقيا ، ونحن لا نفتش هناك عن اية مغانم لنا ، وكل مانريده هو ان يتم الاعتراف بالحق المقدس لكل شعب فى ان يقرر بنفسه مصيره ويختار طريقه الخاص فـى التطور . هذا هو مبدؤنا الثابت الذى لايتنازل عنه حزبنـا وجميع الناس السوفيـت» . وينعكس هذا المبدا بشكل كامل فى المعاهدة .

وتكلـم بوريس بونوماريوف رئيس لجنة الشؤون الخارجية لمجلس القوميات والعضو المرشح للمكتب السياسى للجنة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفيتى فقال ان المعاهدة المعروضة للتصديق تعكس المبادئ التى يسترشد بها الحزب الشيوعى السوفيتى والدولة السوفيتية تجاه الدول المتحررة ، تلك المبادئ التى صاغهـا فلاديمير ايليتش لينين منذ ميلاد السلطة السوفيتية .

ولخص نيكولاى بودغورنى ، رئيس هيئة رئاسـة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى نتائج النقاش قائلا : ان المعاهـدة بين الاتحاد السوفيتى وجمهوريـة انغولا الشعبية هى قاعدة حقوقية طويلـة الامد لتطوير التعاون الشامل بين بلدينـا فى المجالات السياسيـة والاقتصادية والتجارية والعلمية التكنيكية والثقافية وغيرها .

واشـار نيكولاى بودغورنى الى ان عقد المعاهدة السوفيتية الانغولية قد احدث صدى عالميـا ايجابيا . ونالت المعاهدة تاييدا حارا من شعبى الاتحاد السوفيتى وانغولا وترحب بها شعوب الاسرة الاشتراكيـة والقوى التقدمية فى القارة الافريقية وغيرها من القارات ، وكل من يعز عليه الاستقلال والحرية والسلام على الارض .

مباحثـات سوفيتيـة تركيـة

قام احسان صبرى تشاغلايانغيـل وزير الخارجية التركى بزيارة رسمية لموسكو نزل ضيفا على الحكومـة السوفيتية .

وقد استقبل اليكسى كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفيتى وزير الخارجية التركى فـى الكريملين وتبادلا الاراء فى مسائـل العلاقات بين الاتحاد السوفيتى وتركيا وفى عدد من المسائل الدولية التى تهـم الجانبين . واكد كوسيغين ان الاتحاد السوفيتى يواصل السير على نهجه المبدئى لتعميـق التعاون ذى النفع المتبادل مع تركيا فى مختلف المجالات بما فى ذلك المجال السياسى والاقتصـادى والعلمـى والتكنيكى والثقافى وغيرها ، واشاد وزير الخارجية التركى بدوره ، بالتعاون المثمر بين البلدين .

وجرت بين اندريـه غروميكـو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعـى السوفيتى ووزير الخارجية السوفيتى وبين احسان صبرى وزير الخارجيـة التركـى مباحثات سادتها روح الود والجدية .

وقد وقع الجانبان على اتفاقية بشان تطوير التعاون الاقتصادى واتفاقية حول التعاون العلمى والتكنيكى والثقافيـة تقتضى تعاون الجانبين فى منع اختطاف الطائرات المدنية .

واكد وزيرا الخارجية على اهميـة علاقـات حسن الجوار والتعاون بين الاتحاد السوفيتى وتركيا فى الخطابين اللذين تبادلاهما فى مادبة الفطور التى اقامها غروميكو تكريما لوزير الخارجية التركى . فقال غروميكو فى كلمتـه «اننا ننطلق من الاعتقاد بان التحسين المستمر للعلاقـات بين الاتحـاد السوفيتى وتركيا لايأتى بالفائدة لبلدينا فحسب بـل يؤثر تاثيرا ايجابيا على الوضع فى اوروبا» . وتناول غروميكو مسالة قبرص فقال ان الاتحاد السوفيتى يقدر ايجابيا الجهود الرامية الى اعادة روح الثقـة المتبادلة والتعاون بين طائفتى الجزيرة ويعتبر ان من الضرورى البحث عن طرق للتسوية فى الجزيرة على اساس الاحترام التـام لاستقلال جمهوريـة قبرص وسيادتها ووحدة اراضيها وعدم انحيازها .

وقال احسان صبرى وزير الخارجية التركى فى خطابه «اننا نفتخر بتحويلنا الحدود التركيـة السوفيتية الى حدود سلام وتعاون وصداقة» . واضاف قائلا ان تركيا تنظر بارتياح الى استئناف المباحثات بين الطائفتين فى قبرص .

الذكـرى الستـون لتاسيـس صحيفـة «ازفستيـا»

ИЗВЕСТИЯ

قبل ستين عاما صدر اول عدد من «ازفستيا» احدى اشهر الصحف المركزية السوفيتيـة . وتاتى «ازفستيـا» فى المرتبة الثانية بعد «برافدا» من حيث توزيعها وهى تطبع يوميا ٨ ملايين نسخة.

لقد منحت ازفيستيـا فى عيدهـا اليوبيل وساما جديدا ، هو «وسام ثورة اكتوبر» . وفى المرسوم الذى صدر بهذه المناسبة وفى رسالـة التحية التى وجهتهـا اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتـى وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى ومجلس الوزراء الى الصحيفة ذكرت مآثرها فى خلق لسان المجتمع الجديد وفى حل المسائل الهامة للبناء الشيوعى . لقد نشرت الصحيفة بعد قيام ثـورة اكتوبر مختلف الوثائق التاريخية الهامة مثـل مرسوم السلام ومرسوم الارض وجملة من اعمـال لينين . وساهمت فـى اضـرام الحـرب الاهليـة والتدخـل الاجنبى فى دعم ... الجماهير العاملة فى النضال من اجل السلطة السوفيتية . وساعدت فى شلّ السلطة ... الاولى بنشاط على تحقيق التحولات الاجتماعية الاقتصادية الهامة مثـل تصنيع البلاد وتنظيم المزارع التعاونيـة وتحقيق الثورة الثقافية ، وفى غضون الحرب العالمية الثانية اسهمت الصحيفة بقسطها فـى تعبئـة قوى الشعب لمكافحة الغزاة الفاشست ، وتعير «ازفيستيا» فـى الوقت الحاضر اهتماما كبيرا لمسائل التقدم العلمى والتكنيكى وتطوير البلاد الاقتصادى . وتهتـم الصحيفة اعمال مجالس السوفيت وتطرح المسائـل الخاصة بتطوير الديمقراطية الاشتراكية وتحسين عمل الجهاز السوفيتى وتربية السوفيتيين فكريا .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

مشارف عصر جديد للسينما المجسمة

شهد المشاركون فى مؤتمر الاتحاد الدولى للجمعيات الفنية السينمائية الذى عقد فى موسكو ، اول فيلم من نوع تكنيكى جديد قام بانتاجه الاخصائيون السوفيت .

اجلسونا امام شاشة صغيرة شبه شفافة ، وعندما اطفئت الانوار ظهرت وراءها فجاة ، فتاة ترتدى زيا روسيا ، مضت تتحرك وتلعب بالحلى وتضعها فى وعاء لامع ، دون ان تلقى بالا للمتفرجين .

كانت الصورة غير اعتيادية فللمرة الاولى تظهر لنا وكانها ذات وجود مستقل وراء «الحاجز» الزجاجى فى الصالة المعتمة ... بدا الامر اسطوريا ، حيث اخذت تتلاشى رويدا امام عيوننا العلاقة بين الصورة والشاشة .

لم يستغرق عرض هذه الاعجوبة سوى ٣٠ ثانية ، لكنها كانت كافية للاعلان عن مولد طريقة سينمائية جديدة تقوم على ابرز الاكتشافات التى ظهرت خلال العقود الثلاثة الاخيرة اكتشاف التصوير المجسم (هولوغرافيا) واختراع الليزر ، وظهور العاكس المجسم ذى الطبقات السميكة .

ويتمتع هذا المجسم الذى صنعه الفيزيائى السوفيتى دينيسيولا بمقدرة عجيبة على «تذكر» بل وفى ظروف محددة «اعادة» الاشارات المرئية التى تصدر عن موارد حقيقية ، والصورة وكانها ذات التى يتم الحصول عليها بهذا الشكل لا تختلف فقط عن الصورة ذات البعدين فقط وانما عن الصورة المجسمة العادية ايضا .

وفى احد معامل معهد التصوير السينمائى لعموم الاتحاد السوفيتى صنع العديد من الصور المجسمة التى نظر اليها الكثيرون كمواد حقيقية وقد عرضت هذه المجسمات فى المعارض . وفى احد اجنحة معرض منجزات الاقتصاد الوطنى فى الاتحاد السوفيتى ، حيث كان بامكان المرء ان يرى صفحة عليها مجوهرات ثمينة ، وحدث مشهد مضحك للغاية حين طلب العاملون تعيين حراسة على هذا الكنز (خوفا من المفاجآت) ...

هل يمكن تسجيل صورة متحركة على هذا المجسم واعادة عرضها بعد ذلك حتى يرى المتفرجون فى دور السينما الصورة فى شكل يطابق الاصل تماما ، بدرجة لا يمكن التفرقة بينهما ؟ لقد شغل هذا السؤال الفيزيائيين واخصائيى فن السينما ببلادنا وفى الخارج .

ما هو محتوى السينما المجسمة الذى كشف وجرب ؟ تستخدم فى التصوير والعرض عدسات ذات قطر كبير وقوة اضاءة غير اعتيادية ، تمكن من تثبيت صور كثيرة ، من مختلف زوايا النظر ، لا صورة واحدة ، على الفيلم الحساس .

ويمكن القطر الكبير لجهاز العرض المشاهد الجالس فى صالة العرض من رؤية الصورة المجسمة دون استخدام نظارة خاصة ولا بد من وجود شاشة جديدة تتمتع بخواص عجيبة . لعمليات تشتت الصورة المجسمة بما يكافىء عدد المتفرجين الموجودين فى الصالة .

ولم تتجاوز ابعاد وحدة العرض التى تعرف عليها المشاركون فى المؤتمر ٠،٦×٠،٨ متر كما انها لا تتسع الا لاربعة متفرجين ولكنها كانت كافية لاقناع الجميع بمبادىء العرض المجسم التى تم اختيارها ، وباتباع هذه المبادىء يمكن اعداد شاشات ذات ابعاد كبيرة لدور عرض تتسع لاى عدد من المتفرجين .

وقد آن الاوان للاقدام على صنع مجموعات تجريبية لهذا النوع من السينما بصور ملونة ، وبشاشات تصلح لقاعات عرض تتسع ل٢٠٠–٤٠٠ متفرج .

* * *

«برافدا»
موسكو



يصنع معمل اللعب والمنتجات الفنية فى بينزا (اواسط روسيا) عرائس اباشيفسك الشهيرة من الفخار ، والسيراميك الفنى ، والهدايا التذكارية من الخشب والقماش ، التى تصدر الى الخارج .

فى الصورة فوق : قسم تطريز المناديل الحريرية النسائية . وتحت : هدايا «عازف الهارمونيكا المرح» .

اغلى من الذهب

يمكن وضع ، ماينتج سنويا فى حديقة تربية الافاعى بموسكو من بلورات صفراء من سم الافاعى فى انبوب صغير . وكل غرام من هذه المادة اغلى من الذهب .

ويقوم باستخراج السم اناس ذوو مهنة نادرة يطلق عليهم اسم «الهيربيتولوجيين» . ويمارس هذا العمل النادر فى بلادنا–اى استخراج سم الافاعى–اكثر بقليل من عشرة اشخاص . ويعمل اربعة ، بينهم امراة ، فى «سيربينتارى» اى حديقة تربية الافاعى فى موسكو ، التى تضم ما يقرب من ثلاثة الاف من الافاعى التى كانت تقتل فى الغابات .

يقول ف . رالوزين كبير الهيربيتولوجيين :

–ان حديقة تربية الافاعى غير عادية لان تعابينها موضوعة فى ساحات مكشوفة فى الهواء الطلق ، فى ظروف طبيعية . ولكننا ننقلها فى الشتاء الى مكان مغلق . وهى تاتينا من مناطق التربة غير السوداء ومن الجنوب وفى كل سنة يظهر نسل جديد تحت رعايتنا . ونحن نرسل هذا النسل الى الغابات الخالية من الناس لتنمو وتتكاثر هناك ...

فى كل صباح تقريبا يجرى نقل حوالى خمسمئة افعى من الساحة الى المختبر لاخذ السم منها . وقبل كل شىء يتم التقاطها ووضعها فى احواض من الخشب وينزل رالوزين بهدوء الى الساحة . وهو ينتعل حذاء من الكاوتشوك ويرتدى قفازين سميكين ويجمع بيديه الافاعى بسرعة ، ولكن باتقان . وبعد ساعة تقريبا تكون الساحة فارغة .

ويعمل الهيربيتولوجيون بانتباه وتركيز . ويمنع فى المختبر التدخين واستعمال العطور . ويقال انه لا يجوز حتى اظهار القلق والاضطراب لان الافاعى ذات حساسية ازاء كل هذا فلا تعطى سما او تغدو شرسة .

وبحركة بارعة يتناول رالوزين بالملقط اول افعى من الحوض ويقبض على راسها باصابعه ويقربها الى لاقط السم . وتلتف بحلقات حول يده ، وتعض على شريحة معلقة من البوليتلين . وتسيل قطرة سم مرئية الى الكاس . ويغسل فم الافعى على الفور بمحلول مطهر ، لكى لا يحدث التهاب ، وتوضع فى الحوض الفارغ وتستمر العملية عشرين ثانية . ويتطلب الامر ثلاث ساعات تقريبا لاخذ السم من جميع الافاعى الباقية . وبعد ذلك تعاد الى الساحة من جديد ...

يجرى هناك عمل علمى ايضا . اذ توجد فى احد الاقفاص المغلقة افاع قديمة العهد موضوعة تحت التجربة وقد مضت عليها ثلاث سنوات وهى تعطى كمية من السم كل اسبوع ، ولم انها تعيش فى الاسر .

ان حديقة تربية الافاعى بموسكو تعمل منذ عدة سنوات . ولكن منتجاتها معروفة حتى خارج البلاد ويتلقى هذا المختبر غير العادى طلبات لشراء السم الطبى من المانيا الاتحادية وفرنسا وايطاليا وسويسرا وبلدان اخرى . وهى قادرة الان على تلبية حاجة المؤسسات الطبية فى بلادنا وشركات الادوية فى الخارج .

«برافدا»
موسكو

مساكن جديدة فى السوفخوز

خلال الاعوام الاخيرة حصلت ٢٤٠ اسرة من اسر العمال والمتخصصين فى سوفخوز «ليسكينسكى» بمقاطعة فورونيج على شقق جديدة ، وبحوزة جميع العاملين فى هذه المزرعة الان مساكن مجهزة باسباب الراحة .

وتزين قلب المزرعة بيوت جديدة مكونة من طابقين ويوجد هنا مركز تجارى ومركز للخدمات المعيشية ومطعم ومدرسة ، ولفندق ودار للثقافة وساحات للاطفال ، وساحات رياضية ومسرح صيفى .

وسوفخوز «ليسكينسكى» متخصص فى تربية الابقار وانتاج الالبان واللحوم . وقد حصل خلال اعوام الخطة الخمسية التاسعة على ربح صاف يبلغ ٩ ، ٨ مليون روبل .

«سيلسكايا جيزن»
موسكو

قصر الفنون للاطفال

انتقلت مدرسة الرسامين الناشئين التى تحمل اسم الرسام الروسى العظيم ريبين الى حى جديد فى مدينة خاركوف وقد توزعت فى المبنى الجميل الذى يتكون من ثلاثة طوابق الفصول التى يدرس فيها الرسامون الناشئون بعد انهاء مدارس التعليم العام ، كما توجد صالات عرض واسعة . وتعرض احدى هذه الصالات الان افضل اعمال خريجى المدرسة خلال السنوات الاخيرة . ولقد اتاح الانتقال الى المبنى الجديد الفرصة امام الناشئة لممارسة السيراميك والنقش على الخشب والزخرفة والرسوم الحائطية .

ويقع المبنى الجديد للمدرسة ضمن مجموعة معمارية تضم مدرستين احداهما للموسيقى والثانية للرقص . وتوضع الآن اللمسات الاخيرة على بناء هاتين المدرستين . وسيصبح مجمع المؤسسات التعليمية هذا قصرا للفنون يرتاده الاطفال ويسعدون فيه .

«برافدا اوكرانيا»
كييف

حركة أنصار السلم العالمية

اوليغ خارخاردين

نائب رئيس اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلم يجيب عن سؤال القارىء انريكه سواريس من كوبا وغيره من القراء حول حركة انصار السلم العالمية.

ان حركة انصار السلم التى نشات فى غمرة «الحرب الباردة» والتى كانت ردا على استعدادات الامبرياليين لحرب عالمية جديدة ، صارت تتعاظم بوتائر سريعة وعلى نطاق واسع ، بحيث تحولت فى ما بعد الى اكثر حركات عصرنا جماهيرية حقا .

فى اغسطس (آب) ١٩٤٨ وبمبادرة من ممثلى بولونيا وفرنسا والاتحاد السوفيتى انعقد فى فروتسلاف مؤتمر رجال الثقافة العالمى للدفاع عن السلم . وفى فبراير (شباط) ١٩٤٩ تقدم مكتب الارتباط الدولى لرجال الثقافة للدفاع عن السلم مع اتحاد النساء الديمقراطى العالمى و٧٥ شخصية من ابرز الشخصيات الاجتماعية فى ١٧ بلدا بمبادرة لعقد المؤتمر العالمى لانصار السلم .

وانتخب المؤتمر العالمى الذى جرى فى ابريل (نيسان) ١٩٤٩ فى آن واحد فى باريس وبراغ اللجنة الدائمة ومكتبها برئاسة جوليو–كورى العالم الفرنسى الكبير . ومجلس السلم العالمى فى شكله الحالى كمنظمة عالمية قد تشكل فى وقت لاحق ، فى المؤتمر العالمى الثانى لانصار السلم الذى جرى فى نوفمبر (تشرين الثانى) سنة ١٩٥٠ فى وارسو .

وفى الخمسينات وبالرغم من غلواء الرجعية والاضطهاد والافتراء وبالرغم من الارهاب البوليسى فى البلدان الراسمالية ، انضمت الى حركة انصار السلم قوى اجتماعية واسعة جدا وشكلت حملات جمع التواقيع على نداء ستوكهولم حول تحريم السلاح النووى والنداء الداعى الى عقد معاهدة سلام بين الدول الخمس الكبرى وضد حرب ذرية . وفى خلال تلك الحملات بلغ عدد التواقيع اكثر من نصف مليار .

وبلجوئها الى مختلف اساليب النضال (مظاهرات ومسيرات ومقاطعة واحيانا اتلاف الشحنات العسكرية واضرابات معادية للحرب ونداءات الى برلمانات العالم الخ) ناضلت حركة انصار السلم بدأب فى سبيل الحد من القوات المسلحة وتخفيض الميزانيات العسكرية ، كما ناضلت بحزم ضد الهستيريا العسكرية والدعاية لحرب جديدة ، وفى سبيل انشاء انظمة للامن الجماعى فى اوروبا وفى القارات الاخرى . وقد اقترن كل ذلك بالنضالات النشيطة لدعم الكفاح التحررى الوطنى للشعوب وضد الحروب الاستعمارية وتدخل الامبرياليين فى الشؤون الداخلية للدول الاخرى . وجدير بنا ان نشير الى الدور الفعال لمجلس السلم العالمى فى تنظيم الحملات الجماهيرية ضد العدوان الامبريالى فى كوريا والعدوان الاسرائيلى فى الشرق الاوسط ولا سيما دعم نضال الشعب الفيتنامى وشعوب الهند الصينية الاخرى . وفى ايامنا هذه تتسع كثيرا النضالات الجارية دعما للديمقراطيين الشيليين ولشعوب زيمبابوى وناميبيا وافريقيا الجنوبية التى تناضل ضد الانظمة العنصرية والتمييز العنصرى .

وتشغل مكانا بارزا فى نشاط مجلس السلم العالمى قضايا مثل وضع البلدان النامية فى عالمنا المعاصر والتعاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى والثقافى بين الشعوب والاهتمام بحماية البيئة .

ويشكل النضال من اجل وقف سباق التسلح ونزع السلاح–كما فى الماضى–محور الاتجاه فى نشاط مجلس السلم العالمى . وفى هذا الصدد تجدر الاشارة الى ان مختلف اللقاءات التى جرت على اساس واسع بمبادرة من مجلس السلم العالمى والتى شغلت وتشغل فيها قضايا نزع السلاح–كقاعدة–احد المراكز الرئيسية ، اتسمت باهمية كبيرة فى قضية توطيد حركة السلم وصياغة الخط العام . ومن بين هذه اللقاءات المؤتمر العالمى للدفاع عن السلم (فيينا ١٩٢٥) ، ومؤتمر السلم العالمى (هلسنكى ١٩٥٥) ، والمؤتمر العالمى من اجل نزع السلاح والتعاون الدولى (ستوكهولم ١٩٥٨) ، والمؤتمر العالمى لنزع السلاح العام والسلم (موسكو ١٩٦٢)، والمؤتمر العالمى من اجل السلم والاستقلال الوطنى ونزع السلاح العام (هلسنكى ١٩٦٥) ومؤتمر السلم العالمى (برلين ١٩٦٩) .

واقرت دورة صوفيا لمجلس السلم العالمى فى سنة ١٩٧٤ برنامجا واسعا لنضال انصار السلم من اجل تجسيد الانفراج وتحقيق الاجراءات الملموسة فى مجال نزع السلاح . واشارت الوثيقة الخاصة فى هذه الدورة الى انه «لا يمكن اقامة السلم فوق ارض مزروعة بالالغام» . ومن بين التدابير التى اقرها ونظمها مجلس السلم العالمى اخيرا بالتعاون مع المنظمات العالمية الاخرى المؤتمر العالمى لوقف سباق التسلح ونزع السلاح والانفراج الذى عقد فى هلسنكى فى اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٦ .

وفى الوقت الحاضر يقوم مجلس السلم العالمى والمنظمات الوطنية الاعضاء فيه بالتحضير للمؤتمر العالمى لبناة السلم المقرر انعقاده فى مايو (أيار) ١٩٧٧ . ويعتبر هذا المؤتمر من اهم الاجراءات العالمية لانصار السلم فى السنوات الاخيرة . وفى لقاء وارسو الذى دعيت الى الاشتراك فى اعماله منظمات عالمية ووطنية ذات اتجاهات سياسية مختلفة ، وتظهر استعدادا للتعاون الواسع مع مجلس السلم العالمى، سيجرى بشكل خاص بحث نتائج الحملة الجماهيرية التى عمت العالم كله بمبادرة من مجلس السلم العالمى من اجل جمع التواقيع على نداء ستوكهولم الجديد لوقف سباق التسلح ونزع السلاح . (استنادا الى معطيات سكرتارية مجلس السلم العالمى ، بلغ عدد موقعى النداء اكثر من ٤٠٠ مليون شخص) والمؤتمر مدعو الى تحديد الخط السياسى لحركة انصار السلم للسنوات القادمة ، وصياغة برنامج اعمالها الفعلية ، وتحقيق الاجراءات الرامية الى التوطيد اللاحق لمجلس السلم العالمى وتوسيع قاعدته السياسية والجغرافية والاجتماعية وزيادة فعالية النشاطات الجماهيرية لانصار السلم فى كل البلدان .

ويتالف مجلس السلم العالمى حاليا من ممثل ١٢٠ بلدا نجد بينهم بالاضافة الى الشيوعيين والاشتراكيين اليساريين وممثل الاحزاب الوطنية–الديمقراطية فى البلدان النامية ، اشتراكيين–ديمقراطيين ، وممثلين عن احزاب العمال وديمقراطيين–مسيحيين واعضاء فى عدد من الاحزاب اللائحية والليبيرالية والراديكالية وغيرها من الاحزاب السياسية .

وتجدر الاشارة الى ان مجلس السلم العالمى قد اقام وطور فى السنوات الاخيرة علاقات تعاون عمل مع الكثير من المنظمات غير الحكومية والدولية ، ومنها هيئة الامم المتحدة واليونسكو واذا ما كانت هيئة الامم المتحدة تدعو اليوم الى مقرها وفود مجلس السلم العالمى لاجراء محادثات معها والاشتراك فى عمل لجان الهيئة ، وتوفد ممثليها الرسميين الى اللقاءات العالمية لانصار السلم ، فان ذلك يشكل اعترافا متعاظما بدور الحركات الاجتماعية والجماهيرية فى تحقيق اهداف هيئة الامم المتحدة ، والاسهام فى تعزيز السلم العام .

واعتبارا من انعقاد المؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلام (موسكو ١٩٧٣) ، بمبادرة مجلس السلم العالمى التى ايدتها عشرات المنظمات العالمية الاخرى ، اصبح مجلس السلم العالمى كذلك جزءا اساسيا فعالا من نظام التعاون بين مختلف القوى السياسية والاجتماعية المؤيدة للسلم ، ذلك النظام الذى اقيم على اساس دائم .

وفى يناير (كانون الثانى) من العام الحالى سمى النظام المذكور فى اللقاء الواسع لممثلى تلك القوى بـ«الندوة العالمية للقوى المحبة للسلم» وانتخب روميش شاندرا السكرتير العام لمجلس السلم العالمى رئيسا للندوة . وبين نواب الرئيس الذين انتخبتهم الندوة ممثلو عدد من المنظمات العالمية الاخرى ذات النفوذ ، واحزاب سياسية مختلفة مما يعكس ظاهرة جديدة نوعيا–الا وهى اتساع قاعدة التعاون الدولى فى اطار نظام التعاون والعلاقات الذى صيغ فى مؤتمر موسكو ، وذلك بفضل القوى السياسية الحقيقية الاوسع فى تلك البلاد .

وقد اعلن المشتركون فى الندوة ان ايجاد الطرق الاكثر فعالية والمؤدية الى نزع السلاح بصورة فعلية وتكريس الانفراج وتحويله الى عملية شاملة جدا وحتمية ، ان هذا هو المهمة الحيوية بالنسبة للرأى العام العالمى . وكما اكد الرفيق ليونيد بريجنيف فى رسالة التحية الى الندوة «يقدم الانفراج بالذات امكانات الحل العملى لمهمات تتسم حقا بطابع انسانى عام–لا عن طريق المواجهة والمجابهة وانما بفضل التعاون بين كل الشعوب وكل الدول» .

يشترك الرأى العام السوفيتى كما هو معروف اشتراكا نشيطا فى حركة انصار السلم العالمية منذ نشأتها . وبديهى تماما ان نشاط مجلس السلم العالمى الواسع والمتعدد الجوانب ، والذى يستهدف الاسهام فى نضال الشعوب من اجل الامن والانفراج ونزع السلاح والتعاون الدولى ، وفى سبيل الاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى ، ان هذا النشاط يلقى دعما شاملا من جانب السوفيتيين باعتباره نضالا فى سبيل الاهداف السامية والنبيلة فى سبيل السلام .

العدد الثالث من مجلة « التجارة الخارجية »

نشرت المجلة فى عددها الثالث تصريحا ادلى به مالجولو نائب وزير الخارجية السوفيتى فى مؤتمر صحفى مخصص لتنمية التعاون التجارى والاقتصادى مع البلدان الغربية .

ان التجارة السوفيتية مع الدول الراسمالية المتطورة صناعيا تتسع باستمرار . فلقد ازدادت فى اعوام الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١–١٩٧٥) اكثر من ثلاث مرات . وبلغ تبادل البضائع بين الاتحاد السوفيتى وهذه المجموعة من البلدان عام ١٩٧٦ ، ١٦ مليار روبل تقريبا .

تقوم البلاد السوفيتية باجراءات ليس فقط لزيادة التجارة مع البلدان الخارجية بل وكذلك لزيادة تنوعها ، وكذلك لتطوير التعاون التجارى الاقتصادى باشكال جديدة بما فى ذلك التعاون الصناعى والتخصص والمشاركة فى بناء مؤسسات صناعية وتجديدها وعقد اتفاقيات على اساس التعويض .

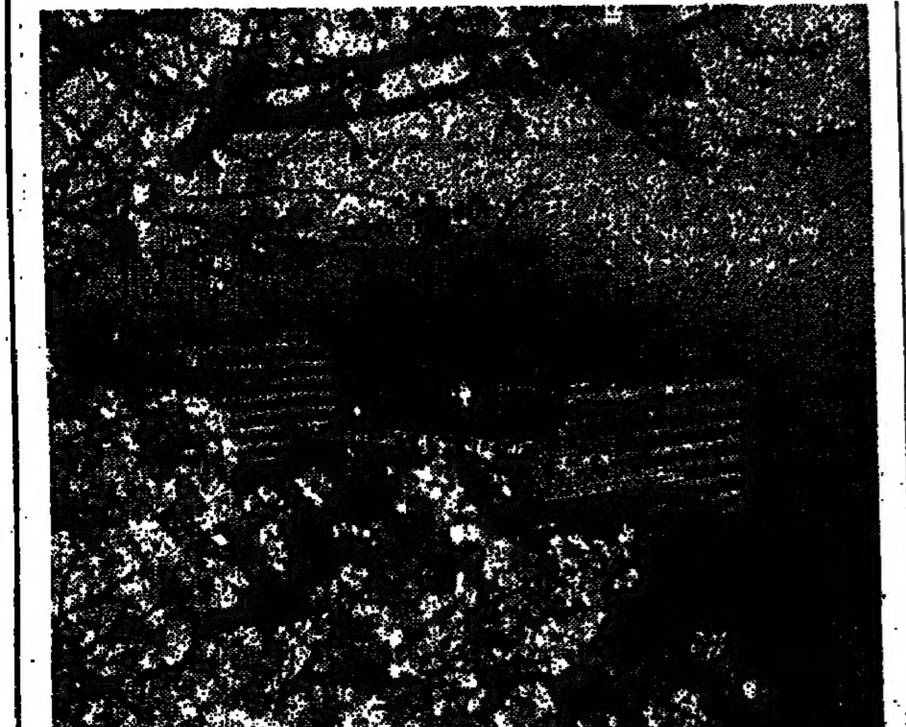
واشار نائب وزير التجارة الخارجية فى تصريحه الى ان ازالة الحواجز ولاسيما التمييز الذى لايزال موجودا فى التجارة مع بعض البلدان انما هو شرط تمهيدى هام لمواصلة توسيع التجارة والتعاون الاقتصادى بين الاتحاد السوفيتى والبلدان الغربية .

نشرت المجلة فى عددها الثالث مقالة بقلم غريبكوف نائب رئيس المجلس التجارى الاقتصادى الامريكى–السوفيتى ، بعنوان «حول مسائل التعاون التجارى والاقتصادى بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة» . وقد اعد هذا المقال على اساس المواد الصادرة عن الجلسة الرابعة للمجلس التى كانت اكثر تمثيلا من اى اجتماع اخر بين ممثل الاوساط الاقتصادية فى البلدين ،

وتلفت النظر فى العدد الثالث من المجلة جملة من المقالات المخصصة لتطوير العلاقات الاقتصادية بين المؤسسات الصناعية وغير الصناعية التشيكوسلوفاكية والبلدان الاجنبية .

ونشرت المجلة كذلك عددا من المواد التى تعالج العلاقات التجارية–الاقتصادية بين الاتحاد السوفيتى والبلدان الاجنبية بما فى ذلك مقالات «الاسطول التجارى السوفيتى فى الخطة الخمسية العاشرة» بقلم كوجيفنيكوف ، و«حول المردود الاقتصادى للتجارة الخارجية» من تاليف سافوستيانوف و«معرض الكتب الدولى فى موسكو» بقلم تورسويف وغيره من المقالات .

غوسكوف



اقبل الربيع الى القرم . وارتفعت حرارة الماء فى البحر الاسود الى ٩ درجات مئوية وحرارة الهواء الى ١٠–٢٠ درجة . ويستعد شغيلة المصحات وبيوت الراحة والمراكز السياحية لموسم الاصطياف الجديد . فى الصورة : اشجار اللوز المزهرة عند فندق «ميسخور» .

بصدد سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه الشرق الاوسط

في سبيل السلام والتقدم

لقد وقف الاتحاد السوفيتي مدى عقدين ونيف جنبا الى جنب مع الشعوب العربية في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي ودسائس الامبريالية . وظهر التعاون السوفيتي العربي قوة جبارة في اصعب المحن كالعدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ و«حرب الايام الستة» عام ١٩٦٧ وحرب اكتوبر-تشرين عام ١٩٧٣ . لقد ساعد الاتحاد السوفيتي-كما تشهد حرب اكتوبر-تشرين-بشكل فعال ، على تقوية القدرة الحربية لمصر وسورية والعراق ، اي تلك البلدان التي تواجهه المعتدي . وكان السلاح السوفيتي في ايدي المحاربين العرب سدا منيعا في طريق العدوان الاسرائيلي . والاتحاد السوفيتي هو المؤيد لنضال العرب السياسي في الامم المتحدة وخارجها ، وقد ادت الجهود السياسية المشتركة للاتحاد السوفيتي والبلدان العربية الى عزل اسرائيل على نطاق دولي .

ليس النضال من اجل السلام في الشرق الاوسط هدفا بذاته ، فانهاء الاعتداء الاسرائيلي وبلوغ الانفراج في هذه المنطقة يوفران افضل الظروف من اجل التقدم الاجتماعي وتطور الشعوب العربية بما في ذلك تحسين المناخ الدولي لصالح العمل السلمي الخلاق .

وللتأييد السوفيتي للشعوب العربية طابع مبدئي وهو لايصدر عن اية اعتبارات نفعية . ففي بنائه لعلاقاته مع الدول العربية ينطلق الاتحاد السوفيتي من مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان والشعوب الاخرى ، واحترام الحق المقدس لكل شعب ، ولكل بلد في اختيار طريق التطور الذي يريده . وذلك هو المبدأ الراسخ للسياسة الخارجية اللينينية .

لكننا لا نخفي اراءنا ، كما اشار ليونيد بريجنيف في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي . نحن الى جانب قوى التقدم والديمقراطية والاستقلال الوطني في البلدان النامية كما في كل مكان ، ونقف منها موقفنا من اصدقاء ورفاق لنا في النضال . وعندما يمد الاتحاد السوفيتي اليها يد الصداقة والتعاون فانما يسترشد بالمبادىء السامية للاممية البروليتارية والتضامن العالمي .

وهذه القاعدة الوطيدة بالذات هي التي تساعد على التطوير الناجح لعلاقات الاتحاد السوفيتي مع بلدان عربية عديدة . وكمثال يمكننا ان نورد العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والعراق . فقريبا ستنقضي خمس سنوات على توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين بلدينا . ومنذ ذلك الحين يبقى الاتجاه الرئيسي في تطوير العلاقات السوفيتية العراقية هو الاخلاص لهذه المعاهدة وللمبادىء المعلنة فيها . مبادىء الاحترام المتبادل والاستقلال والسيادة ووحدة اراضي الدولتين ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضهما ، والمساواة في الحقوق والمنفعة المتبادلة . واظهرت السنوات الخمس المنصرمة بشكل مقنع ان المعاهدة السوفيتية العراقية قد اصبحت اداة فعالة في توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والعراق . وهي تخدم مصالح السلام والامن ، وقبل كل شيء في الشرق الاوسط . وكانت المعاهدة حافزا جديدا لتطوير التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين بلدينا ولترسيخ العلاقات العلمية والثقافية .

وقد زار الاتحاد السوفيتي مؤخرا صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العراقية ، واجرى محادثات مع القادة السوفيت . وجاء في البيان المشترك ، ان تطور التعاون الاقتصادي السوفيتي العراقي على اساس التساوي في الحقوق ، واتساع آفاقه يساعدان على توطيد استقلال العراق الاقتصادي وسيره في طريق التقدم الاقتصادي والاجتماعي وتعطى الاهمية الاولى للتعاون في تلك الفروع الرئيسية لاقتصاد العراق كاستخراج النفط والطاقة وبناء الماكينات والري .

والتعبير الملموس عن هذا التعاون هو تلك المشاريع الصناعية وغير الصناعية ، التي تزيد على ١٠٠ ، المبنية والتي تبنى في الجمهورية العراقية بمساعدة الاتحاد السوفيتي . ولقد كان الانتهاء من اقامة آبار النفط في حقل الرميلة الشمالي ، باكورة صناعة النفط الوطنية ، حدثا مشهودا وبنيت قناة الري الهامة الثرثار-الفرات وفي مدينة الاسكندرية بني بمساعدة الاختصاصيين السوفيت مصنع الالات الزراعية ، وهو اكبر مؤسسات الصناعة الثقيلة في البلد .

والعلاقات بين الاتحاد السوفيتي وسورية مثمرة كذلك . ومن الصعب ان نجد الان فرعا في الاقتصاد السوري لم يعمل فيه جنبا الى جنب الاختصاصيون السوفيت والسوريون . ويمكن ان تعتبر مجمع الفرات الكهرمائي حجر الزاوية في هذه الجهود المشتركة وفي عام ١٩٧٥ انتجت المحطة الكهرمائية على الفرات ٥٥٪ من مجموع الطاقة الكهربائية في سورية ، وسيسمح سد الفرات بمضاعفة المساحات المروية وباحراز زيادة هامة في انتاج المنتوجات الزراعية الاساسية .

ويتطور بنجاح التعاون مع الجزائر وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وليبيا .

وطبيعي ان الاتحاد السوفيتي لا يزاول في الخارج اعمالا خيرية ، انما يبني علاقاته الاقتصادية مع البلدان الاخرى ، قبل كل شيء ، على اساس المصالح المتبادلة وحاجات الاقتصاد الوطني والصفة المميزة لسياسة التعاون السوفيتية السعي الى مساعدة الدول النامية في السيطرة على ما بحوزتها من ثروات واعداد الكوادر الوطنية والنهوض اقتصادها ولتتجه جهود الاتحاد السوفيتي الى تاييد التحولات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية ، التي تستجيب للمصالح الجذرية للشعوب العربية ، وتوطد استقلالها الاقتصادي والسياسي .

ان النظام الاشتراكي الجديد الذي ولد عام ١٩١٧ قد برهن على انه السند الرئيسي لحركة التحرر الوطني ، والحليف الذي لا يستغني عن مساعدته ، كما كتبت مجلة «الطليعة» المصرية والتمست شعوب مصر والهند والجزائر وكوبا والفيتنام وانغولا وبلدان كثيرة غيرها بتجربتها الخاصة انها ليست وحيدة في نضالها ضد الامبريالية والاستعمار وتستطيع ان تعتمد في نضالها على تاييد الاتحاد السوفيتي ومساعدته الفعالة .

ويقدر الشعب الفلسطيني تقديرا عاليا موقف الاتحاد السوفيتي المبدئي من النزاع في الشرق الاوسط . هذا ما صرح به فاروق القدومي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واضاف ان الاتحاد السوفيتي هو صديق حقيقي للشعب الفلسطيني واننا نعبر له عن عرفاننا وشكرنا لذلك .

ان الراي العام العربي الواسع يقف الى جانب توطيد الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي ويرد بحزم على كل محاولات الاضرار بها .

وتكتب الصحيفة البغدادية «العراق» : لم يعد ممكنا في العالم المعاصر السير بسياسة تضع على قدم المساواة الاسرة الاشتراكية والدول الراسمالية . ولقد فشلت كل النظريات التي كانت تحاول تبرير التقارب مع الامبريالية بحجة الحياد وبرهنت الحياة نفسها تفاهة «النظريات» التي كانت تدعي امكانية استخدام الصراع بين الراسمالية والاشتراكية في صالح تطور البلدان التي تدعي الحياد .

لقد احرزت الشعوب العربية نجاحات لا جدال فيها في ذلك النضال العنيف الذي تخوضه قوى التحرر الوطني في الشرق العربي منذ سنوات مديدة ضد قوى الامبريالية والرجعية. ومهما تكن الانحرافات الجارية في سياسة بعض الدول العربية فان افاق تطور هذه المنطقة تحددها قوى التحرر الوطني المعادية للامبريالية . وستكون مواقع هذه القوى اصلب ، بمقدار ماتستطيع ان تتلاحم في النضال من اجل القضية العادلة . اما ما يتعلق بالاتحاد السوفيتي فانه سيقدم في المستقبل ايضا دعمه وتاييده المتعدد الجوانب لشعوب البلدان العربية في نضالها العادل من اجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

يوري غلوخوف

مع العالم العربي

✱ خصصت هيئة ادارة الملاحة في البحر الاسود عشر سفن اضافية لنقل الشحنات الى البلدان الافريقية ، وذلك لنتيجة ازدياد ارساليات الاجهزة للصناعة والمحطات الكهربائية من الاتحاد السوفيتي الى الصومال والجزائر والمغرب وغيرها من البلدان الافريقية .

✱ دخلت حيز العمل في العراق انابيب مشتقات النفط بين بغداد والبصرة ، وقد قامت بمدها المؤسسة السوفيتية «تيكنوبرومسكسبورت» باشتراك العمال والتكنيكيين والمهندسين العراقيين وهو اول مشروع من نوعه في الشرق الاوسط ويمكن ان يضخ بواسطة هذه الانابيب وباتجاهين ١,٥ مليون طن سنويا من مختلف انواع مشتقات النفط . وقد قال تايه عبد الكريم وزير النفط العراقي في مراسيم افتتاح انابيب مشتقات النفط هذه ان الجمهورية العراقية تواصل السير على الخط الاستراتيجي لتطوير الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي . واشاد الوزير بالطابع المثمر للعلاقات الثنائية واعرب عن شكره للخبراء السوفيت على ما قاموا به .

✱ تم في عدن توقيع بروتوكول حول مسائل تطوير التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وسيقوم الخبراء السوفيت بموجب هذا البروتوكول بدراسة منطقة حضرموت ، وتعتبر حضرموت منطقة زراعية رئيسية في البلاد ، وستساعد هذه البحوث على توسيع الاراضي المروية واستخدام الموارد المائية في المنطقة بشكل فعال . وعدا ذلك سيقدم الاتحاد السوفيتي الى اليمن الديمقراطية الماكنات الزراعية وغيرها من المعدات .

✱ اقيم في سوق طرابلس الدولية اليوم القومي للاتحاد السوفيتي . والجناح السوفيتي من اكبر الاجنحة في هذه السوق التجارية الصناعية العاملة في العاصمة الليبية ، ويبلغ عدد المعروضات فيه اكثر من ٢٥٠٠ قطعة . ويجرى ممثلو مؤسسات التجارة الخارجية السوفيتية مباحثات مع الشركات الليبية حول كميات كبيرة من البضائع والاجهزة الصناعية السوفيتية ، ترغب هذه الشركات في شرائها . ويجدر بالذكر ان التبادل التجاري بين ليبيا والاتحاد السوفيتي ازداد خلال بضعة الاعوام الاخيرة اكثر من ثلاث مرات . واصبح الاتحاد السوفيتي اكبر مصدر لمواد البناء والاجهزة الكهربائية الى ليبيا . ويشير رجال الاعمال الليبيون الى ان اشتراك الاتحاد السوفيتي في السوق التجارية الصناعية في طرابلس الغرب يساعد على مواصلة تطوير وتعزيز العلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين .

✱ تلبية لدعوة من وزير الشباب والرياضة زار الجزائر وفد سوفيتي برئاسة سيرغي بافلوف رئيس لجنة الرياضة السوفيتية لدى مجلس الوزراء السوفيتي . وقد اجرى مباحثات مع الجانب الجزائري حول مواصلة تطوير التعاون السوفيتي الجزائري في مجال الرياضة ووقع على اتفاقية بشأن التعاون الرياضي بين البلدين .

الاتحاد السوفيتي ونضال شعوب جنوب افريقيا



الكسائدر دزاسوخوف
نائب رئيس اللجنة السوفيتية
لتضامن بلدان آسيا وافريقيا

مبدأ هام

يبدي الراي العام السوفيتي اهتماما خاصا بزيارة نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى المقبلة الى تانزانيا ويعتبرها مرحلة جديدة نحو توطيد علاقات الصداقة السوفيتية-الافريقية .

ان التاييد التام للشعوب المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها هو مبدأ هام جدا من مبادىء سياسة الدولة السوفيتية وحزب الشيوعيين اللينيني . وان تلك المبادىء التي اعلنتها ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وطبقتها في سبيل بعث شعوب الاتحاد السوفيتي وازدهارها لعبت دورا تاريخيا عالميا في مجرى تحرر الشعوب المضطهدة سابقا .

وتاريخ بلاد السوفيت غني بالامثلة على التاييد المستمر والشامل لحركة التحرر الوطني لشعوب المستعمرات السابقة . وان التضامن النضالي ومساعدة الاتحاد السوفيتي النزيهة لشعوب افريقيا يمثلان صفحات ناصعة في هذا التاريخ .

وفي المجال الدولي يقف الاتحاد السوفيتي بثبات الى جانب منح الاستقلال لشعوب البلدان المستعمرة . ولعب الاتحاد السوفيتي في الامم المتحدة عام ١٩٦٠ دورا طليعيا في اقرار البيان التاريخي حول منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وفيما بعد ، في اقرار البيان حول تصفية جميع اشكال التمييز العنصري . وفي عام ١٩٧٢ اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة بمبادرة من دول الاسرة الاشتراكية ومجموعة الدول الافرو-آسيوية ، برنامج السنوات العشر للنضال ضد العنصرية والتمييز العنصري .

وتستقبل شعوب البلدان الاشتراكية بسرور عظيم التحولات الايجابية الجديدة الجارية في القارة الافريقية في السنوات الاخيرة .

علاقات واسعة

بعد نضال باسل استمر عدة سنوات احرزت جمهورية موزامبيق الشعبية وجمهورية غينيا-بيساو وجمهورية انغولا الشعبية وغيرها استقلالها الوطني . وتتمتع المنظمات الوطنية في هذه البلدان ، والتي ولدت في لهيب ثورات التحرر الوطني ، تتمتع بالعطف الكبير والتاييد الشامل من جانب الحزب الشيوعي السوفيتي وجميع الناس السوفيت . وتقاليد التضامن مع فريليمو وميلا وبايغسك التي ترسخت عبر سنين عديدة تزداد رسوخا في الظروف التاريخية الجديدة ، وتتطور بين الاتحاد السوفيتي والدول الافريقية الفتية علاقات اقتصادية وعلمية تكنيكية وثقافية واجتماعية سياسية واسعة .

ان التعاون المثمر الذي يميز علاقات الاتحاد السوفيتي مع الدولتين الصديقتين تانزانيا وموزامبيق كان وسيبقى عاملا هاما في العلاقات السوفيتية الافريقية .

وحين زار وفد اللجنة السوفيتية للتضامن الاسيوي الافريقي ، في كانون الاول ١٩٧٦ الدكتور كاوندا ، رئيس زامبيا في مقره بلوساكا قال الرئيس الزامبي ان صداقة متينة تربط شعبي زامبيا والاتحاد السوفيتي . ويذكر الزامبيون تاييد الاتحاد السوفيتي لنضالهم من اجل الاستقلال ويقدرون عاليا مساعدات الاتحاد السوفيتي في تطوير اقتصاد زامبيا وثقافتها .

يتميز زماننا بالطابع الجماهيري لانتفاضات شعب جنوب افريقيا ضد نظام بريتوريا العنصري وتصاعد النضال التحرري لشعوب زيمبابوي وناميبيا وهذا تطور منطقي لانتصارات حركة التحرر الوطني الافريقية .

وتعتبر الاوساط الاجتماعية السوفيتية وجود الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا انتهاكا صارخا لحقوق الاكثرية الافريقية وتحديا فظا للمجتمع الدولي ، وتهديدا لسلام وامن افريقيا الحرة باسرها ولهذا تؤيد جميع القوى التقدمية في القارة تاييدا تاما تصريح المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي : حول «اعتبار التصفية الكاملة لجميع بقايا نظام الاضطهاد الاستعماري ، وانتهاك المساواة في حقوق وحرية الشعوب وجميع بؤر الاستعمار والعنصرية احدى اهم القضايا العالمية» .

من اجل التصفية النهائية للعنصرية

ان السوفيتيين واثقون تماما بان عصر استعمال العنصرية من افريقيا ليس بعيدا ، ولم تكن هذه الانظمة الاستعمارية والعنصرية المعادية للشعوب لتستطيع ان تعيش لفترة طويلة لولا تاييد الدول الامبريالية والمساعدة الحربية من بعض دول حلف الناتو ، وبدون الدعم الاقتصادي الذي تتلقاه من الاتحادات الاحتكارية العالمية .

وفي محاولاتها للاحتفاظ بمواقعها الامامية في جنوب افريقيا تحاول الدوائر الامبريالية العالمية تبرير المساعي العسكرية لبريتوريا وسولزبري وذلك بربطها بما يسمى المبادرات «الدستورية» و«السلمية» الرامية ، كما بين مؤتمر جنيف الاخير حول روديسيا ، الى الهدف السابق ذاته اي الدفاع عن مصالح الاقلية البيضاء ، واستمرار النهب الاستعماري لثروات زيمبابوي الطبيعية .

واذ يعلن السوفيتيون تضامنهم مع شعوب جنوب افريقيا وزيمبابوي وناميبيا ، فانهم يؤيدون بذلك مطالب حركات التحرر الوطني-المؤتمر الوطني الافريقي والمنظمة الشعبية لجنوب غربي افريقيا واتحاد الشعب الافريقي لزيمبابوي والجبهة الوطنية في زيمبابوي بتصفية الابارتيد في جمهورية جنوب افريقيا وانسحابها الفوري من ناميبيا وانتقال السلطة الى شعب زيمبابوي بدون قيد او شروط .

والى جانب التاييد السياسي المعنوي تسعى المنظمات الاجتماعية السوفيتية لتقديم المساعدة المادية من اموال صندوق السلام السوفيتي الى اصدقائها الافارقة . فصندوق السلام السوفيتي الذي يشارك في نشاطه ملايين الناس السوفيت يتابع تقاليد بلدنا الاممية القديمة .

ويساند الراي العام الديمقراطي العالمي الى جانب الدول الاشتراكية ، القضية العادلة لشعوب جنوب افريقيا المناضلة .

ان التحولات الاقتصادية الاجتماعية التقدمية التي تجرى في العديد من بلدان افريقيا ، تستجيب لمصالح الجماهير الشعبية الواسعة في هذه البلدان وتلقى صدى حسنا لدى اصدقاء افريقيا الحقيقيين وبحق تسمى الدول الافريقية التي اختارت طريق التوجه الاشتراكي طليعة حركة التحرر الوطني في القارة . وتتسع وتتعمق من عام لعام علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفيتي وشعوب تانزانيا وموزامبيق وجمهورية غينيا وجمهورية الكونغو الشعبية وانغولا وجمهورية الصومال الديمقراطية وزامبيا .

وتؤكد الحياة تماما استنتاج المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي بان التعلق العميق بالسلم والحرية والكره لمختلف اشكال العدوان والسيطرة والاستعباد دولة اخرى توحد الاتحاد السوفيتي مع الاكثرية الساحقة للدول التي ظهرت لنتيجة انهيار النظام الاستعماري ، وزيارة رئيس الدولة السوفيتية الى الدول الصديقة وتانزانيا هو شاهد جديد على ذلك .

تعليق دولي

اهي «حرب باردة» اخرى !

يتسع في البلدان الراسمالية نشاط الاوساط الاجتماعية لصالح الانفراج والتعاون الدولي وتواصل النقابات ومنظمات الشباب والنساء التقدمية اصرارها على تحقيق كل بنود وثيقة مؤتمر هلسنكي الختامية ، وتطالب بتكميل الانفراج السياسي بالانفراج العسكري ، وذلك باجراءات ملموسة في مجال ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح وتعزيز الامن الدولي .

وهذه المطالبة تخيف الاوساط الرجعية والاحتكارات الامبريالية الغربية التي تشن حملات متواصلة من الدعاية المعادية للاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية . وكان «الخطر الحربي السوفيتي» اخيرا الموضوع الرئيسي للدعاية الامريكية والغربية . وتشن الولايات المتحدة اليوم حملة استفزازية هدامة اخرى تدور حول «حقوق الانسان» في البلدان الاشتراكية وتهدف هذه الحملة الى اصابة عصفورين في آن واحد ، فالغاية المزيفة للحكومة الامريكية الجديدة بحقوق الانسان في البلدان الاخرى وفي مقدمتها البلدان الاشتراكية ، تتيح لها ان تتجاهل مشاكلها الداخلية في هذا المجال مثل مخالفة القانون وحقوق الانسان في الولايات المتحدة نفسها من قبل وكالة المخابرات المركزية الامريكية ومكتب التحقيقات الفيدرالي والبوليس والمحاكم حين النظر في «قضايا» الزنوج والمناضلين في سبيل الحقوق المدنية ، وان تغض النظر عن وجود ثمانية ملايين عاطل عن العمل في الولايات المتحدة ، وهذا عار امريكا واهم مشاكلها الاجتماعية . هذا من جهة ، اما من جهة اخرى فان الحكومة الامريكية الجديدة تستغل حملة «الدفاع عن حقوق الانسان «التبييض وجه» امريكا وتصويرها في المجال الدولي وكانها «مدافعة عن حريات الانسان وحقوقه» لينسى الناس جرائم الامبريالية الامريكية في الهند الصينية وغيرها من مناطق العالم باسرع وقت . ولكن هل يمكن نسيان ذلك؟

من معطيات معهد بروكينغس في واشنطن ان الولايات المتحدة قد هددت بالسلاح او باستخدام القوة المسلحة في الميدان الدولي ٢١٥ مرة ابتداء من عام ١٩٤٥ .

ان كثيرا من ساسة الغرب الذين ينطلقون من مواقف واقعية يعبرون في الوقت الحاضر عن مخاوفهم مما قد تسفر عنه الحملة الاستفزازية التي تشنها الولايات المتحدة حول «حقوق الانسان» وقد اعرب عن قلقه الشديد على مستقبل سياسة الانفراج - كما تشير الصحف الاوروبية الغربية -كالاهان رئيس وزراء بريطانيا وشميدت مستشار المانيا الاتحادية وكرايسكي مستشار النمسا وغيرهم . فالقصد من هذه الضجة التي اثيرت في الولايات المتحدة والغرب تعقيد الاستعدادات لاجراء لقاء بلغراد ، الذي يجب ان يتم فيه تبادل الاراء حول ما جرى في العلاقات الدولية بعد مؤتمر هلسنكي الاوروبي العام من تغيرات ايجابية وحول امكانيات تحسينها ، وقد كتبت صحيفة «دويتش فولكسسايتونغ» الالمانية الغربية في هذا الصدد تقول بحق ان نية وضع جملة من الدول - في لقاء بلغراد-في «قفص الاتهام» ليتناقض تناقضا صارخا مع مصالح الانفراج .

تناقضات تتفاقم

تتنبأ صحف البلدان الاعضاء في السوق المشتركة بكآبة بتعمق وتفاقم التناقضات بين اعضاء السوق وبين السوق ككل والولايات المتحدة . وهناك ظواهر عديدة تؤكد صحة مثل هذه التنبؤات . فقد بلغ عجز الميزان التجاري بين السوق المشتركة والولايات المتحدة عام ١٩٧٦ -حسب مؤشرات نشرة يوروبولبتيك- ٧,٢ مليار دولار اي بزيادة ١,٢ مليار بالقياس الى ماكان عليه في العام الماضي . وتعتبر النشرة ان سبب ذلك يعود الى الازدياد المستمر للصادرات الامريكية الى اوروبا الغربية . وعدا ذلك فان الولايات المتحدة تحاول حماية اقتصادها من منافسة بلدان اوروبا الغربية بواسطة بعض الاجراءات . وقد بدأت بلدان السوق المشتركة تحس نتائج فرض بعض التحديدات الامريكية على تصدير عدد من انواع الصلب والاجهزة والاحذية والنبيذ وبعض المواد الغذائية من هذه البلدان الى الولايات المتحدة .

ويمكن القول بثقة الان ان الاجتماع الاقتصادي الثالث لاكبر الدول الراسمالية الذي سيعقد في لندن في مايو القادم والذي سيحضره ممثلو الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية واليابان وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وكندا لن يؤدي الى تخفيف المصاعب الاقتصادية التي تعاني منها بلدان الغرب ، والتناقضات بينها . اما البلدان الصغيرة باوروبا الغربية وغير المدعوة لحضور اجتماع لندن في مايو القادم والذي سيحضره ممثلو قرارات حول المسائل الاقتصادية التي تخصها دون اشتراكها بل وقد تكون على حسابها .

وتنوي الولايات المتحدة ، على حد قول الصحف ان تقترح في اجتماع لندن خطة اقتصادية استراتيجية جديدة تقتضي القيام بعدد من الاجراءات لمساعدة الاقتصاد الذي يعاني من الازمة بشكل اصطناعي .

وتريد الولايات المتحدة فرض هذه الخطة على شركائها بصرف النظر عن مصالحهم ، فهي تريد مثلا ان تتحمل البلدان القوية اقتصاديا مثل المانيا الاتحادية واليابان العبء الرئيسي لانتشال اقتصاد الغرب من الركود الطويل .

وان فشل المباحثات بين واشنطن ولندن التي انتهت اخيرا ، حول كثير من مسائل العلاقات الدولية والثنائية ، في تحقيق اية نتائج هو دليل اخر على ان التناقضات بين البلدان الراسمالية لا تخف بل بالعكس تتفاقم باستمرار .

يوري تروشين



«صقور» تل ابيب في ذعر من وراء المحيط !

انباء موسكو

ملحق العدد ١٢

في هذا الملحق

* رسالة غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة حول مسالة عقد دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، الخاصة بموضوع نزع السلاح .
* اكتوبر العظيم والنضال الوطني التحرري .
* رسالة مفتوحة الى هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والى كونغرس الولايات المتحدة الاميركية والى هيئة الامم المتحدة .
* مشوهو وثيقة هلسنكي ينشطون !

رسالة وزير خارجية الاتحاد السوفيتي الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة حول مسألة عقد دورة الجمعية العامة الخاصة بموضوع نزع السلاح

سلم ترويانوفسكي المندوب السوفيتي الدائم في هيئة الامم المتحدة ، في اول مارس ، الى فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة رسالة من غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي حول عقد دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح ، وجاء في تلك الرسالة :

بصدد قرار الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول عقد الدورة الخاصة للجمعية العامة لمناقشة مسالة نزع السلاح يستعرض الاتحاد السوفيتي في هذه الرسالة تقديراته حول المسائل الخاصة باجراء هذه الدورة .

اولا : تبذل الدولة السوفيتية منذ الايام الاولى لقيامها جهودا مستمرة لضمان السلام وايقاف سباق التسلح ونزع السلاح ونتيجة عقد جملة من الاتفاقيات الدولية تحقق في الاعوام الاخيرة الى حد ما ، تحديد سباق التسلح في بعض الاتجاهات ، وتناقش في المباحثات الثنائية والمتعددة الجوانب مسائل نزع السلاح والحد من الاسلحة بما في ذلك السلاح الصاروخي والنووي . وتخلق عملية الانفراج النامية ظروفا ملائمة للقيام بخطوات اكثر فعالية في مجال حل قضية نزع السلاح .

غير ان سباق التسلح لايزال مستمرا رغم التقدم الملحوظ الذي تحقق باتجاه كبحه . ولا تزال انجازات العلم والتكنيك التي يجب استغلالها لخير الشعوب ، تستخدم كما كانت سابقا لاعداد وسائل دقيقة واكثر فتكا لابادة البشر واتلاف ما خلق من القيم المادية والثقافية ، وتشترك دول جديدة وجديدة في سباق التسلح ولم يؤد تخفيف التوتر الدولي حتى الان الى تخفيض مخزون الاسلحة والاموال الهائلة التي تنفق على زيادة كميتها وتحسينها .

وفي ضوء كل ذلك تبدو مسالة ايقاف سباق التسلح ملحة للغاية . وبغية المساعدة على بلوغ هذا الهدف طرح الاتحاد السوفيتي على بساط البحث في الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مذكرة تخص مسائل ايقاف سباق التسلح . وتتضمن هذه الوثيقة برنامجا شاملا للاجراءات الجدية والعاجلة التي يجب القيام بها في هذا المجال . وتنطوي هذه الوثيقة على اعتبارات ملموسة جديدة تاخذ بالحسبان اراء البلدان العديدة كما تنطلق تلك الاعتبارات من مساعي الاتحاد السوفيتي السلمية ورغبته في تسهيل البحث عن حلول للمسائل التي لاتزال معلقة ، ولقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ان «منهج تخفيض الاسلحة وتخفيف

المجابهة العربية ، لا تطبيق التفوق في الاسلحة ، انما هو منهجنا السياسي» .

لقد رسمت المذكرة اتجاهات رئيسية للعمل الدولي المشترك وهي ايقاف سباق الاسلحة النووية وتخفيضها ثم اتلافها وتحريم تجاربها وترسيخ نظام عدم نشرها ، وتحريم واتلاف الوسائل الكيميائية التي تستعمل لاغراض الحرب وحظر اعداد انواع جديدة وانظمة جديدة من الاسلحة الفتاكة ، وتخفيض القوات المسلحة والاسلحة العادية وتنظيم مناطق للسلام في المحيط الهندي وغيره من بقع العالم وتقليص الميزانيات الحربية .

لاشك ان تحقيق الاجراءات التي تنص عليها المذكرة ، سيكون خطوة كبيرة في طريق ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح .

ثانيا : يجب ان توحد كافة الدول ، نووية كانت ام غير نووية كبيرة ام صغيرة متطورة ام نامية ، جهودها لكبح سباق التسلح . وانطلاقا من كل ذلك تقدم الاتحاد السوفيتي باقتراح حول معالجة قضية نزع السلاح ككل في اوسع مؤتمر تمثيلا ونفوذا ، وهو المؤتمر العالمي لنزع السلاح . وسيكون مثل هذا المؤتمر عالميا فعلا ، وسيستطيع بحث مسائل نزع السلاح بكاملها بما يلزم من العمق والكفاءة ، واتخاذ قرارات فعالة في هذا المضمار ، ان الاقتراح حول عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح تؤيده الاغلبية الساحقة من الدول ويدل ذلك على ان العالم يعترف اكثر فاكثر بضرورة عقده . واتخذت الجمعية العامة في عدد من دوراتها قرارات لصالح عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح .

ويمكن ان تكون الدورة الخاصة التي تعقدها الجمعية العامة لمناقشة مسالة نزع السلاح مرحلة وسط في الطريق الى عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح .

ويمكن ان تسهل الدورة الخاصة للجمعية العامة دون ان تحل محل المباحثات الجارية التي تاكدت فعاليتها ، معالجة قضية نزع السلاح في المؤتمر العالمي لنزع السلاح باشتراك جميع الدول فيه .

ثالثا : ينبغي ان يضمن جدول اعمال الدورة الخاصة ، براي الحكومة السوفيتية ، تبادل الاراء الواسع حول القضية نزع السلاح من حيث المواقف المبدئية منها ، في المرحلة الراهنة والاتجاهات الرئيسية التي يجب ان تبذل فيها الدول جهودها مسبقا ، سعيا منها الى بلوغ الهدف الرئيسي والنهائي لكل ما يبذل من جهد في مجال نزع السلاح وهو نزع السلاح الشامل والتام

وفي هذا الصدد يمكن ان تعير الدورة اهتماما لمسالة القيام باجراءات جزئية في مجال الحد من سباق التسلح وايقافه ونزع السلاح ، وكذلك اجراءات في اطار اقليمي .

ويمكن ان تنتهي الدورة الخاصة باصدار بيان سياسي ختامي يتعكس فيه موقف الدول المشترك من هذه المسائل .

رابعا : ان اكبر مهمة تواجه الدورة هي تعيين الخطوات التي يجب اتخاذها فيما بعد للتحضير للمؤتمر العالمي لنزع السلاح واجرائه في اقرب وقت ممكن ، وفي وسع المؤتمر العالمي الذي سينظم بالشكل المرجو ، ويزود بجهاز لاتخاذ قرارات فعالة ، وبهيئات عاملة لاعداد تلك القرارات بدقة وبلوغ الاتفاق الفعلي حولها ، اخذا بعين الاعتبار مصالح امن كافة دول العالم ، في وسعه ان يضع اجراءات ملموسة فعالة تهدف الى حل قضية نزع السلاح . وقد يضمن مثل هذا الموقف من المسالة في نهاية الامر انطلاقا في حل مسائل نزع السلاح وكبح جماح سباق التسلح والحد من الاسلحة وتخفيضها والتحرك الى نزع السلاح الشامل والتام .

خامسا : عند حل المسائل المتعلقة باعداد واجراء الدورة الخاصة ، ينبغي ان يؤخذ بعين الاعتبار ما لمسائل نزع السلاح من اهمية حيوية لمصير العالم وكذلك خصائصها واهميتها لضمان امن الدول . ينبغي ان تنعكس في اعداد الدورة وتنظيمها واجرائها المسؤولية العالية لجميع دول العالم لاسيما الدول الكبيرة التي تملك اقوى الاسلحة واضخم القوات المسلحة ويجب ان تتخذ قرارات الدورة بطريقة تزيل تماما اية امكانية لالحاق ضرر بمصالح امن الدول .

يجب اعداد الدورة الخاصة اعدادا دقيقا من جميع الجوانب ومن الضروري ان تؤخذ بالحسبان عند تنظيم عمل اللجنة التحضيرية ، التي ستشكل لذلك الغرض ، وكذلك عند اختيار المرشحين لعضويتها ، خصائص مسائل نزع السلاح التي تكلف اللجنة بمعالجتها وينبغي ان ينعكس في تركيب اللجنة الدور الفعلي الذي تلعبه الدول في هذا المجال .

سادسا : ينطلق الاتحاد السوفيتي ، من انه يجب ان يساعد عقد الدورة الخاصة للجمعية العامة وقراراتها المباحثات الجارية حول نزع السلاح التي تواجهها مهمة وضع اجراءات فعلية واتفاقيات تهدف الى ايقاف سباق التسلح والى نزع السلاح .

حياة العاصمة

* جرت مراسيم افتتاح المعهد المركزي للابحاث العلمية في مجال العلاج بواسطة الوخز بالابر . وهذا اول معهد من هذا النوع في بلادنا ، وستدرس فيه امكانية تطبيق هذه الطريقة لعلاج مختلف الامراض والاعراض المتزامنة الخ . وسيستقبل المعهد المرضى على اساس توصيات مؤسسات الصحة الرسمية فقط .

* افتتح في متحف الثورة المركزي بموسكو معرض للصور الفتوغرافية والوثائق بمناسبة الذكرى الثمانين لميلاد كليمنت غوتفالد . وتعطي المواد المعروضة فكرة واضحة عن غوتفالد كشخصية بارزة في الحركة الشيوعية التشيكوسلوفاكية والعالمية وعن تاريخ النضال الثوري للطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية .

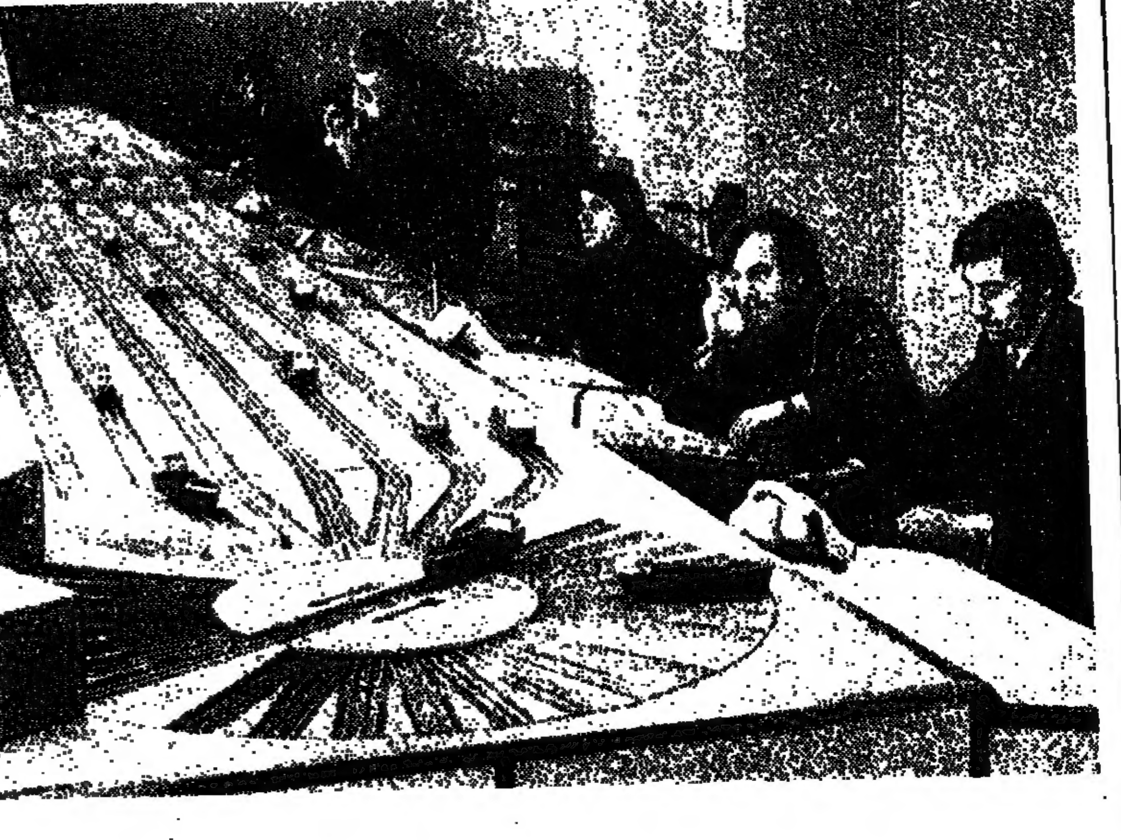
* عرض ١٤ بلدا في معرض موسكو الدولي للعقول الالكترونية «روبوت ٧٧» منجزات عالمية في اتمتة ومكننة عمليات معالجة المعادن . وعرضت شركات المانيا الاتحادية وايطاليا واليابان والسويد وسويسرا وفرنسا وبريطانيا والمانيا الديمقراطية مئات النماذج «للانسان الالي» «والايدي الالكترونية» المخصصة للاستخدام في الصناعة . وزار الخبراء الاجانب المؤسسات السوفيتية التي تنتج مثل هذه الاجهزة والمراكز العلمية التي تقوم بتصميمها .

* بدأ بناء محطة المترو «انياموترونايا» وهي المحطة السادسة على خط كالينينسكي الذي سيمتد من ميدان تاغانسكايا الى نوفوغيريوفو .

* الاحذية التشيكوسلوفاكية التي تحمل ماركة «تسيبو» معروفة في بلادنا جيدا . ففي العام الماضي وحده استورد الاتحاد السوفيتي ٣٧ مليون زوج منها . وظهر الان في موسكو اعلان ليون لمؤسسة «تسيبو-يكسيكو» لتصدير الاحذية التي هي من اكبر المؤسسات التشيكوسلوفاكية للتجارة الخارجية واضيف هذا الاعلان الى الاعلانات الضوئية لبعض المؤسسات الاخرى من البلدان الاشتراكية .

* عقدت في موسكو دورة لاكاديمية الفنون مخصصة لمناقشة ابداع الفنانين الشباب . وتحدث نيكولاي تومسكي رئيس الاكاديمية في تقريره عن الاجراءات المتخذة لتشجيع الشباب الموهوبين لنظمت لدى الاكاديمية مثلا مراسم يرفع فيها فنانون واعدون من خريجي ١٧ معهدا فنيا في مختلف مدن البلاد مستواهم الفني تحت اشراف الرسامين والنحاتين المشهورين . وتتوجه الدوائر الحكومية وغير الحكومية الى اولئك الفنانين الشباب بطلباتها كما يتاح لهم ان يستشيروا كبار الفنانين مجانا ويقوموا برحلات . وتنظم الاكاديمية معارض لاعمال الطلبة التي يعدونها لنيل الدبلوم ويعمل في موسكو الان اكبر معرض من هذا النوع .

* جرى في موسكو بنجاح كبير العرض الاول لتمثيلية يؤديها ممثل واحد . وهي عبارة عن مجموعة من اشعار الشاعر الامريكي العظيم ولت ويتمن التي تلقيها الممثلة الشهيرة فيرا يوبوفا . واشعار ولت ويتمن معروفة في بلادنا على نطاق واسع فقد صدرت كتبه باللغة الروسية عدة مرات وبعدد كبير من النسخ وصدرت في موسكو اخيرا دراسة عن حياة ويتمن وابداعه .



مختبر تعليمي جديد

افتتح في موسكو مختبر تعليمي تابع لمعهد النقل المائي اللينينغرادي ويحتوي على خمسة اقسام للطرق المائية ٤ سد وميناءين و٧٠ سفينة ، ويمكن هنا اختبار مختلف اساليب حركة السفن طيلة فترة الملاحة .

وتشاهدون (فوق) الطلاب في المختبر اثناء دراسة ادارة الاسطول والموانيء .

(وتحت) الطالبان ليبيديف ولينسوف يتدربان على الاجهزة الالكترونية .

* «مشعبي» ... الذي افتتح مؤخرا لاعمال ... مانويل بنيافيل . والصور ... فيه ، والتي يزيد عدد ... تتحدث عن دولة من ... الاميركية . وهي بمثابة ... الربوع المكسيكية القديمة ... المعرض حيز كبير للصور ... المكسيك الشقيق .

* ووسع برنامج ... الجمعيات السوفيتية للصداقة ... الصداقة «الاتحاد السوفيتي ... وبين رابطة الصداقة ... السوفيتي» لعام ١٩٧٧ ... تعريف الرأي العام ... والاتحاد السوفيتي بحياة ... الاجراءات المكرسة ... الستين لثورة اكتوبر ... البرنامج . وقد وقع ... نائب رئيس جمعية الصداقة ... السوفيتي-سرى لانكا ... رئيس رابطة الصداقة ... السوفيتي» .

اخبار ...

* تم في مؤسسة ... بروتوكول بشأن تحقيق ... حكومتي الاتحاد السوفيتي ... فنلندا في مجال السياحة ... البروتوكول افاق تطوير ... السياحية بين البلدين .

وقد وقع على البروتوكول ... غوسكوف نائب رئيس ... الرئيسية لشؤون السياحة ... مجلس الوزراء السوفيتي ... الوكالة الحكومية لتطوير ... فنلندا .

* تشترك هيئة الادارة ...

متحف بوشكين

يشغل متحف بوشكين في موسكو احد المراكز الاولى بين متاحف الفنون التشكيلية في بلادنا من حيث قيمة مجموعته الفنية وشعبيتها ، وتضم مجموعة المتحف روائع الفن العالمي من القرون القديمة الى ايامنا هذه .

ومؤسس هذا المتحف-الذي افتتح عام ١٩١٢-هو ايفان تسفيتايف العالم الروسي المعروف . وضمت مجموعة المتحف في بداية الامر نسخا لاعمال نحاتي اليونان وروما القديمتين عرضت في بناية قام بتصميمها المهندس المعماري رومان كلاين وقد جاء في قرار اكاديمية الفنون في روسيا بمنح كلاين لقب اكاديمي «ان بنايته ستشغل احد المراكز الاولى في موسكو وستزينها خلال اعوام طويلة» .

لقد تاكدت صحة هذا التقييم بمرور الزمن فلا تزال بناية متحف بوشكين من اجمل ابنية العاصمة السوفيتية .

تغيرت مجموعة المتحف خلال ٦٤ عاما مضت على تاسيسه ، فتشكل نواتها في الوقت الحاضر ، الاعمال الفنية الاصيلة اما النسخ فتشغل مكانة متواضعة للغاية ففي المتحف الان حوالي ثلاثة الاف لوحة زيتية و٢٥٠ الف عمل غرافيكي واكثر من مئة الف قطعة من العملات والاثار القديمة النادرة .

ويشاهد الزائر نماذج لفنون القرون والمدارس المختلفة ، فمن لوحات واحة الفيوم ، التي هي اقدم النماذج لصور الناس ، الى لوحات الاسبانيين فرانسيسكو ثورباران وبارتولوميو موريليو وبابلو بيكاسو ولوحة «ميتيرفا» بريشة باولو فيرونيزه التي تعتبر من روائع عصر النهضة في ايطاليا ، ولوحات الفنان الايطالي المعاصر ريناتو غوتوزه ولوحات بيتر روبنس .

وجدير بالاشارة ان متحف بوشكين هو الوحيد بين متاحف بلادنا ... المناظر الطبيعية للرسام ... كنستبل ، واعمال ... ادوارد مانيه وتيودور ... اوتريلو . كما يملك ... مجموعة من لوحات الفنانين ...



في احدى قاعات المتحف

اكتوبر العظيم والنضـــال الوطنى التحررى

فتحت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى آفاقا واسعة وامكانيات جديدة امام تطور النضال الوطنى التحررى فى البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة . فقد تفجرت ازمة عميقة فى النظام الاستعمارى للامبريالية ، التى اصبحت غير قادرة على الخروج منها .

تنبأ لينين ، مؤسس الحزب الشيوعى والدولة السوفيتية، منذ فجر اكتوبر بحتمية قيام موجة ثورية عارمة مقدر لها تحطيم النير الاستعمارى والقضاء على الاستغلال . لقد كانت قوى المعارضة فى ارجاء آسيا وافريقيا آنذاك فى طور النضوج ، لكن لينين كان يرى ان تحت الامبراطوريات الاستعمارية بركانا سينفث حمم الحقد ضد المستعبدين الاجانب .

استطاع لينين منذ العشرينات تحديد الافق التاريخى للحركات المعادية للاستعمار واتجاهها وموقعها فى العملية الثورية العالمية فقد اشـــار الى ان هذه الحركات ، بوقوفها ضد الاستغـــلال الاستعمارى ، وبنسفها الدعائم الاقتصادية والسياسية للامبريالية انما تعمل فى نفس الاتجاه الذى تسير عليه الثورة الاشتراكية المظفرة الاولى وحركة الطبقة العاملة فى البلدان الراسماليـــة وتشكل حليفهما الطبيعى والثابت . وبالاضافة الى ذلك ، فقـــد اشار لينين ، الذى قدر الطاقة الثورية الديمقراطية لحركـــات التحرر الوطنى تقديرا عاليا ، والذى استشرف بوضوح تزايد دور الجماهير الكادحة والطبقة العاملة ، اشار الى حتمية انخراط حركات التحرر الوطنى فى النضال الاجتماعى ، والى حتمية التقاء اهداف النضال المعادية للامبريالية والمعادية للراسمالية . ومن هنـــا جاءت الفكرة اللينينية الاساسية حول التحالف الوطيد بين قوى الاشتراكية وحركة التحرر الوطنى لمصلحتهما المشتركة .

ان اية ثورة اخرى او اى بلد آخر لم يقدم فى اى وقت من الاوقات مثل ذلك الدعم الهائل ، والشامل الذى قدمته الدولـــة السوفيتية لحركة التحرر الوطنى .

ان علاقات الثورة الاشتراكية المنتصرة مع بلـــدان الشرق الاجنبية فى السنوات الاولى بعد اكتوبر قد حددتها تاريخيا حالات الدولة السوفيتية الفتية الواقعة فى حصار راسمالى ، وبمستوى الحركة الثورية للشعوب الاسيوية والافريقية . فقد تغير العالم كثيرا منذ ذلك الحين !

فمكان الاراضى المستعمرة ظهرت عشرات الدول الفتية المستقلة وصفى نظام الامبريالية الاستعمارى ، ولم يبق الا القليل لازالة بؤرته الاخيرة فى جنوب افريقيا ، وكما تنبأ لينين ، فان عددا من الشعوب المستعمرة سابقا والتى حصلت على الاستقلال الوطنى قد اتجهت نحو الثورة الاشتراكية . ففى العديد من بلدان آسيا وافريقيا يشق الاتجاه الاشتراكى طريقه فى السياسة ، وتتوطد مواقع العناصر الديموقراطية الثورية الثابتة . ويتزايد نفـــوذ الماركسيين اللينينيين ، وتنمو جماهيرية الاشتراكية العلميـــة وتدل السنوات الماضية على التعاظم المستمر لدور الطبقـــة العاملة والاحزاب الماركسية اللينينية فى البلدان النامية . لقد كان الشيوعيون وسيظلون مساهمين نشطاء فى حركة التحـــرر الوطنى ، ومبادرين الى التحولات الاجتماعيـــة والاقتصاديـــة ومناضلين من اجل الاستقلال الاقتصادى والسياسى الكامـــل لبلدانهم .

ان ثلاثة ارباع اراضى الاتحاد السوفيتى تقع فى آسيا ، وقـــد اصبحت عشرات شعوب الشرق ، التى كانت منذ القديـــم جارة لروسيا ، اصبحت الان جارة الاتحاد السوفيتى ، الدولة الاشتراكية العظمى .

ان تاريخ علاقات الدولة السوفيتية مع شعوب آسيا وافريقيا لا يعرف ، وطبيعى بانه لم يستطع ان يعرف حادثة واحدة ظهرت فيها رغبة الدولة الاشتراكية الاولى بالاستيـــلاء على اراضى او ثروات شعوب اخرى . هذه الرغبة المميزة الى هذا الحد لطبيعة الراسمالية . ان غايات الدولة السوفيتية ونواياها فى العلاقـــات المتبادلة مع الشعوب المتحررة كانت دائما واضحة وصافية الى اقصى الحدود . ففى السياسة الخارجية السوفيتية لم يكن يوجد ولا يوجد «مبدأ» استعباد بلدان الشرق . والاتحاد السوفيتى لم يبحث ولايبحث فى الشرق الاجنبى عن «فراغات» من اجل تنظيم رؤوس جسور عسكرية وتشكيل احلاف عدوانية .

ان فكرة لينين بتحالف الاتحاد السوفيتى وحركات التحرر الوطنى تبقى واحدا من الاسس الراسخة فى سياسة الحـــزب الشيوعى السوفيتى ، وهو يرى هدفه فى توطيد التعاون الوثيق بين قوى الاشتراكية وقوى التحرر الوطنى على اساس المصالح المشتركة من اجل مجابهة التكتيك الانشقاقى للدوائر الامبريالية والرجعيـــة بالوحدة اليومية والفعليـــة للنشاطات الموجهة ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال والسلم والتقدم الاجتماعى . وقد اشـــار ليونيد بريجنيف ، السكرتير العـــام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الى الاهمية القصوى لهذه المسالة ، فكتب الى المشاركين فى الدورة الثالثة عشرة لمجلس منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا ، يقول : «تكتسب فى هذه الظروف اهمية متزايدة وحدة عمل بلدان الاشتراكية العالمية وحركة التحـــرر الوطنى ، والبلدان النامية–الحلفاء الطبيعيون ، سواء فى النضال من اجل حرية واستقلال جميـــع الشعوب ، او فى النضال من اجل التعاون المتكافئ بين جميع الدول ، ومن اجل مستقبل سلمى للبشرية» .

لتراجع الامبريالية على كافة الجبهات ، لكنها ما تزال قادرة على الهجمات المضادة ، وحتى على احراز نجاحات محلية ومؤقتة فهى تتكيف مع الظروف الجديدة ، وتغير صيغة استراتيجيتهـــا وتكتيكها ، وتتشبث بامتيازاتها ، متاملة باستعادة ما فقدته عـــن طريق مختلف وسائل الهيمنة الاقتصادية . فقد ظهر مفهـــوم الاستعمار الجديد كمنظومة من الوسائل الاقتصادية والسياسية والعسكريـــة والايديولوجيـــة ، التى تحـــاول الدول الامبريالية بمساعدتها النفوذ عن مواقعها فى البلدان النامية . ان الاحداث الاخيرة فى فيتنام ولاوس وكمبوتشيا ، والعدوان على جمهورية انغولا الشعبية ، ودعم الامبرياليين لعنصريى جنـــوب افريقيا ، تجعل المناضلين من اجل الاستقلال على البلاد فـــى استعداد دائم لصد كل الاشكال الممكنة للسياسة العدوانية .

ان السمة المميزة للوضع الراهن هى تنوع الطرق التى انطلق عبرها تطور البلدان التى حصلت على استقلالها السياسى . ان ثلاث مجموعات من الدول الفتية فى آسيا وافريقيا : دول سائرة فى طريق الاتجاه الاشتراكى ، ودول تغلب فيهـــا الاتجاه الراسمالية ، ودول يستمر فيها صراع حاد بين القوى التقدمية والرجعية الداخلية من اجل اختيار طريق التطور ، ولذلك فان طريقها المقبل لم يتحدد بعد بوضوح كاف .

وهكذا يبرز طريقان امام تطور البلدان المستعمرة سابقا : انفصال تدريجى عن الراسمالية ، او انضمام اليها ، فالطريق الاول يفسح المجال لضمان التقدم الاجتماعى والاقتصادى امام الجماهير الشعبية الواسعة ، وضمان استقلال سياسى حقيقـــى وللتغلب على النـــزاعات الاجتماعية عن طريق ازاحـــة عناصر الاستعمار الجديد الموالية للامبريالية وقوى الرجعية والراسمالية ورفع مستوى حياة الكادحين تدريجيا على هذا الاساس . وكما تظهر التجربة التاريخية ، فان تطور الراسمالية فى البلـــدان الاسيوية والافريقية ليس بامكانه تامين وتائر نمو سريعة ، وهو يزيد من حدة التناقضات الطبقية ، ويحكم على الجماهير تحمل آلام جديدة ، ويهيئ للوقوع فى تبعية الاستعمار الجديد .

ولئن يرى الحزب الشيوعى السوفيتى ، فى الدول السائرة فى الاتجاه الاشتراكى طليعة لحركة التحرر الوطنى ، فانه لا يتجاهل مطلقا القدرة الكامنة لمعاداة الامبريالية عند الشعوب الاخرى التى كانت مستعمرة وتابعة سابقا ، وهو يرحب بالمواقع الثابتـــة المعادية للامبريالية وبالدفاع الحازم عن الاستقـــلال السياسى والاقتصادى ، وسياسة التحولات التقدمية ، التى تقوم بها الطبقة الحاكمة منطلقة من شعور الوطنية ومعاداة الاستعمار ، وهـــو مستعد لدعم القوى السياسية ، التى لم تفقد القدرة على اظهار هذه الميزات . ومن الواضح بان طريق الاتجاه الاشتراكى يعبر فى الظروف الراهنة على افضل وجه عن تطلعات الجماهير الكادحة فى آسيا وافريقيا ، وبانه ستنضم اليه حتما دول جديدة كثيرة ان الحزب الشيوعى السوفيتى ، وهو يشدد على هذه القناعة ، لا يفرض على احد وجهات نظره فيما يتعلق بافضل سبيل للتطور فهو يحترم كليا الخيار السياسى لكل شعب ومستعد لتقديم الدعم له فى مبادراته التقدمية فى الطريق الذى اختاره بنفسه .

كيف يجب ان تتطور الحركة الثوريـــة ، وخاصة ذات الافق الاشتراكى ، فى البلدان الزراعية ، وما هى قاعدتها الطبقية ؟ ان «مؤولى» الماركسية المعادين للشيوعية على الف وجـــه ووجـــه يرددون الاستخفاف بل حتى الاحتقار ، المزعوم من قبل ماركس وانجلز ولينين للفلاحين بسبب خمولهم–على حد زعمهم ، ويرددون كذلك «انعدام الثقة» لدى ماركس وانجلز ولينين بامكانيـــات الفلاحين الثورية ، وبالتالى ، يزعمون ان الاشتراكية العلميـــة هذه الظاهرة الاوروبية البحتة، غير صالحة على حد زعمهم للبلدان المستعمرة والاقطاعية سابقا ، والتى اصبحت حاليا بلدانا زراعية مستقلة .

والواقع انه فى حالة الحل الماركسى لمسالة موقع الفلاحين فى العملية الثورية فى آسيا وافريقيا ، فان المقصود ليس وضع البروليتاريا والفلاحين على طرفى نقيض ، فالحديث يدور حـــول اخذ طاقات كل من هاتين الطبقتين بالحسبان ، وحول تقاربهمـــا وتكاتفهما وتحالفهما ، وليس حول مواجهتهما . ان هذا التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين ليس ممكنا فحسب بل هو قائم فى عشرات البلدان .

ان تحالف الطبقة العاملة والفلاحين فى بلدان اسيا وافريقيا يشكل العمود الفقرى لمشاكل اعم مثل تكاتف جميع القوى المعادية للامبريالية فى جبهة وطنية ديمقراطية موحدة . ان النضال مـــن اجل الاستقلال سيبوء بالفشل اذا لم يرص تحت رايته كل القوى الوطنية والمعادية للامبريالية فى الامة .

ان الاشكال الصارخة للنهب الاستعمارى قد تخلت عن مكانها الان لاستغلال الاستعمار الجديد . فالاستقلال الشكلى لا يستطيع ارضاء الشعب ولواء الديمقراطية ، لان هذه القوى تضع نصب عينيها هدف الحصول على استقلال حقيقى ، والذى ما تزال العقبة الاساسية فى سبيل بلوغه هى ارتباط البلدان المستعمرة سابقا بالاقتصاد الراسمالى العالمى فى ظل شروط تبادل قرصنى غيـــر متكافئ . لقد اقتنعت الدول الفتية المستقلة بعدم امكانية كـــل منها على حده للنضال فى سبيـــل شروط متكافئة فى التجارة فظهرت فكرة الاعمال المنسقة مـــن اجل تغيير نظام التبادل الاقتصادى الدولى ، هذه الفكرة التى لاقت صدى كبيرا فى البلدان النامية ، والتى اخذت تتجسد جزئيا فى الاعمال المشتركة . ان النضال من اجل اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية يصبح مبدا ذا اهمية كبرى فى القضاء على استغلال الاستعمار الجديد ويلقى هذا النضال دعما كاملا من جانب الاسرة الاشتراكية .

واذ تدافع البلدان النامية ، عن استقلالها الاقتصادى ، فانها تظهر اهتماما كبيرا بتجربة البناء الاشتراكى فى الاتحاد السوفيتى وغيره من الدول الشقيقة . كما تظهر اهتماما متزايدا بالتعاون العمل مع مجلس التعاون الاقتصادى والدول المساهمة فيه ، هذه الدول التى اصبحت سياستها الاممية معروفة ومقدرة جدا مـــن قبل البلدان النامية .

ان دفاع البلدان النامية عن الاستقلال السياسى الذى احرزته والوصول الى الاستقلال الاقتصادى ، والنضال الناجح ضـــد الاستعمار الجديد والعنصرية ، ممكن فقط فى ظل سلام عام ووطيد . ولهذا بالضبط ترحب البلدان النامية بحرارة بعملية الانفراج وتعميقها وتحويلها الى عملية لا تراجع فيها والى عامل ثابت فى السياسة الدولية . ان الانفراج هو عملية مؤاتية ليس فقط من اجل البناء الاقتصادى والثقافى بل من اجل النضال فى سبيل التحرر الوطنى والاجتماعى ايضا . ذلك لانها تخلق افضل الظروف من اجل ابداء التضامن وتقديم المساعدة الاممية للشعوب المناضلة . ففى ظل انفراج حدة التوتر الدولى بالذات احرزت حركة التحرر الوطنى تلك الانتصارات الهائلة مثل القضـــاء على النظام العميل فى فيتنام الجنوبية وتوحيد فيتنام باسرها فى دولة اشتراكية واحدة ، وحصول شعوب المستعمرات البرتغاليـــة السابقة على الاستقلال ، وحدوث تلك التغيرات التاريخية ، مثل اتباع بلدان جديدة طريق التطور اللاراسمالى ، وتنشيط الحركة الديمقراطية ، والاجراءات الحاسمة والمنسقة للدول الفتية فـــى فى المجال الدولى .

ان انفراج التوتر لا يعنى ابقـــاء الشعوب تحت نير العنصريين والمستعمرين ، اى التعايش مـــع التمييز العنصرى والاستعمـــار والامبريالية والرجعية . فهو يفترض تنشيط جهود المجتمع الدولى باسره ، وقبل كل شئ كافة القوى الديمقراطية والتقدمية ، واتاحة الفرصة للشعوب لتقرير مصيرها بنفسها دون تدخل خارجى فى قضاياهـــا الداخلية . وان النضال ضد العنصرية والاستعمـــار والامبريالية لا يشكل عائقا للانفراج ، بل يعمقه . وذلك لان الحل العادل فقط للنزاعات الدولية وتساوى الشعوب يخلقان اساسا متينا من اجل سلام وطيد .

ان النضال من اجل انفراج التوتر لايعنى على الاطلاق تخلى البلدان الاشتراكية والحركة العمالية العالمية عن القيام بواجبها الاممى بدعم الحركـــات التحررية بكل الاشكال التى يمكن ان تبدو ضرورية . ان سياسة الحزب الشيوعى السوفيتى تسترشد بثبات بمبدأ الشيوعيين العظيم–مبدأ الامميـــة البروليتاريـــة وتحدث حول هذا الامر ليونيد بريجنيف من على منبر المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى حين قال : «لقد دعم حزبنـــا وسيدعم الشعوب التى تقاتل من اجل حريتهـــا والاتحاد السوفيتى عند هذا لايبحث عن اية منافع لنفسه ولا يصيد الامتيازات ، ولا يحاول الحصول على سيطرة سياسيـــة ولا يطمع بقواعد عسكرية . نحن نتصرف بوحى من ضميرنا الثورى وقناعاتنا الشيوعية» .

ان التغيرات الثورية التى حدثت فى بلدان آسيا وافريقيا فى الفترة الاخيرة هى تغيرات هائلة بالفعل . فالحركة المعاديـــة للامبريالية لم تكن فى وقت من الاوقات على هذه الدرجة من الاتساع والاندفاع الى الامام ، ولم تكن افكار الاشتراكية فى وقت من الاوقات فى البلدان المستعمرة سابقا على هذه الدرجة من الشعبية بين اوسع الجماهير ، ولـــم تلعب الشعوب التى تحررت من التبعية الاستعمارية فى اى وقت من الاوقات دورا بارزا لهذه الدرجة فى الحياة الدولية ، ولم يكن تعاون البلدان النامية والاسرة الاشتراكية فى يوم من الايام على هذا القدر من الثبات والشمول والاستمرار .

. انه لمن الصعب المبالغة فى تقدير التاثير الهائل لثورة اكتوبر على مجمل نضال شعوب آسيا وافريقيا المضطهدة ، والقسط الذى اسداه الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الاخرى فى التحولات التقدمية فى العالـــم الافرو–آسيوى ، فقد تشكل تاثير ثورى واسع للنظام الاشتراكى والحركة العمالية والشيوعية العالمية على التطور المعاصر لشعوب البلدان المستعمرة والتابعة سابقا .

ان سياسة حزب لينين تجاه حركة التحرر الوطنى فى آسيا وافريقيا بدءا من الخطوات الاولى للدولة السوفيتية ، قد جربت فى النضال ضد الرجعية الامبريالية واتت بثمارها ، فهى تعتمد على التحليل العلمى للواقع وتتبع المبدأ اللينينـــى بتحالف الاشتراكية والشعوب المضطهدة من قبل الامبريالية ، ان هذا التحالف الذى حلم به لينين والذى اعلنته ثورة اكتوبر قد تحول حاليا الى عامل قوى وفعال باستمرار من عوامل التطور التاريخى والى واحدة من ضمانات السلام الشامل والتقدم الاجتماعى .

اوليانوفسكى

بروفسور

الى هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

نسخة الى كونغرس الولايات المتحدة الاميركيـة

نسخة الى هيئـة الامـــم المتحـــدة

رسالة مفتوحة

من المواطن السوفيتي س . ل . ليبافسكي ، المرشح في العلوم الطبية .

لم يكن من السهل علي ان آخذ القلم بيدي ، لكنني بعد تفكير طويل واليم قررت بانه ينبغي ان افعل ذلك .

يمكن لهذه الرسالة ان تفتح اعين اولئك الذين لا يزالون على ضلالهم ، والذين تخدعهـــم الصحافة الغربية التي تصرخ باعلى صوتها متحدثة عن ملاحقات «المخالفين في الرأي» في الاتحاد السوفيتي والتي تضخم ما يسمى بمسالة «حقوق الانسان» .

منذ عام ١٩٧٢ ربطت مصيري باشخاص رفض طلبهم بالسفر الى الخارج لاسباب محددة ومستندة الى القوانين سارية المفعول فبدأوا بالمتاجرة ، بصخب ، في قضية حقوق الانسان . ورغم انه كانت لدى هؤلاء الاشخاص وجهات نظر مختلفة حول اشكال واساليب العمل ، الا انه كان يجمعهم برنامج واحد ، ورئيس واحد-هو المخابرات الاميركية والمنظمات الاجنبية المعاديـــة للسوفيت ، وكانوا يتلقون باستمرار التعليمات والمنشورات المعادية والاموال بطرق غير رسمية . وكان يوجه نشاطهم كل من ازبيـــل وليرنـــر وروبين ، وبعـــد ان اصبحت بشكـــل ما سكرتيرا لروبين وحافظا للارشيف ، اطلعت على كل الخطط والاعمال المرسومة التي كانت ، كما ادركت فيما بعد ، موجهة للاضرار بمصالح الاتحاد السوفيتي . منذ عـــام ١٩٧٢ اصبح معلوما لدي ان الرؤوس المذكورة اعلاه على صلة وثيقة بموظفي سفارات بعض الدول الاجنبية وببعض المراسلين المعتمدين في موسكو ، وكانت تربطهم علاقات وثيقة جدا مع موظفي سفارة الولايات المتحدة الاميركيـــة ملفين لفيتسكي وجوزيف بريسيل وكذلك مع المراسلين الاميركيين بيتر اوسنوس والفريد فرندلي وغيرهم .

وكان يجتمع في منزل روبين وليرنر هؤلاء الاجانب المذكورون وكذلك مبعوثو المراكز المعاديـــة للسوفيت شموكلر ونـــووم ومانيكوفسكي وغيرهم ، ويناقشون ويعطون مختلف التعليمـات التي كان جوهرها في واقع الامر يتلخص في تشويه مسالـة الحريات المدنية وحقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي .

في ذلك الحين ، وبجهود المراسلين الاجانب ، اثارت ضجة قصة ما يسمى باضراب روبين وازبيل عن الطعام ، التي صورتها وسائل الاعلام في الخارج كمحاولة يائسة لجذب انتباه الرأي العام العالمي الى «مشكلة» السفر من الاتحاد السوفيتي .

وكنت كطبيب اراقب صحة روبين وازبيل في فترة «الاضراب عن الطعام» . كان هذان «الشهيدان» ، المهتمان اكثر بصحتهمـا يتغذيان جيدا في الوقت الملائم ، عارفين سلفا ان المراسلين الاجانب لن يخيبوهما .

وبهذه الروح نفسها ، وبالتواطؤ مع المراسلين الاجانب كانت تجرى مختلف التظاهرات بشكل تمثيليات احتجاج صاخبة تفسرها الصحافة الغربية فيما بعد كنزاعات بين «المخالفين في الرأي» واجهزة السلطة السوفيتية .

كانت مهمتهـــم الرئيسية الافتراء على النظام السوفيتي وعلى الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفيتي ، والتصـــال ضجة حول «فقدان الحريات الديمقراطية» وبذر بذور الشقاق القومي ، ولم يكن يهمهم ان كثيرا من العائلات اليهودية المخدوعة قد عانت بعد رحيلها الى اسرائيل من الحرمان وفقدان الحقوق ، وهرب الكثيرون منهم من «ارض الميعاد» وانتشروا في انحـــاء الارض وكانت تحدوهم الرغبة في تسعير الهجرة من الاتحاد السوفيتي والسعي لتقويض اركان السلطة السوفيتية ، وعلى هذا طرحت مختلف الافكار للقيام في موسكـــو باجراءات غير قانونيـــة واستفزازية في جوهرها ، كعقد مؤتمر دولي لعلماء الفيزيـــاء و«المؤتمر الدولي للثقافة اليهودية» ومـــا الى ذلك ، ووجهت الدعوات الى علماء اجانب بارزين وحائزين على جائزة نوبل الخ .

كان اصحاب هذه الافكار يدركون مسبقـــا انهم يتجاهلون ويتجاوزون المؤسسات الحكومية والعلمية السوفيتية وانهم لذلك لن يجدوا دعما لدى السلطات السوفيتية ، وبهذا يستطيعون لفت انتباه الرأي العام العالمي الى فقدان «الحريات المدنية» في الاتحاد السوفيتي والى العراقيل التي تضعها السلطات في وجه التبادل العلمي والثقافي الدولي على حد زعمهم .

وحيث ان هذه الافكار لم تأت بالنتائج المأمولة ، فقد تغير اتجاه نشاط هؤلاء الزعماء تغيرا محسوسا .

وخافوا ان يفقدوا اهتمام سادتهم الاجانب الذين كانوا يقدمون مساعدة مادية كبيرة ، ولهذا قرروا ان يتحدوا مع ما يسمى «بجماعة مراقبة تنفيذ اتفاقيات هلسنكي» ، التي يتزعمهـــا اورلوف . وانضـــم روبين الى هذه الجماعـــة ، ومن ثـــم شارانسكي . وخيـل الى المراسلين الاجانب ان هذا سيكون خطوة لتثبيت مواقع الاشخاص المناضلين من اجل «حقوق الانسان» في الاتحاد السوفيتي .

وبهدف تسعير التوتر في العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي اقترح ليرنر تنظيم جمع المعلومات بصورة خفية من تلك المؤسسات والادارات السوفيتية التي تعمل من اجل الدفاع لاقناع الشركات الغربية بقطع توريداتها من المعدات التكنيكية الى الاتحاد السوفيتي . وكان على روبين بعد خروجه من الاتحاد السوفيتي ان يجري الاستشارات المناسبة في الولايات المتحدة حول هذا الموضوع واخبار ليرنر بذلك .

في شهر آب-اغسطس من عام ١٩٧٦ وصلت بطرق غير رسمية وبواسطة المراسل الاميركي اوسنوس ، رسالة من روبين يرجو فيها الاسراع بارسال هذه المعلومات لاثارة حملة حول منع بيع المعدات الاميركية الى الاتحـــاد السوفيتي . ورغم ظهور بعض الاعتراضات على جمع معلومات كهذه ، لان ذلك هـــو تجسس واضح ، فقد عهد ليرنر الى شارانسكي وآخرين بتنظيم الحصول على هذه المعلومات وارسالها الى الخارج .

وتنبغي الاشارة الى ان مسالة تقديم المساعدة الضروريـــة للاميركيين في الحصول على معلومـــات تجسسية في المواضيع العلمية التكنيكية والحربية وفي القضايا السياسية كانت دائما في جدول الاعمال .

ودار الحديث هنا عن مساعدة موظفي وكالة المخابرات المركزية الذين كانوا يتسترون في موسكو وراء وظائف رسمية ، وكذلك لدعم تعديل جكسون المشهور على قانون التجارة مع الاتحـــاد السوفيتي .

سأوضح بتجربتي المرة كيف تتحقق هذه الحملة التجسسية بعد ان تعرفت عام ١٩٧٤ على ميلفين لفيتسكي في منزل روبين لفت هذا الاخير انتباهي الى ان ميلفين هو موظف في وكالة المخابرات المركزية وافهمني بوضوح كاف اهتمامه بقضايا ذات طابع خاص .

وادركت ان هذه القضايا مرتبطة بالتجسس واظهرت شيئا من الحذر ممـــا اثار عدم الرضى لدى ميل لفيتسكي ، وبدأ الضغط علي . وفي كانون الثاني يناير ١٩٧٥ اتصل بي بالهاتف من الولايات المتحدة ازبيل الذي كان قد سافر آنذاك من الاتحاد السوفيتي ، وافهمني ان علي ان انفذ رجاءه وان اساعد شخصا سيتصل بي . وكان هذا الشخص هو لفيتسكي . وفي اللقاء الذي جرى في منزل روبين اعطاني رسالة من ازبيل يكرر فيها من جديد رجاءه الحار بتقديم خدمة الى لفيتسكي .

وتبين ان هذه الخدمة تنحصر في استمالة احد مسؤولي معهد للبحث العلمي في ضواحي موسكو ، وهو احد معارفي القدماء للتعاون مع وكالة المخابرات المركزية بهدف الحصول بمساعدته على معلومات هامة تتعلق بالدفاع . وانطلاقا من التعليمات المودعة في صندوق خاص ، والتي وصلتني من لفيتسكي ، فان الاميركان كانوا ينظرون الى كعميل لهم عليه ان ينفذ جميع اوامرهم ،

ووجدت نفسي في وضع صعب جدا ، اذ ان التجسس وامكانية ان اغدو عميلا مأجورا لوكالة المخابرات المركزية كانا يتناقضان مع قناعاتي واهدافي . ولم تنجح محاولتي في ان اقصر صلتي مع موظفي السفارة الاميركيـــة على موضوع سفري الى الخارج وكانت اوامر وكالـــة المخابرات الاميركية حول هذا الموضوع محددة ولا تقبل التأويل . وفي الوثائق التي وصلتني في ايلول-سبتمبر ١٩٧٥ بواسطة مخبأ مخفي بصورة خاصة ، جاء على لسان الوكالة : «طبعا تهتم حكومتنا بالمعلومات عن الحركة اليهودية ويكون من الافضل لو جمع هذه المعلومات آخرون . اننا نحترم مشاغلكم ومساهمتكم في هذه الحركة لكن بتركيزكم على تلبية ما نطلبه ، تستطيعون ، مع الزمن ، ان تكونوا اكثر فعالية في نضالكم مع النظام ....» .

وصرت افهم شيئا فشيئا ان اتصالاتي بممثل وكالة المخابرات الاميركية تأخذ منحى مأساويا . خاصة عندما صرح موظف آخر في السفارة الاميركية وهو جوزيف بريسيل ، انه اتى الى الاتحاد السوفيتي «ليهز اركانه» وليقيم الصلة مع «المخالفين في الرأي» . ان الاتصالات المنتظمة مع ممثل الاستخبارات الاميركية قد فتحت عيني على الكثير ، وصرت افهم بشكل اكثر فطنة وموضوعية الاحداث التي جرتني اليها تدني وعدم تبصري . لقد كان هذا تجربة صعبة وانا مسرور لانني استطعت ان اجد الحل الصحيح .

وبهذه المناسبة أود ان اصرح بمايلي : ان اعداء الاشتراكية والدولة السوفيتية يستثمرون عن وعي ما يسمى بمسالة «حقوق الانسان» لصالح الامبريالية والرجعية العالمية .

واقتنعت كذلك بانه تحت قناع المناضلين في سبيل «حقوق الانسان» يختفي مغامرون وجشعون ، همهم الاساسي ان يقوموا بالدعاية لانفسهم وان يضمنوا دخلا ثابتا في الخارج على حساب اعمال استفزازية مدبرة وتقديم المساعدة للقوى الرجعية في الغرب .

كنت شاهدا على التكالب المستمر على الزعامة وتوزيع الاموال الآتية من الخارج بين لونتس وازبيـــل وليرنر ، وكانت تزداد قناعتي بان نشاط هؤلاء الاذناب لا يحمل الى الناس السوفيت سوى الضرر . ولم استطع ان ابقى صامتا ازاء هذا .

لم اشارك في الحرب العالمية الثانية لانني كنت طفلا . ولم اشاهد التخريب والآلام التي زرعتها الفاشية في اوروبا كلها لكنني متعلم بما فيه الكفاية وعندي من الفكر السليم ما يؤهلني لتقدير تلك التضحيات الرهيبة التي تحملتها في هذه الحرب شعوب الاتحاد السوفيتي بما فيها اليهود . ان اليهود اليوم يموتون ايضا ، لكن هذا لا يجري في الاتحاد السوفيتي بل في صحارى الشرق الاوسط نتيجة عدوان اسرائيل . وليس في الاتحـــاد السوفيتي ، بل في البلدان الاجنبية تعيش العائلات اليهودية المخدوعة ، التي تسرعت في مغادرة الاتحاد السوفيتي بحثا عن «ارض الميعاد» ، فوجدت الهوان والخوف من المستقبل .

ليس ما اكتبه الآن دعاية بل حقيقة مرة وعادلة . انها تلك الحقيقة التي تعرف لا باخبار الصحف والتلفزيون ، بل بصرخة الروح ، عن مصير ابناء بلدي واصدقائي السابقين ، وكيف «يلذ» لهم العيش .

لا اريـــد ان اقول فقط بانني قد «فقدت الامل بالافكـــار الماضية» ، واود ان اصرح بانني سابذل كل جهدي لفضح نشاط المرتدين وخونة الوطن الذين باعوا انفسهم لوكالة المخابرات الاميركية ، اود ان اكرس نفسي للنضال من اجل السلام والصداقة بين الشعوب وفي سبيل الاشتراكية .

فيما يتعلق بتوجهي الى الكونغرس الاميركي ، فاني اطلب منه ان يمعن النظر مرة اخرى ، لماذا تضلل وكالة المخابرات الاميركية حكومتها ضد مصالح شعوب الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ؟ لماذا تخدم الوكالة قضية قذرة كتسعير العداء بين الشعوب ؟ لماذا تعتمد على المرتدين ، مصورة اياهم في صورة الابطال والشهداء العظام ؟

اتوجه ايضا الى هيئة الامـــم المتحدة بنداء لكي لا تخدع قمسالة الحقوق المدنيـــة و«حقوق الانسان» لا يمكن ان تختلط بالعقاب العادل للخونة ، بل للمجرمين السياسيين والجنائيين .

اتوجه الى هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي بهذا التصريح لاقوم بواجبي المدني ولكي اعلن ما بحوزتي من الوثائق المادية حول ما جاء في هذه الرسالة .

انني اتبرأ علنا من طلبي السابق للسفر من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل ، اذ اعتبر ان الوطن الوحيد بالنسبة لي هو الاتحاد السوفيتي .

مع عميق احترامي .

مشوهـــو وثيقـــة هلسنكـــي ينشطـــون !

في مجرى حملة الافتراءات والاكاذيب التي شنت فـــي بعض البلدان الغربية على الاتحاد السوفيتي وغيره من الدول الاشتراكية حول حقوق الانسان يتم القيام بمحاولات تهدف الى تبرير حمايـــة الغرب للمرتدين امثال بوكوفسكي واماليك وحتى البرهنة على ضرورتها انطلاقا من الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العـــام لاسيما مبدأ احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية . كمـــا تطلق تصريحات بان «المعلومات» التي تم الحصول عليها من مثل اولئك الاشخاص تساعد البلدان الغربية على الاستعداد كما يجب للقاء بلغراد لممثلي الدول التي اشتركت في المؤتمر الاوروبي العام .

ولكن مثل هذه التصريحات موجهة لابد الى الاغبياء او الجهـلاء والبشر في الغرب من فصيلة بني آدم نفسها التي تسكن مناطق العالم الاخرى ومـــن المشكوك فيه ان يعاملهم البعض معاملـــة المتاخرين عقليا . بينما يطلق منظمو تلك الحملة املهم على قلة المعرفة . وصحيح ان الناس العاديين في غالبية البلدان الغربية لا يعرفون ولا يمكن ان يعرفوا مضمون الوثيقة الختامية بما فـــي ذلك احكامها حول مبدأ حقوق الانسان . وذلك لان الوثيقة الختامية لم تصدر هناك بعدد كبير من النسخ-كما جرى ذلك في الدول الاشتراكية-ولذا فهي لا تزال بعيدة عن متناول الجماهير الواسعة واذا القينا نظرة على نص الوثيقة الختامية فيتبين ما يلي :

اولا ، تعلن الوثيقة الختامية في بعض فقراتها ان الـــدول المشتركة في المؤتمر الاوروبـــي العام «ستحترم حقوق الانسان والحريات الاساسية بما في ذلك حرية العقيدة والفكر والديـــن والرأي لجميع الناس بصرف النظر عن عرقهم وجنسهم ولغتهـــم ودينهم» وانها «ستشجع وتطور تحقيق حقوق الانسان المدنيـــة والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من الحقوق والحريات التي تستلزمها كرامة الفرد ، والتي تعتبر جوهريـــة لحريته وتطوره بشكل كامل» .

ان هذه التصريحات جدية وهامة وايجابية . غير انها لا تنبه الدول الى ما يجب القيام به من اعمال ملموسة في مجال حقوق الانسان . ولكننا نجد ملاحظة في هذا الصدد في فقرة تصوغ مبدأ حقوق الانسان . اذ جاء في تلك الفقرة ان الدول ستحقق التزاماتها في هذا المجال كما عينتها الاتفاقيات الدولية بما فـــي ذلك المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان اذا كانت مقيدة بها من المعروف ان الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية مشتركة في الميثاق الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسيـــة والميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتعين هاتان الوثيقتان الدوليتان اللتان هما بمستوى معاهـــدة بشكل ملموس ودقيق الحقوق التي يتمتع بها كل انسان . والحدود التي يستطيع ان يمارسها فيهـا دون ان تتعارض مع مصلحـــة المجتمع .

والمرتـــدون المطرودون من الاتحاد السوفيتي هم مجرمـــون جنائيون خالفوا القانون السوفيتي الذي يضمن امن المجتمـــع ووقعوا في نزاع مع المجتمع نتيجة ما قاموا بـــه من الاعمال المعادية له . فكيف يمكن في ضوء ذلك حماية اولئك المجرمين اعتمادا على الوثيقة الختامية ؟ ان مثل هذه الحماية بحد ذاتهـــا تتناقض مع الوثيقة الختامية نصا وروحا ومع مبدأ احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية المثبت فيها .

ثانيا-جاء في الوثيقة الختامية ان جميع المبادئ الموضوعة فيها «ستطبق بنفس الطريقة ودون اي انحراف بشرط ان يتم تفسير كل من هذه المبادئ على اساس اخـــذ سائرها بعين الاعتبار» هذه فكرة هامة ايضا ، اذ تعني انه يجب تفسير مبدأ حقوق الانسان بحيث تؤخذ بعين الاعتبار سائر المبادئ بما في ذلك احترام الحقوق التي تتسم بها السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . اما مبدأ المساواة من حيث السيادة واحترام الحقوق التي تتسم بها السيادة فيقتضي ان «تحترم الدول المشتركة في المؤتمر الاوروبي العام حق كل منها في اختيار الانظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتنميتهـــا وكذلك حق سن قوانينه والنظم الادارية» . وينطلق مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية من تعهد الدول التي اشتركت في مؤتمر هلسنكي ، بانها ستمتنع من اي تدخل مباشر او غير مباشر افرادي او جماعي في الشؤون الداخلية او الخارجية التي تشملها صلاحية دولة اخرى من الدول المشتركة بصرف النظر عن العلاقات القائمة بينها .

كيف يمكن في ضوء هذه الاحكام الواضحة تقييم محاولات بعض الرجال في الغرب حماية الناس الذين يعارضون النظام الاجتماعي الاشتراكي الذي اقامه الشعب السوفيتي في بلاده ، مخالفين قوانين المجتمع السوفيتي ؟ ان كل ذلك تدخل في شؤون الاتحاد السوفيتي الداخلية ومظهر لعدم احترام الوثيقة الختامية والمبادئ المثبتة فيها .

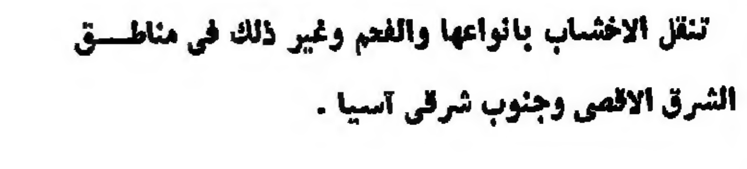
ثالثا-وفقا للوثيقة الختامية يهدف لقاء بلغراد القادم الى تبادل الاراء في تحسين العلاقات بين الدول التي اشتركت في المؤتمر حول تعزيز الامن وتطوير التعاون في اوروبا ، وتنمية عمليـــة الانفراج في المستقبل . صحيح ان كل دولـــة تستعد لتبادل الاراء هذا بطريقة تعتبرها ملائمة لها . ولكن هل يخطر في بال اولئك الذين يستعدون للقاء بلغراد بمساعدة امثال بوكوفسكي الى اي شيء سيتحول ذلك اللقـــاء اذا حضروا اليه حاملين مثل هذه «البضاعة» ؟ هل يدركون اية آثار قد تسفر عنها مثل هذه الاعمال بالنسبة للجو السياسي في اوروبا ؟

رابعـــا واخيرا-ان الدول التي اشتركت في المؤتمر اكدت «اخلاصها للسلام والامن والعدالة وعملية تطوير علاقات الصداقة والتعاون» واعترفت بان «مسؤوليتها الآن وفي المستقبل تتجسد في الاخلاص الذي يعكس مصالـــح الشعوب وامالهـــا ، تلك المسؤولية التي ازدادت نتيجة تجربة الماضي» .

هذه الاقوال صائبة وحكيمة . فيجب ان لا ينسى الجميع وفي مقدمتهم رجال الدولة والساسة الذين يعينون سياسة دولهـــم تلك المسؤولية عن صيانة السلام والامن في اوروبا وعن عدم تكرار مآسي الحروب السابقة ابدا وازالة رواسب «الحرب الباردة» وعدم تخييب آمال الشعوب . فاولئك المسؤولون لا يستطيعون تبرير افعالهم بعدم معرفة احكام الوثيقة الختامية حتى اذا شغلوا مناصبهم العالية قريبا . فان الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي الاوروبي العام وقع عليها ممثلو ٣٥ بلدا نيابة عن دولهم .

بيتروف

المعلق السياسي بوكالة تاس



تنقل الاخشاب بانواعها والفحم وغير ذلك فى مناطــق الشرق الاقصى وجنوب شرقى آسيا .

مصلحة النقــل البحــرى

فى ساخاليــــن

فى خدمتكم

اكثر من سبعين سفينة ذات حمولات مختلفة وتقوم بالاشراف على عمليات الشحن اطقم ذات تاهيل عال تضمن

سرعة النقل

وافضل الظروف

وسلامة البضائع

للحصول على مزيد من المعلومات راجعوا العنوان التالى :

Sakhalin Shipping Company,
34, Ul. Pobedy,
Kholmsk, Sakhalin Island, USSR
Cable: MORFLOT KHOLMSK

V/O "Sovfracht",
32/34, Smolenskaya Sq.
Cable: SOVFRACHT MOSCOW
Telex: 7168-78, 7311-42
or to our Agents in your country.

٢٥ عامــا فى الاســـواق العالميـــة

مؤسســة

« ماشينواكسبــورت »

تصـــــدر

اجهزة وادوات حفر ابار النفط والغاز واجهزة التنقيب الجيولوجى والجيوفيزيائى واجهزة صناعة استخراج النفط ومصاريع حقل النفط ومشتقاتـــه والغازات السائلة وما يلزم لتجهيزها ، والرافعات على اختلاف انواعها والمصاعد والمعدات لتجهيز الافران العالية ومصانع صهر الصلب والسبك والدرفلة وسحب الاسلاك والتنسيق وكذلك اجهزة صب الصلب المستمر وتحويل الفحم الحجـــرى الى الكوك ، والماكنات لصناعة صهر المعادن غير الحديدية وصناعة مواد البناء وصناعـــة البناء والات كسر الاحجار وتركيز المعادن الخـــام والات الشحن السيارة والكهربائية وذات الجنازير ، والمعدات لمد الانابيب والاجهزة لحفـــر انفاق المناجم واعمال الشحن والتفريغ والنقل فى المناجم والهياكل لبناء انفـــاق المترو وماكنات الاستخراج والحفارات على اختلاف انواعها .

وتكفل مؤسسة «ماشينو اكسبورت» ان الاجهزة والماكنات التى تصدرهـــا ذات جودة عالية كما تضمن تقديم قطع الغيار والخدمة التكنيكية وتعليمـــــم خبراء الزبائن .

اهــــلا .. وسهــــــلا بكـــــم

ان افضل طريقة للتوفيق بين رحلة عمل واستراحة ممتازة ، هى القيام برحلة بحرية على ظهر باخرة من بواخر اسطول بحر البلطيق .

وهذه البواخر مجهزة بغرف مريحة وصالونات للموسيقى ، ومسابح ، وملاعب للرياضة والالعاب وغرف للاطفال .

وتقام فى الامسيات حفلات يشترك فيها فنانون محترفون ، ويؤدى افراد طاقم الباخرة اغانى روسية وتعرض افلام ، وتنظم حفلات راقصة .

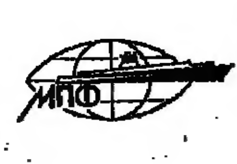
وتنقل بواخر اسطول بحر البلطيق الركاب فى الخطوط الدولية التالية :

لينينغراد–مونتريال (باخرة «الكسندر بوشكين»)
لينينغراد–نيويورك (باخرة «ميخائيل ليرمونتوف»)
لينينغراد–هلسنكى–لندن–كوبينهاغن (باخرة «بالتيكا»)
لينينغراد–ستوكهولم (باخرتا «استونيا» و«ميخائيل كالينين»)
تالين–ستوكهولم (باخرتا «استونيا» و«ميخائل كالينين»)
لابيينرانتا–فيلبورغ–لينينغراد–كوتكا (باخرة «سايما»)

ارسلوا طلبات التذاكر الى العنوان التالى :

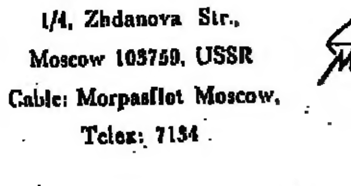
ان اردتم القيام برحلة ممتعـــة الى جزر كنارى او برمودا او البحر الكاريبى ، فان ادارة اسطول بحر البلطيق تستطيـــع اسداء المساعدة لتحقيق رغباتكم .

الاتحـــــاد السوفيتـــى
١٩٠٠٠٠ ، لينينغراد ، شارع هرتسين رقم ٣٥ ، وكالـــة الركاب لادارة اسطـــول بحر البلطيق .
تليكس ٥٥١ : ويمكنكم ان تطلبــوا التذاكر مـــن وكلاء الادارة فى بلدانكم .


Passenger Agency
of the Baltic Shipping Company
35, Gertzen Str.,
Leningrad 190000 USSR
Telex: 551
with our gents in your country

الاتحـــــاد السوفيتـــى
١٠٣٧٥٩ ، موسكـــو شارع جدانوف رقم ١/٤ مورباسفلوت
البـــرق : موسكـــــو مورباسفلوت
تليكس : ٧١٣٤



MORPASFLOT
1/4, Zhdanova Str.,
Moscow 103759, USSR
Cable: Morpasflot Moscow,
Telex: 7134



« الاشتراكيـــة: النظرية والتطبيـــق »

نشرة شهرية مصورة تطلعكم باستمرار على اهم قضايا الاشتراكية تصدر بمئة وستين صفحة عن وكالة نوفوستى باللغات الانكليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية .

– تسلط الضوء على اهم مسائل النظرية الماركسية اللينينية وتجربة البناء الاشتراكى والشيوعى فى الاتحاد السوفيتى .

– وتعرفكم على حياة الاسرة الاشتراكيـــة ونشاط مجلس التعاون الاقتصادى .

طالعوا نشرة «الاشتراكية : النظرية والتطبيق» .

يتلقى المشتركون فى النشرة مجانا ستة كراسات فى المواضيع التى تتناولها المجلة .

يمكن الاشتراك عن طريق المؤسسات والمكتبات التى تبيع المطبوعات السوفيتية .



...وقع ستودينيتسكى رئيس الادارة ...ية لجمعيـة «الاتحاد السوفيتى– ...يداء وثائب وزير الدولـة للاتحاد ...يتى ، وايفار يوتسون رئيس ادارة ... «ايسلندا–الاتحاد السوفيتى» على ... التعاون لعـام ١٩٧٧ بين هاتين ...تين الاجتماعيتين ، ويتضمن البرنامج ...يطا فى مواصلـة تعريف الرأى ...فى الاتحاد السوفيتى وايسلنـدا ... الثقافى والتاريخى وكذلك بالحياة ...رة لشعوب بلدينـا . وفى اطار ... المكرسة للاحتفال بالذكرى الستين ...اكتوبر تقرر اقامـة ايام الاتحاد ...تى فى ايسلندا . وحضر توقيـع ... يوتسون سفير ايسلندا فـى ... السوفيتى .

...منحت جمعية الصداقة السوفيتية– ...ية الوسام الرفيع لجمهورية فيتنام ...اكية ؛ وسام «الصداقة» لمساهمتها ...فى توطيد هذه العلاقة بين الشعبين ...يتى والفيتنامى . وفى الاجتماع الذى ... الاوساط الاجتماعية السوفيتية لهذه ...ية ، تحدثت رئيسة هيئة رئاسـة ...جمعيات الصداقة السوفيتية زينايدا ...ولـا ، وسفير جمهورية فيتنـام ...اكية فى الاتحاد السوفيتى نغويـن ...خير الذى عبر فى كلمته عـن ... القلبى للحزب الشيوعى السوفيتى ...ية السوفيتية وللشعب السوفيتى ... ، الذى وقف الى جانب اشقائـه ...يين ، وتمنى السفير للسوفيتيين ... جديدة فى عام العيد الستينـى ... العظيم .

...ة الاجنبية فـى مايزيد عن ٧٠ ...وسوقا دولية فى خارج البلاد كل ... وتلقى السـام «انتوريست» ...دائما لدى جمهور كثير من البلدان ...ة .

... الايام الاخيرة منحت جمعية المعارض ...ال لسم «انتوريست» فى السوق ... الحادية عشرة فى مدينة بوغوتـا ...لغرية .

...انتهت بنجاح المباحثات التى اجراها ...ن مؤسسة ادوات السياحة ووكالـة ... البولونية «اوربيس» مع مسئول ...ة «انتوريست» .

...ن بيـن اعضاء الوفد البولونـى ...ريك المديـر العام للمؤسسـة ...سكى المديـر العام لوكالـة ...س» .

لقـــاء مـــع رســـام

حضر منذ فتـرة الى دار تحرير «انباء موسكو» الرسام السوفيتى المعروف ايليا غلازونوف . ويعرف عشاق الفن التشكيل جيدا رسوم غلازونوف المكرسة لمؤلفات الكلاسيكيين الـروس دوستويفسكى ولسكوف وغونتشاروف ومجموعات الرسوم عن تشيلى والفيتنـام : «شيلى كما يراها الرسام» و«ايام فيتنام» التى اصدرتها دار النشر «الفن التشكيلى» ووكالة «نوفستى» وتحدث ايليا غلازونوف الى المجتمعين عن رحلته الى الفيتنام وشيلى ، وعن لقاءاته مع الرئيس الليندى . واجاب عن اسئلـة الصحفيين وتحدث كذلك عن عمله المرتبط بالحفاظ على الآثار التاريخية والثقافية، وعن تقاليد الفن الوطنية . كما تطرق الى مسائل ابداع الرسام .

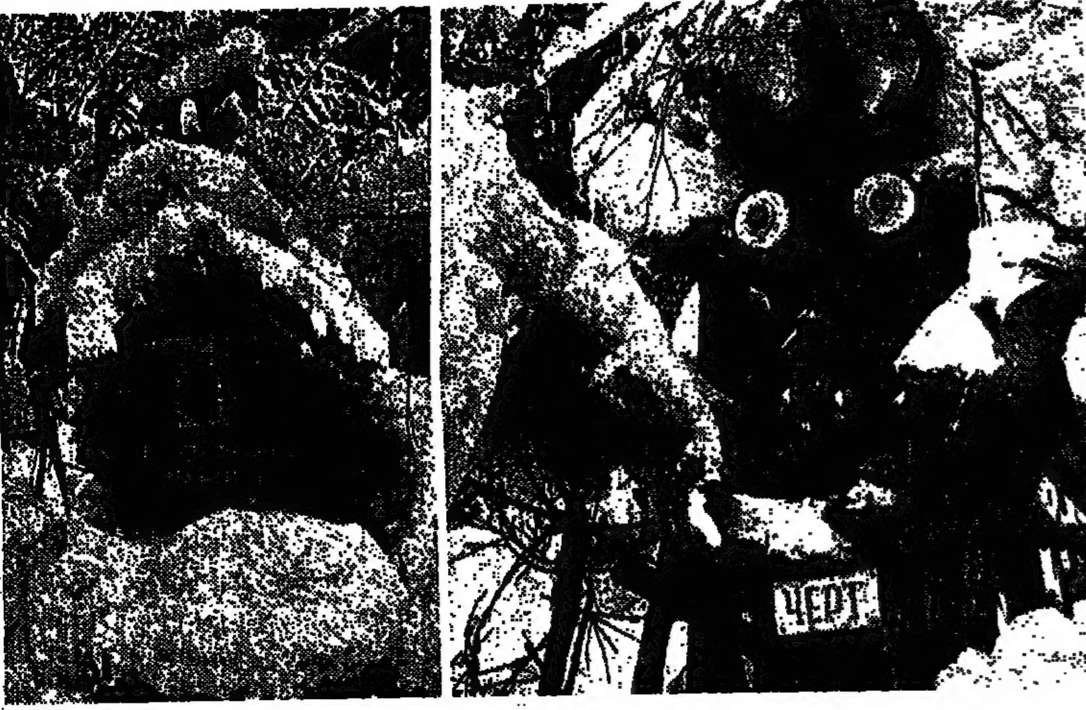


فلاديمير ايفالوفيتش نيكيفوروف مؤسس وحارس متحف الغابة

عجائب وغرائب

اشتغل فلاديمير ايفالوفيتش نيكيفوروف ستا وثلاثين سنة فى مصنـع ليخاتشوف للسيارات كصانع للعدد . وقرر حين احيل على التقاعد . كما يقول ، «ان يمنح الناس السرور والابتسامة» . فقد اسس مـع زوجته كابيتولينا فيودوروفنا كوديريافتسيفا فى ضواحى موسكو «احدود غرائب الغابة» والموسكوفيون الذين يتوجهون للراحـة على قطارات الضحة من محطة «بيلوروسكى» الى محطة اوسوفو يعثرون على عالم غريب يحوى شخصيات قصصية وحيوانات خفية وصورا هزلية لممثلين معروفين ؛ فهنـا شياطين وتماثيل صغيرة للطيور والوحوش وعروسة الغابة ، وكوخ على ارجل الدجاج وتشيبوراشكـا وفانتوماس وافدوتيـا نيكيتشنا مع محدثتها الدائمة ماريكيفنا .

وقد احتاج الزوجان نيكيفوروف الى ١٣ عاما لخلق متحف الغابة ، مستخدمين جذور الاشجار والاغصان اليابسة وجذوع الاشجار الميتة كمواد اولية ، وتبلغ مجموعتهما فى الوقت الحاضر ١٢٠ معروضا تقريبا ، موزعة فى الغابة فى الجميع . والدخـول الى هذا المتحف مجانى .



كوخ على ارجل الدجاج

هذا الشيطان يبعث على المرح لا الخوف



هذا هو على الارجح المتحف الوحيد فى العالم الذى يمكن الدخول اليه بالسكى



الفنون

...يين كلود مونيه وايدغار ديغـا ...بيسارو وكذلك الفنان بول غوغان .

...الى المتحف محاضرات وتنظم ندوات ... من مختلف الاعمـار ، وهناك ناد ... المهتمين بتاريخ الفنون وقضاياها ...ال ستوديوهات للرسامين الهواة . ...قيم المتحف فى كل عام معارض متنقلة ...ن البلاد يرافقها بعض موظفى المتحف ...ا للجمهور عـن ابداع الفنانيـن .

...ى فى المتحف محاضرات فى الثقافة ...ـة الى جانب سلسلة محاضرات ...ا للجمهور عـن ابداع الفنانيـن ...رة .

...ل فى المتحف اكثر من مئة باحث ... يسهمون بقسط ملحوظ فى تطوير ...ة فى التصوير الزيتى والنحت وفى ...ة تاريخ الفنون التشكيلية . ان ... التى يقوم بهـا باحثو المتحف ...فى بلادنا وخارجهـا . لقد حظيت ...واسعة مثلا دراسة كسينيا يغوروفا



من المعروضات الفرعونية

«صور الناس فى ابداع ريمبراندت» وكتاب ارينا داليلوفا عن اللوحات الجداريـة الايطالية وبحث يلفيتى ليفيتين فـى «الفورت ريمبراندت» وكتـاب سفيتلانا خوجاش عن الفن الفرعونى فى مصر .

وتعتبر مكتبة المتحف من افضل المكتبات العلمية فى شؤون الفن .

ان مجموعة المتحف من الاثريات القديمة واللوحـات تكبر باستمرار . فقد تم اخيراً شراء لوحـات للفنانين الفرنسيين ايميل بورديل والزيه ماتيس واكثر من عشرين عملا من اعمال الفرافيك للفنانين الايطاليين .

بعض المظاهر الاقتصادية والاجتماعية

لتطوير انتاج مواد الاستهلاك الشعبي

ان الهدف الرئيس للاقتصاد الاشتراكي هو رفع مستوى حياة الناس باستمرار . والخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦—١٩٨٠) هي مرحلة هامة على هذا الطريق ، وبرنامجها الاجتماعي واسع . فالاجر المتوسط للعمـال والمستخدمين ، مثلا ، سيزداد بمقدار ١٧٪ وسيبلغ ١٧٠ روبلا عام ١٩٨٠ كما ستنمو بشكل محسوس المداخيل النقدية الاخرى . ووفق حسابات الاقتصاديين ستشترى عائلة مؤلفة من اربعة اشخاص ، في نهاية الخطة ، ما قيمته ٤٠٠٠ روبل من البضائع في السنة ، اى بزيادة ٧٠٠ روبل عما كانت تستطيع شراءه عام ١٩٧٥ .

لذا فانجاز مهمة تلبية المتطلبات المتزايدة للسوفيتيين بشكل اكمل يتطلب تطوير الانتاج ورفع فعاليته وتحسين النوعية .

تطوير القاعدة المادية

ولزيادة انتاج المواد الاستهلاكيـة وتحسين تشكيلاتهـا ونوعيتها تبنى الدولة السوفيتيـة مؤسسات جديدة ، وتعيد بناء العاملة منها ، اى تطـور وتحسن القاعدة الماديـة لانتاج المواد الاستهلاكية . ويتحقق هذا كلـه على حسـاب توظيفات الدولة . وتنمو الرساميل الموظفـة في الفروع المنتجة للمواد الاستهلاكية بسرعة اكبر مما في العديد من فروع الصناعة الثقيلة . فقد ازدادت في الصناعة الخفيفة للفترة من ١٩٦٦ الى ١٩٧٥ بمقدار مرتين وفي الصناعة الغذائية بمقدار ١٫٨ مرة تقريبـا . بينما ازدادت في صناعـة استخراج الفحـم للفترة نفسها بمقدار ١٫٢ مرة فقط وفي صناعة صهر المعادن الحديدية بمقدار ١٫٥ مرة ...

وازداد خـلال هذه السنوات عدد المؤسسات الممكننة والمؤتمتة كليا في الصناعات الخفيفة من ٥٨ الى ٢٩٦ ، اى بمقـدار ٥٫١ مـرة ، وفي الصناعات الغذائيـة من ٥٩٥ الى ٢٤٢٠ ، اى بمقدار ٤٫١ مرة .

وصنعت في الوقت الحاضر انواع من المعدات جديدة مبدئيا فمثلا تصنع الات غزل بدون مغازل وانوال بدون مكوك تخفض حجم العمل اللازم لصنع المنتجـات بمقدار ١٫٥-٢٫٥ مرة ، ومنظومات مؤتمتة للمؤسسات في الصناعة الغذائية .

والتكنيك الحديث الى جانب فعاليته العاليـة يحسن ظروف العمل بشكل محسوس ، ويساعد على نمو كفاءة الشغيلة .

وخصص في الخطة الخمسيـة العاشرة لتطوير الصناعات الخفيفة والغذائية وقطاع الخدمـات اكثر من ٢١ مليار روبل اى اكثر بستة مليارات روبل مما في الخطة الخمسية التاسعة .

وبمقدار ارتفاع مستوى حياة الشعب ينمـو الطلب على المواد الغذائية وبضائـع الاستهلاك الشعبي ذات النوعية العالية . وتلعب الزراعة دورا كبيرا في حل هذه المسالة ، اذ ان الانتـاج الزراعي والبضائع المصنوعة منه تشكل اكثر من ثلثي حجم تداول البضائع بالمفرق في التجارة الحكومية والتعاونية .

وسيبلغ الراسمال الموظف في الزراعة فـي سنوات ١٩٧٦—١٩٨٠ ١٧٠ مليـار روبل اى بزيادة ٤٠ مليار روبل عما في الخطة الخمسيـة السابقة . وسيستلم الريف السوفيتي ٤٦٦ مليون طن من الاسمدة والاضافات العلفية الكيميائيـة ومليونـا و٩٠٠ الف جرار ومليونا و٢٥٠ الف سيـارة شحن . و٥٣٨ الف حاصدة—دارسة وعشرات الالوف من المكائن والاليات الزراعيـة بما قيمته ٤٢ مليار روبل ، مما يسمح بانشاء قاعدة لغاية الفروع المنتجة للمواد الاستهلاكية .

ومنذ فترة قريبة اتخذت اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي قـرارا «حول تطوير انتاج بضائـع الاستهلاك الجماهيري وحول تدابير تحسين نوعيتها في الاعـوام ١٩٧٦—١٩٨٠» . وبموجبه اقرت وزارات الاتحـاد السوفيتـي ومجالس وزراء الجمهوريات الاتحاديـة مهمات بناء المؤسسات الجديدة وتوسيع واعادة بناء المؤسسات العاملة التي تنتج بضائع الاستهلاك الشعبي .

ولقد نما في السنوات الاخيرة حجم المنتجات وتحسن تركيبها وازدادت المصنوعات الجميلـة والعصرية ذات النوعية العالية ، كما ازداد بشكل محسوس استهلاك كثير من المواد الغذائية (انظر الجدول)

12750

8848

1975 1980

نمو انتاج جميـع انواع القماش
(بملايين الامتار المربعة)

810,5

698

1975 1980

نمـو انتاج الاحذية الجلدية
(مليون زوج)

1385

1201

1975 1980

نمـو انتاج السيارات الصغيـرة
(الف سيارة)

استهلاك المواد الاساسية

(للشخص في السنة بالكيلوغرام)

	عام ١٩٦٥	عام ١٩٧٥
اللحوم	٤١	٥٧
الحليب ومشتقاته	٢٥١	٣١٥
بيض (عدد)	١٢٤	٢١٥
اسماك	١٢٫٦	١٦٫٨
سكر	٣٤٫٢	٤٠٫٨
زيوت نباتية	٧٫١	٧٫٩
بطاطا	١٤٢	١٢٠
خضار	٧٢	٨٧
فواكه	٢٨	٣٧
خبز ، طحين ، بقول	١٥٦	١٤١

ويبدو من الجدول ان المواد الغذائية العالية النوعية كاللحم والحليب والبيض والخضـار والفواكه هي التي ينمو استهلاكها بسرعة اكبر بينما ينخفض استهلاك البطاطا والمعجنات اى تلك الاقل فائدة بالنسبة للمجموعة الاولى .

وسيزيد انتاج المواد الاستهلاكية خلال الخطة الخمسية العاشرة بمقدار الثلث تقريبا او بمـا قيمته اكثر من ٤٥ مليار روبـل ، ومنتوجات الصناعة الغذائية بمقدار الربع تقريبا ، علما بان انتاج المواد الغذائية الاكثر قيمة سينمو بسرعة اكبر ، وهكذا سيزداد انتاج الاجبان بمقدار ١٫٤ مرة ، والماكولات المدخنة والمقـانق والنقانق بمقدار ١٫٧ مرة ، والسجق المدخـن واللحـوم نصف المصنعة بمقدار ١٫٦ مـرة وانتاج الاسماك بمقدار ١٫٩ مرة .

وسيزداد بوتائر عالية انتاج اغذية الاطفال والخضار والفواكه المبردة حديثا ، والاطعمة نصف الجاهزة والمواد الغذائية المكثفة .

وسيزداد استهلاك اللحـوم بمقدار ١٠٫٥٪ والاسماك اكثر من ٢٤٪ والفواكه بمقدار ٣٥٪ والخضار والبطيخ بمقدار ٢٧٪ وسيزداد استهلاك الحليب ومشتقاته والبيض والزيوت النباتيـة والسكر . وستغدو مائدة السوفيتيين اكثر غنى وتنوعا .

وسيزداد في هذه الفترة منتجات الصناعـة الخفيفة بمقدار ٢٧٪ والاقمشة غير النسيجيـة بمقدار ٣٫٥ مرة والفـرو الاصطناعي والسجاد بمقدار ٢٫٢ مرة . وفي عام ١٩٨٠ سيبلغ انتاج جميع انواع الاقمشة ١٢٫٧٥ مليار متر مربع اى بزيادة بمقدارها ٢٨٪ بالنسبة لعام ١٩٧٥ وسيبلغ انتاج الاحذية ٨١٠٫٥ مليون زوج اى بزيادة ١٦٪ والتريكو ١٫٩ مليار قطعة .

وفي سنوات ١٩٧٦—١٩٨٠ سيزداد انتـاج الادوات المنزلية بمقدار ١٫٦ مرة تقريبا . وفي نهاية الخطة الخمسية سيكون من نصيب كل ١٠٠ عائلة :

٨٤ جهاز تلفزيون ، ٨٥ برادا ، ٨٣ راديو وسيتم انتاج انواع جديدة من بضائع الاستعمال الطويل الامد .

وتجرى زيادة انتاج المواد الاستهلاكية فـي ظروف اسعار مستقرة على مـواد الاستهلاك الاساسية . ورغم ان الدولة تـزيد الرساميل الموظفة في تطوير انتاج المواد الاستهلاكية، فان اسعار مواد الاستهلاك الجماهيري تبقى ثابتـة وحتى في عام ١٩٧٥ المجدب بقيت ثابتة اسعار مواد الاستهلاك الجماهيري الاساسية كالخبـز والبرغل والمعكرونة باصنافها ، والسكر واللحم والزيوت النباتية والحيوانية والمرجرين والسمك والاقمشة القطنية والصوفية والكتانية والالبسة المصنوعة منها ، والتريكو والاحذية وكثير غيرها .

وفي ٥ يناير (كانون الثاني) خفضت اسعار بعض انواع التريكو والالبسة الداخلية والجزم النسائية والراديو والمسجلات واجهزة التلفزيون

وثبات اسعار البضائع الغذائية وغير الغذائية يتم في ظروف تزيد فيها تكاليف انتـاج بعض هذه البضائع على اسعار بيعهـا . ويتم تعويض الفرق بين تكاليف الانتاج واسعار البيع من خزينة الدولة . ففي عام ١٩٧٥ مثلا بلغت اعانة الدولة لمنتجـات اللحم والحليب لبيعهـا للسكان باسعـار ثابتـة حوالى ١٩ مليار روبـل ويلمس السوفيتيون تدابير الدولة الموجهة الى تطوير انتاج المواد الاستهلاكية وزيادة رفاهيتهم .

اجوبة عن اسئلة القراء

باحثـو الفضـاء الكـونى

يسال قارئ هندى كم قمرا صناعيا وجهازا كونيا اطلقها الاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٥٧ ؟ سيحتفل العلماء واختصاصيو التكنيك الكوني السوفيت هذا العـام بالذكرى الهامة في تاريخ استقصاء الفضاء ، الذكرى العشرين لاطلاق الاتحـاد السوفيتي اول قمر صناعي في العالم . وخلال فترة قصيرة حققت صناعة الاجهزة الكونية نقلة واسعة ، اذ انتقلت من صنع الاجهزة البسيطة الى صنع محطات فريدة عابرة للكواكب ومراكب فضائية يقودها ملاحون ومختبرات مدارية .

فبينمـا لم تتجاوز الاقمار التى اطلقت خلال عام - في فجر عصر غزو الفضاء - بضعة اقمـار فانه يتم الان اطلاق (٨٠—١٠٠) جهـاز كونى سنويا . فقد اطلق الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٦ مثلا (١٢١) جهازا كونيا . ولا تقتصر الاهمية الان على عدد الاقمار ، بل وعلى المسائل المتنوعة التى تحل بواسطة الاجهزة الكونية .

وبين (١١١٣) جهازا اطلقها الاتحاد السوفيتي منذ اكتوبر ١٩٥٧ الى ١ مارس عام ١٩٧٧ اقمار علمية من طراز «كوسموس» ومحطات مدارية من طراز «كوسموس» وسفن موجهة من نوع «سويوز» ومحطات اوتوماتيكية من انواع «لونا» و«فينيرا» و«مارس» واقمار الاتصال «مولنيـا» والقمـار «ميتيور» لرصد الحالات الجوية وغيرها من الاقمار التى تطير في رحاب الفضاء القريب والبعيد .

وتقوم المحطات الاوتوماتيكيـة بتجارب تزداد تعقدا في مجال دراسـة القمر والكواكب . ففي العام الماضي نقلت الى الارض للمرة الثالثة عينات التربة القمريـة بواسطة محطة «لونا—٢٤» وتلقى العلماء عام ١٩٧٥ معلومـات قيمة جديدة عن طبيعة الزهرة من ضمنها صور فوتوغرافية لسطحها بواسطة المحطتين «فينيـرا—٩» و«فينيرا—١٠» .

ومن خصائص العمل الهادف الى استقصاء الفضاء في الاتحاد السوفيتي استخدام الاقمار الصناعية الاوتوماتيكية وسفن الفضـاء الموجهة والمحطات المدارية لمصلحة الاقتصاد الوطني . ففي العام الاخير اطلقت الى جانب اقمار الاتصال «مولنيا» المعروفـة على نطاق واسع ، اقمار الاتصال «رادوغـا» و«ايكران» التى تحلق في مدار ثابت يوازى خط الاستواء الارضي .

ويقوم رواد الفضاء السوفيت بابحاث تابعـة متعددة الاغراض ، وقد تحققت في العام الماضي وعلى متن مركبـات الفضاء «سويـوز» ومحطـة «ساليوت—٥» ابحاث من هذا الطراز اجراها ثلاثة طواقم من رواد الفضاء .

تالموروف

في موكب العلم

عالمان عربيان شابان ، قدما الى موسكو للاغتراف من مناهل العلم . احدهما من جمهورية مصر العربية والاخرى من الجمهورية العراقية . انضما الى معهد الابحاث العلمية للمناهج وطرق التدريس التابع لاكاديمية العلوم التربوية في الاتحاد السوفيتي . اختار الاول موضوع «تدريس المبادئ الاولية للمعالجـة الالية للمعلومات في المدرسـة الثانويـة بجمهورية مصر العربية» . واختارت الثانية موضوع «المسائل المتعلقة بتطوير تدريس الفيزياء في المدرسة الثانوية في الجمهوريـة العراقية» .

ولم تكن موسكو بالنسبة لهما ميدانا لاغتراف العلم فحسب ، بل وعش الزوجية الاول . ودافعا عن رسالتيهما في يوم واحد ، اى قبل خمسة ايام من انتهاء العام الماضي ، ونالا بجدارة الدرجة العلمية ، دكتور في العلوم التربوية .

* * *

تناولت اطروحة احمد خالد محمد بخيـت (جمهورية مصر العربية) مشكلة لم تدرس بعد في العالم العربي «تدريس المبادئ الاولية للمعالجة (باستخدام الحاسبات الالكترونية) للمعلومات في المدرسة الثانوية بجمهورية مصر العربية» . ولكن يتمكن هذا الباحث من تحديد المفاهيم الاساسيـة عن الحاسبات الالكترونية بصورة علمية ... قام باجراء تحليل دقيق لمقارنة تدريس المواد المرتبطة بهذا الفرع في عدد من البلدان المتقدمة في مجال الحاسبات الالكترونية (الاتحاد السوفيتي ، الولايات المتحدة الامريكية ، اليابان ، انجلترا ، فرنسا) .

قال فاديم مكاروفيتش موناخوف الدكتور فـي العلوم التربوية والمشرف العلمي على الرسالة : «ان هذه الرسالة ستبقى لسنوات عديدة مرجعا هاما لكافة الباحثين في هذا المجال» .

وقـال سيميـون ايساكوفيتش شفارتسبـورد العضو المراسل في اكاديمية العلوم التربوية : «يخلص الباحث من التحليل الى تحديد مجموعة من المفاهيـم تساعد على شرح المبادئ الاساسيـة لعمل الحاسبات الالكترونية ومراحل حل المسائل دون تعقيدات تذكر ، الامر الذى يعتبـر مدخلا جديدا في دراسة هذا الموضوع ، لانه لا يقتصر على دراسة نماذج معينة من الحاسبات الالكترونية بل يمكن الدارس من الالمام بها دون تاخر عن مواكبة الزمن الذى يغير اجيال تلك الحاسبات كل ٥—٧ سنوات . وان هذا الاتجاه ينبغـى ان يكون المحور الرئيسي للابحـاث في هذا الميدان لان تدريس نموذج (موديل) معيـن فـى هذه الحاسبات لتلاميذ المدرسة الثانوية امر قليـل الجدوى ، ذلك ان هؤلاء التلاميذ سيقابلون عنـد خروجهـم الى الحيـاة العمليـة نماذج اخرى من الحاسبات الالكترونية اكثر تطورا .»

وقد حلل الباحث مناهج الرياضيات في المدرسة الثانوية بجمهورية مصر العربية ، وامكانية ادخال المنهج المقترح عليها وتحديد الطرق التى ينبغي اتباعها في التدريس بدقة ، مدعما منهجه بامثلة عديدة وتمارين شيقة .

وقال يورى ميخائيلوفيتش كاليالجيـن الاستاذ المساعد في تقريره عن الاطروحة : انها تعكس نضج الباحث ونظرته الواقعية الى مشاكل تدريس الرياضيات في ج.م.ع . واثنى على المنهج الـذى اقترحه الباحث لانه ينمى تفكير الدارسين ويطور ميولهم الى الرياضيات واستيعاب دورها فـي المجتمع .

وفي الختام توجه احمد بالشكر الى اساتذته ومعهده والى كافة المؤسسات السوفيتية التـي ساعدته على انجاز عمله العلمي هذا .

* * *

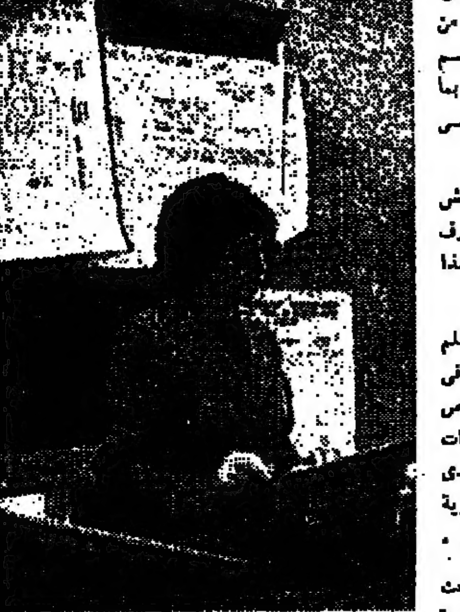
اما اطروحة حذام نعمان الاعظمي لقد تناولـت مشاكل تدريس الفيزياء في المدرسة الثانويـة العراقية . وتكمن قيمـة هذا البحث في اهميـة الفيزياء كمادة دراسية في الاعداد العام لمواطني الربع الاخير من القرن العشرين ، وكونه مـن الابحاث الاولى التى عالجت هذه المشكلـة على اسس علمية . لقد وضعت الباحثة مقترحات عملية للنهوض بمستوى تدريس الفيزياء فـي المدارس الثانويـة العراقيـة ، ودرست خبـرات العديد من دول العالم المتقدمة كالاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى وامريكا وانجلتـرا وفرنسا في هذا الموضوع ، الامر الذى مكنها من تكوين فكرة واضحة وسليمة للاسس والمفاهيـم النظرية التى ينبغي ان تطور مناهج الفيزياء بما يتناسب مع ظروف ومتطلبات المدرسة فـي المجتمع العراقي .

وقد اشار البروفيسور فاسيل غريغوريفيتش رازوموفسكي الدكتور في العلوم التربوية والمشرف العلمي على الاطروحة ، الى الاهمية العلمية لهذا العمل فقال :

ان الباحثة حذام اختارت الطريق الاصعب ، فلم تلجا الى الامر السهل في الغاء المناهج الحالية في تدريس الفيزياء بل قامت بتشذيبهـا وامتصاص خيرة العناصر التقدمية فيها واضافـة الخبرات العصرية اليها ، وبالتالي تكوين منهج بعيد المدى لدراسة هذه المادة الهامة في المدارس الثانوية في العراق مع مراعاة ظروف المجتمع العراقي .

وقال فاديم مكاروفيتش موناخوف : ان هذا البحث يساعد على تطوير مناهج تدريس الفيزياء في الجمهورية العراقية ، ويساعد ايضا على رفع المستوى العلمي في عملية استيعاب هذه المادة من قبل الدارسين ويتناول البحث امثلة ملموسة نظرية وعمليـة لتربية اختصاصيين مؤهلين للعمل في تطويـر الانتاج على اسس علمية سليمة .

وعلق ليونيد پافلوفيتش سلينتكوف المرشـح في العلوم التربوية على هذه الاطروحـة قائلا : «انها عمل علمي مرموق معزز بمقترحات عمليـة تساهم في تطوير مناهج الفيزياء في الجمهوريـة العراقية ، وتمكن الدارسين من الالمام الحسن بهذه المادة الحيوية التى يحتاجها كل مجتمع يتطلع الى امام» .



وحضر الدفاع عدد كبير من السوفيت والعرب وحينما اعطيت الكلمة الاخيرة الى حذام ، شكرت اساتذتها والعاملين في المعهد وكل من مد لهـا يد العون من المواطنين السوفيت .

من اقليدس الى اينشتاين

اصدرت مؤخـرا دار النشر «مير» باللغـة العربيـة كتابـا عنوانـه «بحثا عن الجمـال» وتتحدث فيه مؤلفة فولديمار سميلغـا ، المرشح في الفيزياء والرياضيات عن حل واحد من اقدم الالغاز العلمية الا وهو لغـز مسلمة اقليدس الخامسة .

لقد تطلب حل هذا اللغز لا اكثر ولا اقل من الفى عام ! ان قائمة اسماء الذين فكروا في قضية المستقيمات المتوازيـة (وعنيا بالضبط تحدث المسلمـة الخامسـة) تشكل وحدهـا مجلدا كاملا : ارسطو وبطليموس والغـازن وعمر الخيـام ونصيـر الدين وليبنيتس وديكـارت ولاغرانج وليجاندر وفورييـه وامبير ودالامبيـر وياكوبى وبضعـة الوف غيرهـم من علمـاء الرياضيات المعروفين .

قبل الفى سنة حيرت المسلمة الخامسة عقول العلماء ويقول سميلغـا «كرس بعضهـم لهذه المهمة الميئوس منها كل حياتهم ، ولتخلى البعض الاخر عن حلها في الوقت المناسب ، ووصـل الحزن الى حالة الانهيار العصبي والتصـوف والقنوط ... هواة سطحيون ومحترفون ، اناس سذج وعلماء في الرياضيات موهوبون ، يونانيون وعرب وفرس واوروبيون—اولئك الذين ارتبكوا منذ الخطوات الاولى ، والذين كافحوا طويلا بعناد وابداع—اكثر من الفى سنة—انتظرتهم جميعـا نهاية واحدة . لقد بقيت المسلمة الخامسة منيعة» .

وتتحدث احدى القصص التى وردت في الكتاب عن ماساة عالم الرياضيات المجرى الموهـوب يانوش بويايى الذى بلغ عتبة حل لغز المسلمة الخامسة .

كتب له والده الذى كرس هو ايضا لهـذه المسالة الكثير من جهده : «اتوسل اليك الا تقوم انت ايضا بمحاولات لوضـع نظرية الخطوط المتوازية . لقد درست كل الطرق حتى النهاية ولم اجد اية فكرة لم اعالجها . لقد اجتزت ظلام هذا الليل الدامس كله ، ودفنت فيه كل نور وكل بهجة الحياة ...» . وحتى الان لم يستجب للمحاذير . وتلت ذلك سنوات من الكد والشعور بقرب النجـاح ، ولكن هاوس الفشل بالذات الذى ارسل له يانوش عمله ليقرظه ، اعلـن بان يانوش بويايى لم يعمل شيئا سوى تكرار النتائج التى توصل اليها منذ زمن بعيد . كانوا لايعرفون ان هذه المسالة قد حلت في روسيا البعيدة .

في سنـة ١٨٢٩ صدر كتـاب نيقولاى لوباتشيفسكى «حول اسس الهندسة» الـذى وضع النهاية للغز استمر عشرين قرنا . ولكن الرياضيات وفكروا كثيرا ولكنهم لم يفهموا شيئا . ويورد سميلغـا تقريظـا في مجلة ادبيـة (لا مجلة علمية !) لعمل لوباتشيفسكى «لقـد اطلع عليه الكثيرون من علمائنا الممتازين في الرياضيات وفكروا كثيرا ولكنهم لم يفهموا شيئا ... كيف يمكن التفكير بان السيد لوباتشيفسكى وهو بروفسور عادى في الرياضيات قد الف كتابـا لهدف رصين يمكن ان يشرف معلم الابرشيـة الاخير . ان كل معلم يجب ان يتحلى ان لم يكن بسعة العلم ، فعلى الاقل بالعقل السليم . اما في الهندسة الجديدة فلا يكفى لا هذا ولا ذاك ... فلماذا بدلا من العنوان «حول اسس الهندسة» لا نكتب مثلا هجاء الهندسة او صورة هزليـة للهندسة ؟» .

لقد كان نيقولاى لوباتشيفسكى حائـزا على العديد من الاوسمة ، وبروفسورا ورئيسا لجامعة قازان ، وعضوا مراسلا لجمعية هايتينغن الملكية وعضوا فخريا في العديد من الجمعيات العلميـة بيد ان كل هذه المميزات كانت مكافاة له على نشاطه التربوى والادارى . اما انه اول عالم في الرياضيات في روسيا فان العلماء قد ادركوا ذلك بعد وفاته .

وبهذا الشكل او ذاك فان الهندسة اللااقليدية قد رسخت . وكتب سميلغـا يقول بانـه قد حدث في وقت لاحق ما يثير العجب ذلك لانه في العلم كما في حكايات شهرزاد نهاية كل حكايـة تعنـي بداية اخرى . وقد اثارت هندسـة لوباتشيفسكى ظهور اعداد آلية لمنطق الرياضيات مجردة تماما وبعيدة الى اقصى حد عن اية ملحقات عملية ... الى ان ظهرت الحاسبات الالكترونيـة وبعدما وضع اينشتاين نظرية النسبية تبيـن ان الهندسة اللااقليدية بالذات تبـرز خصائص عالم السرعات النسبية . وفجاة اصبحت قضيـة الرياضيات الخاصة حلقة اساسية في خلق احدث نظريات الكون ، واندمجت بالفيزيـاء الجديدة وشكلت في النتيجة حافزا جذريا لهدم التصورات عن الكون وتكوين وجهات نظر جديدة عن المكان والزمن ...

فيرسوف

الهدية



اليكسى نوفيكوف–بريبوى

تصادف يوم ٢٤ مارس–آذار الذكرى المئوية لميلاد الكاتب السوفيتي البـــارز اليكسى نوفيكوف–بريبوى . وقد ولد في اسرة فلاح من مدينة تامبوفو وتلقى تعليمه في المدرسة الابرشية . وحينما بلغ الثانية والعشرين استدعـــى للخدمة العسكرية في اسطول البلطيق . وكتب قصته الاولى بالاشتراك مع مكسيم غوركى ونشرت عام ١٩١١ .

ثم صدرت عام ١٩١٩ قصته «البحر يدعوكم» وفى عام ١٩٢٣ رواية «الغواصون» وفى عـــام ١٩٢٩ «جرن المعمودية المالح» .

وفى خلال الحرب ضد الفاشية كتب سلسلة مـن المقالات والنبذات عن الوطنيين السوفيت ، ورواية «العقيد البحرى» .

ونقدم لكم قصة من النتاج المبكر من مجموعة «قصص عن البحر» .

مالت الشمس نحو المغيب وارسلت اشعتها على المبانى البيضاء الناصعة فى المدينة ، والتمعت الرمـــال الذهبية على الشاطئ وتالق سطح البحر الهادئ كاللهيب . وكانت السماء زرقاء صافية لاتشوبها سوى بعض الغيوم الصغيرة القريبة من الارض فى جهة الغرب . والافق ، ما اوسع الافق ! وانتشرت هناك فـى صف واحد سفن الاسطول العسكرى ، وقد خيم فوقها الدخان كغشاوة بيضاء شفافة . وكانت فى المرفـــا بضع سفن تجارية وزوارق الصيد .

اخذت وطاة الحر تخف واتسعت مساحة الظلال . وتوجه الناس المتعبون الى شاطئ البحر ليستنشقوا الهواء الطلق .

وتدافع قرب رصيف المرفا الخشبى عند حانوت صغير سبعـــة بحارة فى قمصان بيضاء وسراويل سوداء . انهم المجدفون على الزورق السداسى . وكانوا يغازلون البائعة ذات الوجه المستدير ويشترون من عندها الخبز والكعك والكازوز . وكان يقف غير بعيد عنهم شرطى سمين مستندا الى عمود الكهرباء على وجهـــه ابتسامة خفيفة .

وتقول البائعة :

– استطيع ان اقدم لكم كل ما تشاءون يا احبائى ...

ثم تغمز البحارة وتنفجر ضاحكة .

– آها ..

يدهش البحارة .

– نعم .. لاننى احبد ...

ويعبر احدهم عن دهشته وبهجته قائلا :

– يا لها من امراة !

ويضيف آخر :

– انها تلهب .. !

ويفرقع ضحك الشباب .

كان عريفهم دوبوف المسئول عن تامين المسكن بدينا كالفيل احول العينين . اخرج ساعته من جيبه ونظر اليها واصدر امره بحزم :

– حان الوقت للمضى الى السفينة !

سار البحارة نحو المرسى غير راغبين وكانوا يلتفتون ويتابعون الكلام مع البائعة .

– تحركوا ! كفاكم هذرا لافائدة منه ...

وفى تلك الاثناء اقتربت من البحارة امراة شابة تحمل بيديها سلة شبكت من الاغصان . كانت نحيفة القامة ورشيقة وقد ارتدت كنزة رقيقة بيضاء وتنورة سوداء . وعلى راسها قبعة من ريش النعام ولكنها عتيقة كما هو عتيق حذاؤها . وتبدو حســن تحت خمارها القاتم خصلات شعرها الاشقر التى تتدلى على وجهها الشاحب جاذبية خاصة . كانت مضطربة . وقد انعكس الاضطراب فـى عينيها الكبيرتين الخضراوين كالزمرد .

– هل انتم من بحارة الطراد «مورتنياه» ؟

سالت البحارة وهى تتطلع الى الكتابة على قبعاتهم .

واجاب العريف دوبوف وهو يتقدم الى الامام :

– بالضبط .

– هل تعرفون ضابط الصف بتروف ؟

– وكيف لا نعرفه .. انه مفتشنا ...

– انه شاغلى ...

القت المراة الشابة نظرة هلع على الشرطى الذى كان لايـزال واقفا عند عمود الكهرباء ، وكانه التصق به . ولـى واجبابـــه وارسل نظره بعيدا الى الافق اللازوردى حيث كانت سفينة تتوجه نحو المرفا . ثم قالت :

– ارجو تسليمه هذه السلة . ولكن احذروا فيها اشيـــاء رقيقة ، ولو حدث شيء ما–لعاقبكم الحى ...

كانت المراة بخفتها وقلقها واضطرابها تذكر بهرة تنوى ارتكاب جريمة امام اعين اصحابها . وكان بامكـان اى واحد ان يلاحظ هذا ، الا ان البحارة لم يلاحظوا . فقد كانوا ينظرون اليها باعين ملؤها الدهشة ويستمعون الى صوتها الطرى الرنان كهدير الماء فى الجداول .

قال دوبوف :

– اطمانى ايتها السيدة .

واضافت المراة تقول وهى تسلمه مغلفا صغيرا :

– سلم هذه الرسالة لبتروف ايضا .



– حاضر !

وغادرت المراة مسرعة .

وضع البحارة السلة برفق فى مؤخرة الزورق واتخذوا اماكنهم ودفعوا الزورق عن الرصيف . وشمروا عن سواعدهم فبـــدت عضلاتهم القوية المشدودة . واخذوا يجدفون مثلما يرفرف طير لوى بجناحيه . وكان ممسك المجداف يصدر صريرا ، وصفحة الماء المالح تتراقص . والزورق يمخر البحر بخفة تاركا وراءه تيارا متموجا على الجانبين . واختبات الشمس خلف غيمة رمادية فاضاءت جوانبها بلون ذهبى وتغطى سطح البحر بالظل . ولكن بعد بضع دقائق سطعت الشمس من جديد وغمرت باشعتها كـل مكان . وكانت الزوارق البخارية متجهة الواحد تلو الاخر نحـــو المرسى وهى تحمل الكتبة من اجل بريد المساء . وانطلق قارب صغير كان يسمع منه هرج ومرج وضحك شباب وبنات .

خرج الزورق من المرفا الى عرض البحر .

قال دوبوف الذى كان جالسا خلف المقود :

– ايه .. سيدة .. يا سلام !

ثم فكر ونظر الى السلة وقال كمن يسال نفسه :

– ما هذا .. اشياء رقيقة .. قالت ..

وكرر السؤال احد المجدفين :

– رقيقة ؟

– من الخزف الصينى ليس الا .. تماثيل لنساء عاريات وكلاب فعند السيد بتروف منضدة مليئة بمثل هذه الاشياء ...

تجادل البحارة بعض الوقت ثم تذكروا البائعة . ولما اقترب الزورق من السفينة استدار واصطدم بالسلم . وصدرت مـن السلة اصوات غريبة . فمط البحارة اعناقهم وجلسوا فى ذهول تام .

صاح رئيس الحرس من السفينة :

– اخرج !

واجابه دوبوف بذهول :

– هناك شيء يئن .

– من يئن ، اين ؟

– فى السلة .

– وماذا هناك ؟

– اشياء رقيقة .

– وما هى ؟

– لا ادرى ... كان شيئا حيا هناك ...

– احمق ! هات السلة ... سنرى ...

امسك دوبوف السلة وحملها برفق وصعد الى سطح السفينة واخذت تتعـــالى الاصوات الغريبة . وبدا على رئيس الحرس الاهتمام فامر بفتح السلة بسرعة . اما الملاح الشاب الذى يمح المزاح جدا فقد فطن الى شيء ما وهرع الى جناح الضباط ، واعلن باعلى صوته :

– يا سادة ، اصعدوا الى السطح وسترون اعجوبة ... صعد الضبـــاط الى السطح العلوى وهم يقهقهون ويصخبون . وهرع البحارة مسرعين من مقدمة السفينة . وراحوا يتطلعون بشوق الى وسط الدائرة حيث لم يكن يبدو سوى ظهر البحار المحنى . انه دوبوف . ثم استقام وهو يحمل على كفيه طفلا يبلغ شهرين او ثلاثة اشهر من العمر مغطى بقماط ابيض . وصاح دوبوف :

– صبى !

كان الطفل مغمض العينين يحرك راسه ويبحث عن شيء ما بفمه الذى لا اسنـــان فيه . وترددت بين الضباط اصوات تعجب وتساؤلات وضحكات مكبوتة .

تقدم كبير الضباط الى وسط الدائرة وتجهم وجهه وتحرك شارباه الكبيران الشائبان وسال :

– من جاء به ؟

– انا .

اجاب دوبوف وهو لا يعرف كيف يمسك الطفل بين يديه .

– لماذا ؟

– ارسلته سيدة .. للسيد بتروف .. مع رسالة ...

خيم الصمت بضع لحظات . واتجهت الانظار نحو ضابط الصف بتروف الذى كان واقفا هنا مع الضباط الاخرين . كان بتروف انيقا ناعما يرتدى سترة بيضاء كالثلج . مرفوع الراس ، ذا شاربين اسودين . باسم الوجه . ولكن وجهه امتقع خلال لحظة وشحب وكان كل دمائه قد نزفت منه . ثم ظهرت على وجهـــه تكشيرة رهيبة . وترنح وغادر الى حجرته بخطوات غير متزنة وهو يتمتم كالسكران :

– هذه دناءة ... يجب اخبـار الشرطة ... والقبض على هذه السافلة ... انى لست مخطئا .

عطس الطفل مرتين واحس تماما بمرارة وجوده وبدا يبكى .

– يرفض ابنه الشرعى !

دهش البحارة وهزوا رؤوسهم علامة اللوم . وضحك بعضهم بمرح .

كان الضباط صامتين وهـــم يتطلعون الى بعضهم البعض ويحسون بالحرج .

صرف رئيس الحرس البحارة وتوجه الى كبير الضباط يساله :

– ماذا نفعل الان بالطفل ؟

واجاب ذاك :

– لست ادرى . هذا من شان القائد . ساذهب وابلغه ...

وغادر .

اخذ قرص الشمس الكبير يهبط . وانفرجت الغيـوم بلون ارجوانى . وغرقت المدينة وضواحيها بغاباتها الخضراء والشاطئ والبحر وكل شيء فى لون ارجوانى . وسكن الهواء . وخيم صمت مهيب لم يكدره سوى بكاء الطفل . وتهامس الضباط الشباب :

– انى اعرف تلك المراة–قال واحد منهم ذو عنق طويل كعنق الوزة–رائعة جدا ، يخيل اليهـــا ليست مثقلة ، ولكن بالساقيها وبالنظرها ! ساحرة !

عاد كبير الضباط وبلغ رئيس الحرس امر القائـــد بارسال الطفل الى الشرطة .

– واع .. واع ... واع ..

كان الصغير يصيح وهو يطلب الرحمة ، بين يدى دوبوف ، وفى تلك الاثناء تقدم رئيس النوبة غروزديف الذى لم يحول حتى الان بصره عن الطفل . وهو رجل فى نحو الاربعين قوى البنيان وكانه جبل من خيوط الفولاذ . ووجهه اسمر لوحتـــه الشمس عليه ندوب وقد غطته شبكة من التجاعيد الخفيفـــة وشعر ذقنه خشن كابر القنفذ . انه بحار شجاع قاس فى معاملته للبحارة يشتم المخطئين ويهـــدد بقبضته . وكان ينظر الان بشراسة اكثر . دفع صدره الى الامام وادى التحية وتوجـــه الى كبير الضباط :

– اسمح لى يا سيدى باخذ الطفل ...

فسال ذاك بدهشة :

– ولماذا ؟

– ساسقيه واطعمه ... لا ذرية لدى .. سيكون بمثابـــة

(البقية على ص ١٣)

نتكلم الروسية

أنباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تأليف: [illegible]

الدرس الثالث

نحن نستعد لزيارة الاتحاد السوفيتى

Мы собираемся в СССР.

(القسم الاول)

(первая публикация).

– وصلنا الى الاتحاد السوفيتى ضمن وفد .

Мы приехали в Советский Союз в составе делегации.

– مى برييخـال ف سوفيتسكى ستيوز ف سستـاف ديليغاتسى .

– وصلت الى موسكو الى الاحتفالات بذكرى ثورة اكتوبر.

Я приехал в Москву на празднование годовщины Октябрьской революции.

– يا بريبخال ف متسكفو نا برازدنافانيه غاداقشينــى اكتيابرسكتى ريفاليوتسى .

– قدمنا بدعوة من اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية مع البلدان الاجنبية .

Мы прибыли по приглашению Союза советских обществ дружбы с зарубежными странами.

– مى بريبيل بـــو بريغلاشينيو ستيوزا سوفيتسكيخ اوبشيستف دروجبى س زاروبيجنيمى سترالامى .

– زرت موسكو بدعوة من اصدقائى .

Я посетил Москву по приглашению моих друзей.

– يا بوسيتيل متسكفو بو بريغلاشينيو مايخ دروزى .

– قدمنا الى المؤتمر بدعوة من اكاديمية العلوم للاتحاد السوفيتى .

Мы прибыли на конгресс по приглашению Академии наук СССР.

– مى بريبيل نا كانغرس بو بريغلاشينيو اكاديمــى ناووك اس.س.س.ر .

– وصلت لبضعة ايام لشئون الشركة .

Я приехал на несколько дней по делам фирмы.

– يا بريبخال نا نيسكولكا دنيى بو ديلام فيرمى .

– اننى فى الاتحاد السوفيتى للمرة الاولى .

Я первый раз в СССР.

– يا بيرفى راس ف اس.س.س.ر .

– زرت عدة مرات موسكـــو وبعض المدن الاخرى فى الاتحاد السوفيتى .

Я уже несколько раз был в Москве и некоторых других городах Советского Союза.

– يا اوجى ليسكولكا راس بيل ف متسكفى اى نيكاتريخ دروغيخ غارادآخ سوفيتسكافا ستيوزا .

عالم الاطفال

بيروشكا

النمــــر المغـــرور

(حكاية طاجيكية)



عاش ثعلب ماكر .

فى ذات مرة كان يبحث عن فريسة فدخل بين الادغـــال وفجاة قفز نمر لملاقاته .

خاف الثعلب وفر راكضـا ولحق به النمر ، حيث اعترض طريقه واد عميق . فاخــــذ الثعلب يبكى بكاء مرا .

دنا النمر من الثعلب وساله بوقار :

– لماذا تبكى يا ثعلب ؟

– آه ، لقد رايتك وتذكرت والدك : كان حاذقا يقفز عبر اعرض الوديان . آه ، يبــدو اننى لن اشاهد فى حياتـــى ابدا مثل تلك القفزات .

اراد النمر ان يرى الثعلب حذاقته فقفز وسقط فى الوادى وخر صريعا .

– لقد عرفت انك لاتعادل والدك فى الحذاقة !

قال الثعلب الماكـر ومضى فى سبيله .

مالـــــك الحزيـــــن

مر مالك الحزين بشجـــرة فناداه الغراب من عليها :

– ماذا حدث ياعزيزى ؟

فاجاب مالك الحزين :

– ايه ، لا تسلنى . لقـد عرفت ان الضفادع لا تحبنـــى ابدا .

فساله الغراب :

– وماذا تريد ؟ علاقتهـــا بك كعلاقتك بها .

تنهد مالك الحزين وقال :

– هذا ليس صحيحا . فانا احب الضفادع جدا . لان طعمها لذيذ الى ابعد الحدود .

(بقية المنشور على ص ١٢)

ابنى ...

– ارى انك هذار ...

كان غروزديف مضطربـــا وتنفس الصعداء ثم رفع صوته وتوسل :

– انى جاد فى حديثى يا سيدى ... اعطنى الطفل .. ايـن ستذهب به الشرطة ؟ ستسلمه لدار الايتام ... للهلاك .. شيء مؤسف . ساربيه واجعل منه رجلا لائقا .

وقع طرف القماط فى فم الطفل فصمت واخذ يمصه . وفتح عينيه السوداوين وارتعشت قطرات الدمع على رموشه .

– نعم ، شيء مؤسف . انه مخلوق حى ...

قال كبير الضباط وهو يتطلع اليه وفجاة سطعت على وجهه ابتسامة .

– وماذا ؟ خذ الطفل اذا كنت تريده . انك تستحق ان تحمله الى زوجتك خلال ثلاثة ايام .

– بالضبط .

– حسنا . ساطلب من القائد اجازة لك .

واجاب غروزديف وهو يكاد يطير من السعادة :

– اشكرك يا سيدى !

اخذ من دوبوف الطفل الذى اخذ يبكى من جديد واسرع الى مقدمة السفينة وهو يقول :

– اهدا يا صغيرى اهدا .. البحار لا يبكى ... ساعطيك الان طعام العشاء ...

وساله البحارة مازحين :

– ماذا يا يفستيغنى مالفييتش ، هل «انتنيت» طفلا ؟

– نعم ، يا اشقائى .. انتنيت ... انى الان اب ...

وبعد بضــــع دقائق حصل غروزديف من طباخ الضباط على زجاجة وحليب وجلس فى حجرته الصغيرة والسلة الى جانبـــه واغلق باب الحجرة وادار المفتاح . ووضع الصغير على ركبتيه واخذ الطفل يمتص بلهفة الوردى الحليب من الزجاجة ويتطلع الى وجه الرجل الغريب .

– انك جائع جدا يـــا يتيمى المسكين . ستعيش فى وئام ساسميك ديمترى .. ميتكا ...

قبل غروزديف راس الطفل بحنان وابتسم ابتسامة عريضة واشع وجهه بالسرور وتالقت عيناه الخضراوان . وتابع تمتمته مع الطفل :

– عندما ستكبر سنمضى بها فى رحلة حول العالم .. ايــه يالبرلى ساريك مختلف الاعاجيب . وساعلمك مهنة البحار ... واذا رفضت فسوف اقتلك اللوم ... وسانصح قائلا ...

اخذ غروزديف الطفل ووضعه على السرير ثم جثا امامه على ركبتيه بعد ان اضاء المصباح الصغير فى الحجرة . كان الطفل شبه عار لا يغطيه سوى قميص قصير ، واخذ يحرك يديـــه ورجليه .

– انك جبارى من الدرجة الاولى .. الحمد لله يـــا صغيرى ميتكا !

كان الصغير لطيفا كزهرة تفتحت . ولم يستطع غروزديف ان يشبع عينيه من النظر الى الطفل . وفى تلك الاثناء استدعى الى السطح .

اخذ ضوء المساء يخبو . وتالقت النجوم فى السماء وكانهـا تستعد لحفلة مهيبة . وهب نسيـــم البحر المنعش . وانعكست انوار السفينة على صفحة الماء القاتم . وقرع الجرس على ظهر السفينة وترددت اصداؤه فى السفن الاخرى . ثم هدا الليـــل وسكن البحر .

نزل غروزديف على السلم وهو يحمل الطفل بين يديه الى الزورق البخارى . وكان يحس بسعادة غامرة ليست بعدهـا اية سعادة وتوجه الى قائد الزورق قائلا :

– ان هذه الهدية ستجعل زوجتى تطير من الفرحة .

واصدر القائد امره :

– الى الامام !

هدرت محركات الزورق وانطلق يمخر المياه باتجاه المدينـــة الغارقة فى الانوار .

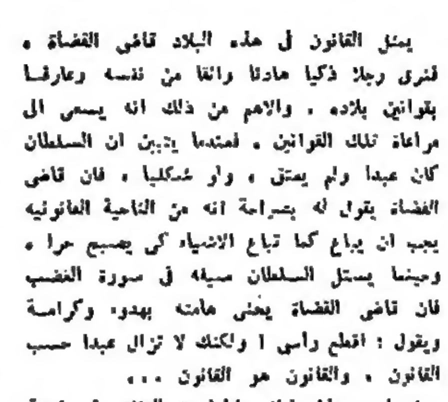


معهد الفن المسرحي بموسكو الذي يحمل اسم لوناتشارسكي من اقدم المعاهد الفنية في بلادنا . ويدرس فيه عدد من الطلبة العرب ، من سورية وجمهورية مصر العربية والجزائر والجمهورية العربية اليمنية والبحرين والمغرب والعراق ولبنان ، شتى الاختصاصات ... الاخراج المسرحي والباليه والنقد على ايدي كبار الفنانين السوفييت . وقد تخرج من هذا المعهد مؤخرا المواطن السوري توفيق مؤذن . وبتخرجه اصبح عدد الخبراء الذين اعدهم المعهد للجمهورية العربية السورية عشرة .

درس توفيق مؤذن الاخـراج المسرحي على المخرج السوفييتـي الشهيـر يوري زافادسكـي وقد اخرج في السنـة الاخيرة مسرحيـة توفيق الحكيـم «السلطان الحائر» على خشبـة المسرح الدرامي بمحافظة موسكو . وكان اخراج هذه المسرحية بمثابة رسالة الدبلوم التي دافع عنها توفيق في معهد الفن المسرحي قبل فتـرة قريبـة . وقد قدرت اللجنـة اخراج المسرحية تقديـرا جيدا ومنحت مخرجها توفيق مؤذن شهادة الدبلوم بدرجة ممتاز . وتقدم المخرج بالشكر الجزيل لاساتذة ومدرسي المعهد ، وخاصة لاستاذه يوري زافادسكي ، على المساعدة الكبيرة والعناية الفائقة والجهود الضخمة التي يبذلونها من اجل اعداد خبراء اكفاء في مجال المسرح للبلدان العربية قال توفيق بعد الدفاع : ساعود الآن الى وطني لاجسد مع رفاقي الفنانين السوريين خريجي هذا المعهد العريق افضل التقاليد المرحية الواقعية وخبرة ماتعلمته هنا عند استاذي زافادسكي تلميذ ستانيسلافسكي واسهم في تطوير الحركة المسرحية في سورية .

هذا ويعرض الآن المسرح الدرامي بمحافظة موسكو مسرحية «السلطان الحائر» من اخراج توفيق مؤذن ويتحدث عن هذا العرض الناقد المسرحي السوفييتي ليكواسكي .





المخرج سيرغي بنكيندورف مع تلميذه توفيق مؤذن

مسرحيـة عربيـة تعـرض في موسكـو

ان اي عرض جديد في كل مسرح من مسارح موسكو التسعة والعشرين يثير لا محالة اهتماما كبيرا لدى اوساط واسعة من المتفرجين وليس فقـط لدى الهواة والملمين بالفن المسرحي .

الا ان العرض الاخير الذي قدمـه المسرح الدرامي في محافظة موسكو قد اثار اهتماما خاصا لدى ابناء العاصمة ، حيث اتاح لهم المسرح فرصـة التعرف على ابداع الكاتـب المسرحي العربي الكبير توفيق الحكيم . فاخرجت لاول مرة في الاتحاد السوفييتي احدى مسرحياتـه الاربـع المترجمة الى اللغة الروسية ، وهي مسرحيـة «السلطان الحائـر» . ومما يسترعي النظر ان هذه المسرحية اخرجها المخرج السوري المبتدئ توفيـق مؤذن الذي تخرج هذا العام من معهد الدولـة للفن المسرحي الذي يحمـل اسـم لوناتشارسكي في موسكو .

صراع داخلي

يعود للمخرج فضل كبير في انه لم ينجر وراء التأثيرات الخارجية ولم يحاول ان يستعرض امام المتفرجين كل ما تعلمه في اقدم معهد للفن المسرحي في البلاد . لقد انساق توفيق مؤذن وراء المؤلف مفترضا ان هذه المسرحية الكوميدية لاتحتاج الى «بهرجة» في الاخراج بل الى كشف عميق عن طباع ابطالها ، والى تنظيم جيد لصراع واصطدام هذه الطباع على خشبة المسرح .

وقد تسنى لتوفيـق كل هذا ، لان طباع واخلاقيات كل شخصية في العرض تتكشـف تدريجيا ، من مشهد الى مشهد ، هذا اولا ، وثانيا لان المخرج استطاع ان ينظم الفعل جيدا بحيث ان الصدام بين النماذج البشرية المختلفة عن بعضها البعض اختلافا تاما يجري عبر خطوط داخلية عميقة ، والصراع هنا ليس مكشوفـا «بالسلاح الابيض» ولا يجري انطلاقا من المواقع التي يشغلها في المجتمع هذا البطل او ذلك . ان الصراع هنا هو صراع معنوي ، ومن وجهة النظر هذه فانه لا يهمنا البتة من يقف امامنا — السلطان ام الخمار ، بل تهمنا «الذخيرة الروحية» لكل من الشخوص ...

ومع هذا فان كل شخصيـة تمثل في الوقت ذاته فئة اجتماعية معينة في دولة عربية في زمان غابر .

عرض عصري واممي

. ينشد انتباه المتفرج نحو العرض منذ المشاهد الاولى ويجتذبه الصراع المعنوي بين الشخصيات ، وينسى ، في بعض الاحيان ، ان احداث المسرحية تجري في زمان بعيد وفي دولة غابرة ، لان مفاهيم «الشرف» و«الواجب» و«النزاهة» و«الحب» هي مفاهيم ابدية وواحدة في كل الازمان ولدى جميع الشعوب . ولهذا بالذات فان مسرحية توفيـق الحكيم عصرية وامية مثلما كان عرض المخـرج السوري الشاب عصريا واميا .

ويجسد توفيق مؤذن فكرتـه مباشرة فـي المشهد الاول ، فيجري على الخشبة تنفيذ حكم بالاعدام . رجل مقيد بالسلاسل يضع رأسه على المقصلة ، ويهوي سيف الجلاد ، و ...

اعدم انسان . لماذا ؟ ومن هو ذلك الانسان الذي اعدم ؟ هل هو مجرم انزلت به المحكمة حكمها العادل ام بريء راح ضحية القسوة والعنف ؟ وعلى العموم من يقف وراء هذا الاعدام القانون ام السلطان ومن يحيط به ؟

وفي تلك الاثناء يعدون اعداما آخر . سوف يعدمون النخاس . لماذا ؟ وبموجب اي قانون ؟

يمثل القانون في هذه البلاد قاضي القضاة . فنرى رجلا ذكيا هادئا واثقا من نفسه وعارفـا بقوانين بلاده . والاهم من ذلك انه يسعى الى مراعاة تلك القوانين . فعندما يتبين ان السلطان كان عبدا ولم يعتق ، ولو شكليا ، فان قاضي القضاة يقول له بصراحة انه من الناحية القانونية يجب ان يباع كما تباع الاشياء كي يصبح حرا . وحينما يستل السلطان سيفه في سورة الغضب فان قاضي القضاة يحني هامته بهدوء وكرامة ويقول : اقطع رأسي ! ولكنك لا تزال عبدا حسب القانون ، والقانون هو القانون ...

او ليس هذا دليلا ساطعا على التفاني في خدمة القانون !

ومهما يكن من امر فلماذا يعتزمون قطع رأس النخاس المسكين عند الفجر ؟ انه يعرف ذلك السر الذي لا يعرفه السلطان نفسه ولم يسمع به قط ، وقاضي القضاة والوزير يخشيان ان يفشي النخاس السر ، ولهذا من الاسهل اعدامه كي لا تنشأ تعقيدات قانونية لا لزوم لها .

السيف ام القانون ؟

عند ذلك تنتاب السلطان حيرة شديدة ويرجع السيف الى غمده ويبدأ التفكير ، وهو ليس شريرا ولا مستبدا ، انه رجل شجاع فعل الكثير لبلاده كمحارب ، ولا يريد الشر لشعبه ، ويريد ان يحكم بالعدل والقانون ، وتواجه لاول مرة حياتـه مشكلة الاختيار : هل يعدم الانسان البريء ويلغي المشكلة بذلك ام يعترف بنفسه عبدا ويخضع للقانون ؟

السيف ام القانون ؟

ان السلطان يدري كم مـن الناس الابرياء قطعت رؤوسهم على المقصلة في دولته .

لـم يختار السلطان القانون ، وليس روح القانون بل حرفيته ، فيوافق على اقتراح القاضي ويعترف بنفسه عبدا ، ثم يباع في المزاد العلني على شرط ان يعتقه فورا الشخص الذي يشتريه ، ولكن السلطان يقع في الحيرة من جديد ، حين تشتريـه الغانيـة وترفض تحريره وتستخدم قوانين القاضي نفسه لصالحها ، وعند ذاك يخطو السلطان خطوته الثانيـة ، فيحاول بتردد وعدم ثقة ان لا يراعي حرفيـة القانون فحسب بل وروحه .

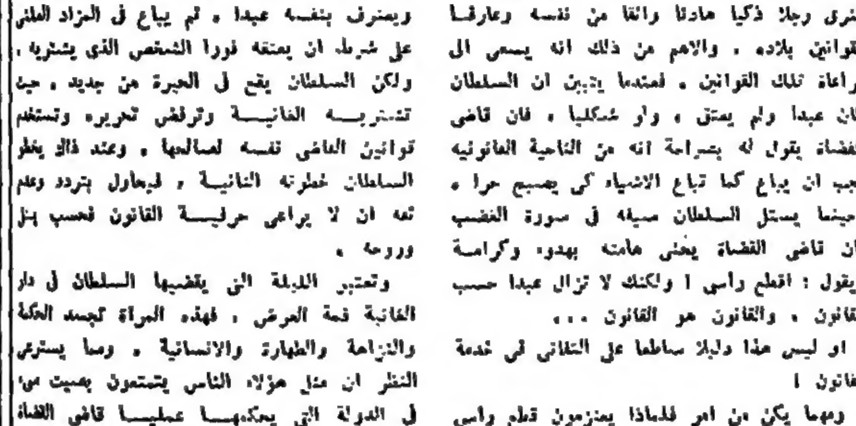
وتعتبر الليلة التي يقضيها السلطان في دار الغانية قمة العرض ، فهذه المرأة تجسد الحكمة والنزاهة والطهارة والانسانية . ومما يسترعي النظر ان مثل هؤلاء الناس يتمتعون بصيت من في الدولة التي يحكمهـا عمليـا قاضي القضاة والوزير .

يغادر السلطان دار الغانيـة وقد ادرك ان للقانون ضميرا ايضا بالاضافة الى الحرفيـة والروح . وهذا الضمير هو اهم شيء .

ويخطو السلطان خطوته الثالثة ويولد من جديد ، لقد كان محاربا فقط هذا السلطان ، اما الآن فهو رجل دولة ، حيث فتحت الغانيـة عينيه على اشياء كثيرة كان يجهلها ، ويولد الآن انسان وليس حاكم فحسب ...

هكذا يجري عرض المسرحية .

وفي العرض طبعا نواقص ، ولكن ليس هذا هو الشيء المهم . المهم ان المتفرجين السوفييت استطاعوا لاول مرة ان يتعرفوا عـلى الادب المسرحي العربي المعاصر . والمهم ايضا ان المتفرج شاهـد ابداع المخرج الشاب الذي سيبدأ العمل قريبا في بلده سوريـة . ونحن واثقون من ان توفيـق مؤذن سيجلب اهتمام الجمهور المسرحي في بلده كمـا فعل هذا في موسكو .





مشهدان من مسرحية «السلطان الحائر» التي يعرضها المسرح الدرامي بمحافظة موسكو

مدرسة نيقولاي تولكاتشيوف

فاز نيكولاي اندريانوف الطالب من مدينـة فلاديمير الروسية القديمة في الالعاب الاولمبيـة الحاديـة والعشرين في مونتريال باربع ميداليات ذهبية وميداليتين فضيتين وبميدالية برونزيـة واحدة في مباريات الجمبـاز . واصبح اندريانوف بطل الالعاب الاولمبية بلا منازع .

لقد احتـل هذا الشاب الروسي مواقع لاعبي الجمباز اليابانيين على منصـة البطولة ، التي كانوا يحتلونهـا في دورات الالعاب الاولمبية السابقة كلها .

كان نيكولاي اندريانوف ولا يزال يتدرب تحت اشراف نيكولاي تولكاتشيوف الذي وصـل الى فلاديمير عام ١٩٦٤ من نوريلسـك بالشمال الاقصى ، وكان اندريانوف آنذاك صبيا يدخل قسم الجمباز لاول مرة ...

وراح تولكاتشيوف يقنع تلميذه من يوم الى يوم بانه سيكون لاعب جمبـاز بارزا وبطلا وان له مستقبلا كبيرا . كانت لتولكاتشيوف خطة لاعوام طويلة وفي نهايـة الامر احرز تلميذه انتصارا عظيما .

وقد قدر الوطن نجاح المدرب وتلميذه تقديرا عاليا فمنح كلا منهما وسام لينين .

وحظـي تولكاتشيوف في العام الماضي بشهرة احسن مدرب في البلاد ومنحته اللجنة السوفييتية للرياضة الميدالية الذهبية .

تحول قسـم الجمبـاز الصغير حيث بـدأ تولكاتشيوف عمله عام ١٩٦٤ ، الى مدرسة الجمباز للاطفال والشباب ، التي يتدرب فيهـا الآن اكثر من ٧٠٠ تلميذ في الجمباز العادي والفني ويعمل فيها اكثر من ٥٠ شخصا من المدربين والمعلمين ومصممـي الرقص . وفي متناول لاعبي الجمباز الصغار قاعة جديدة واسعة مجهزة بكل ما يلزم من الادوات الرياضية .

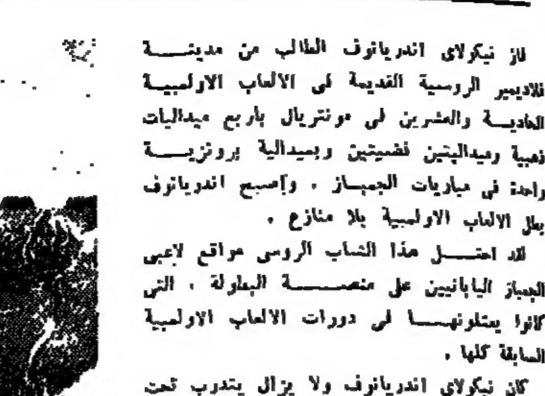
ويقدم مدربو هذه المدرسة مساعدة فعليـة فعالة لمدرسي الرياضـة في الصفوف الاولى بالمدارس الثانويـة ويقيمون ندوات لمدرسي الرياضة في الصفوف الاخيرة . ولقد بدأ بطـل الالعاب الاولمبيـة الحادية والعشرين تدربه على الجمباز وهو في الثانيـة عشرة فاعتبر اكبر من السن الضرورية لمثل هذه البداية اما الآن فيبدأ الاطفال تدريبهم في المدرسة منذ سن ما قبل المدرسية ، في السادسة من اعمارهم .

اعدت المدرسـة خلال اعوام الخطة الخمسية الماضية ٢٢ رياضيا ذا درجة استاذ في الرياضة وحوالي مئة رياضي ذي درجة استاذ مرشح فـي الرياضة . ومن اعضاء منتخب الشباب السوفييتي في الجمباز عدد من خريجي هذه المدرسة .

وتشترك الفرق المنتخبة المؤلفة من تلامذة هذه المدرسة الرياضية في جميع المباريات الرياضيـة سواء في داخل البلاد او خارجها .

ولقد اكتسبت المدرسـة شهرة كبيرة ، فصار يصلها مدربون من مختلف المدن السوفييتية للاطلاع على خبرتها ، كما تزورها وفود من مختلف بلدان العالم ، كان ضمنها مثلا رئيس مدربي المنتخب الايطالي وكبار لاعبي الجمباز والمدربين الانكليز ولقـد حازت سوزان تشيسبري لاعبة الجمبـاز الانكليزية (١٥ سنة) التي لم تكن معروفة ابدا في بلادها سابقا ، على الميدالية البرونزية في مباريات بطولة بريطانيا بين النسـاء عام ١٩٧٦ بعد ان تدربت في هذه المدرسة خلال شهر واحد فقط واتيح الآن للاعبي الجمباز الانكليز الشباب الذين يفوزون بالبطولة ، التدرب خلال شهر في مدرسة الجمباز في مدينة فلاديمير الروسية تحت اشراف خبرة المدربين السوفييت وذلك على حساب المنحة التي قررتها صحيفة «دايلي ميرور» عام ١٩٧٥ .

لقد باشر الآن نيكولاي تولكاتشيوف وتلميذه نيكولاي اندريانوف الاستعدادات للالعاب الاولمبية الثانيـة والعشرين التي ستقام في موسكو عام ١٩٨٠ .



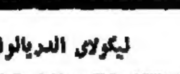
نيكولاي تولكاتشيوف

بقلم وعدسة فيتالي بلاغوداروف

مراسل «انبـاء موسكو»







نيكولاي اندريانوف

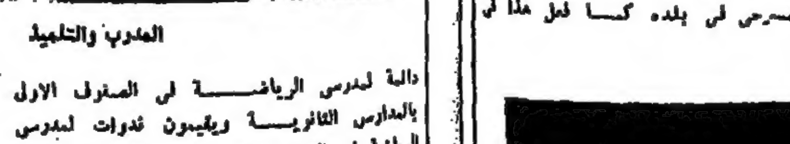




الخطوات الاولى في الجمباز

المدرب والتلميذ





رياضيتان واعدتان

لقـاء في باكوريـاني

اجتمع في البلدة الجورجية باكورياني الواقعة في جبال القفقاس على ارتفاع ١٧٠٠ متر فـوق مستوى البحر حوالي مئتي صحفي مما يزيد عن ٢٠ بلدا . وناقشوا في جو من الود والثقـة المسائل التي تشغل بال البشرية .

وهذا هو الاجتماع الثالث والعشرون للصحفيين هواة رياضة الانزلاق السريع بالسكي على منحدرات الجبال . واتخذ الصحفيون قرارات وبيانات مشتركة رغم التناقضات الموجودة واختلاف الآراء بينهم في هذه المسائل او تلك . ومن شأن مثل هـذه الاجتماعات ان تساعد المشتركين فيها على التفاهم اثناء الانعطافات الكبيرة في السياسة الدولية .

وقد تحدث مندوبو الصحف في ذلك الاجتماع عن الاهمية الكبرى التي تتسم بها قضايا نـزع السلاح في ظروف الانفراج الدولي ، وعن النضال في سبيل السلام على الارض واشتراك الصحفيين فيه ، باعتباره مهمة ملحة بالنسبة لهم .

واشير في الاجتماع الى ان صدق الصحفـي واخلاصه هما تجسيد «الروح هلسنكي» في نشاطه ويشكل هذا المبدأ اساس العلاقة بين الصحفـي والقارئ .

قال الصحفي الاسباني كارلوس باردو : رأيت هنا في جورجيا لاول مرة الوحدة الحقيقية بيـن اناس يقطنون جمهورية واحدة . فمسألة الاقليات القومية لاتزال قائمة في اسبانيا ولم تحل بعد .

وقال جان شفيبيل الصحفي الفرنسي المعـروف الذي مثل صحيفة «لوموند» : انني اعمل في مجال الصحافة ٣٥ عاما واشتركت في جميع الاجتماعات الصحفية الدولية تقريبا التي عقدت خـلال تلك الاعوام . ولكن هذه هي المرة الاولى التي يتاح لي ان اشترك فيها بمناقشة صريحة مخلصة . ولا يقتصر الامر على تجسيد «روح هلسنكي» فعليـا فمنـاخ الجبال بحد ذاته ملائم لاقامة علاقـات الصداقة والاخلاص بين الناس . والصداقة هي طريق الى الصدق الذي يجب ان يكون اساسـا لعملنا نحن الصحفيين .

وقال فريتس فالنر الصحفي النمساوي : انني لا استطيع ان انسى لقاءاتنا في معمل تعبئة المياه المعدنية في بورجوم . فمدير المعمل امرأة . وقد تمت في المعمل اتمتة كل العمليات . ولذلك يدرس العمال في صفوف يحصلون بعدها على مهـن جديدة .

واعجبت للغاية بفرقة المغنين الهواة التـي استمعت اليه في تلك المؤسسة . ومثال ذلك المعمل لم نره ولا يمكن ان نراه في بلادنا .

واقام الصحفيون مباريـات في رياضتهـم المحبوبة .

ولكن خلافا للمباريات الرياضية العادية لـم ينتظر هناك احد تسجيل ارقام قياسية جديدة فظهر على المنحدرات المغطاة بالثلج اثر الصحفية السوفييتية لاريسا نوروشايفسكايا التي عرضـت مهارتها العالية في الانزلاق وتلتها ، يولنتسـا لاينوشيفسكا من بولونيا ثم جورجيو ديستيفاني من ايطاليا ويانوش زيلونانسكي الصحفي البولونـي وقد جرب آخرون قواهم في هذا النوع من الرياضة لاول مرة . ثم حاز الفائزون في المباراة الرياضية على جوائز ، كما منحت جوائز للفائزين في مسابقة افضل تحقيق صحفي عن فنلندا البلد الذي اجرى فيه الاجتماع الثاني والعشرون للصحفيين هـواة الانزلاق السريع بالسكي على المنحدرات عـام ١٩٧٦ .

وقد وصل معظم المشتركين في اجتمـاع باكورياني الى بلادنا للمرة الاولى . ولم يخـف احد منهم اهتمامه الفائق بالاتحاد السوفييتي ورغبته في الاطلاع على حياة المواطنين السوفييت . واتيحت لهم فرصة التحدث الى المواطنين في الفنادق وفي الشارع والمسرح والمصانع والورش الفنية ومقرات اتحادات الصحفيين والكتاب والموسيقيين . وحتى انهم زاروا بعض العائلات الجورجية .

فاسيلي زاخارتشينكو